نموذج ترخيص

أنا الطالبة: وسام إبراهيم محمد رمّاحة أمنح الجامعة الأردنية و/ أو من تفوضه ترخيصاً غير حصري دون مقابل بنشر و / أو استعمال و / أو استغلال و / أو ترجمة و / أو تصوير و / أو إعادة إنتاج بأي طريقة كانت سواء ورقية و / أو إلكترونية أو غير ذلك رسالة الماجستير / الدكتوراه المقدمة من قبلي وعنوانها.

بناء أنموذج مقترح لتفعيل فلسفة التربية الفنية لطلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن

وذلك لغايات البحث العلمي و / أو التبادل مع المؤسسات التعليمية والجامعات و / أو لأي غاية أخرى تراها الجامعة الأردنية مناسبة، وأمنح الجامعة الحق بالترخيص للغير بجميع أو بعض ما رخصته لها.

اسم الطالبة: وسام إبراهيم محمد رمّاحة

التوقيع: وسام إبراهيم

التاريخ: ١٣/ ١/ ٢٠١٢

بناء أنموذج مقترح لتفعيل فلسفة التربية الفنية لطلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن

إعداد

وسام إبراهيم رماحة

المشرف

الأستاذ الدكتور محمود محمد صادق

قدمت هذه الأطروحة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في

أصول التربية

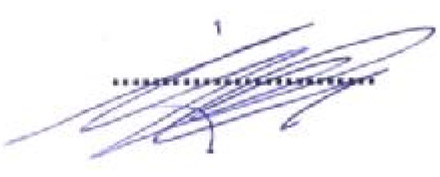
كلية الدراسات العليا

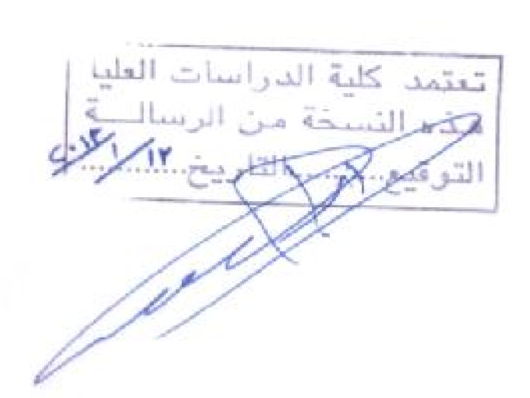
الجامعة الأردنية

كانون ثاني، ٢٠١٣

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة وعنوانها" **بناء أنموذج مقترح لتفعيل فلسفة التربية الفنية لطلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن**، وأجزيت بتاريخ ١٣/ ١٢ /٢٠١٢م.

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
الدكتور محمود محمد صادق، مشرفاً أستاذ - فلسفة الفن	
الدكتور محمد سليم الزبون، عضواً الأستاذ المشارك- أصول التربية الدكتور محمد أمين" حامد القضاة، عضواً الأستاذ المشارك- أصول التربية	
الدكتور ابراهيم عبد الله ناصر، عضواً أستاذ – أصول التربية	



الإهـــداء

بسم الله الرحمن الرحيم **{ قَالُواْ سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ}**

صدق الله العظيم (البقرة، آية: ٣٢)

أجزل شكري لله بأن وفقني لما أصبو إليه فألهمني العزم والصبر والمثابرة.

إلى كل من يحترم الفن ويجل الجمال في هذا الكون الرائع.

وإلى من يعشق الفن ويتذوقه ويشتم عبيره.

إلى أسرتي الكبيرة بقلبها المحب.

إلى أبي الحبيب الذي دفعني إلى حب العلم فكان داعما لي في مشوار العلم، أطال الله في عمره.

إلى أمي الحبيبة التي تنير أمامنا طريقاً مليئة بالحب والعطاء لكل إنسان يحمل بذرة خير، وهي سندي في كل ما أصبو إليه في هذه الحياة، وملهمتنا في محبة كل جميل، أدام الله عليها الصحة والعافية.

إلى أولادي مهجة قلبي، شهدتهم صبري وجلدي.

إليك حبيبتي يا نور صباحي، وإليك حبيبتي يا بدور ليلي، وأنت يا سيفي الغالي.

وإلى من يرقص لهم قلبي حفيدي خالد وحمزة.

لكم أحبائي ولأسركم أهدي ثمرة بحثي.

إلى أخواني وسيم وأسامة وبسام وباسم وسامي ولأسركم أهديكم ثمرة جهدي.

وإلى كل من ساندني ودعمني في هذا المشوار الطويل.

أهدي قطاف جهدي.

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أكرم الخلق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، أن أتم علي نعمه ووهبني المقدرة والوقت لإتمام أطروحتي، وأن تكون خالصة لوجهه الكريم.

والشكر لله أولا على توفيقه ورعايته، فقد أكرمني بالعقل وزينني بالعلم وهيأ لي من لهم الأثر الأكبر بعلمهم وفضلهم وجميل تعزيزهم لي..." فمن لا يشكر الناس لا يشكر الله ".

ثم الشكر الجزيل لأساتذتي الكرام الذين لم يبخلوا علي بعلمهم ومعرفتهم.

فإنني أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان لأستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور"محمود محمد صادق" الذي تفضل مشكورا بالإشراف على أطروحتي ومنحني من جهده ووقته وتوجيهاته المتواصلة التي كان لها الأثر الأكبر في إنجاز هذا العمل المتواضع، لقد كان نعم الأب الذي وسعني بصبره وسعة صدره، جزاه الله عني كل الخير ونفع بعلمه الأمة جميعا.

وأقدر الفضل الكبير للأستاذة الفاضلة الدكتورة "دلال ملحس" التي بدأت معها أولى خطواتي فلها مني كل الشكر، كما أتقدم بالشكر والعرفان لأستاذي الفاضل الدكتور"سامي خصاونه" الذي بدأت معه مشوار أطروحتي بعنوانها الحالي، فله كل الشكر والعرفان.

كما أتقدم بالشكر والعرفان لأعضاء لجنة المناقشة المكونة من: الأستاذ الدكتور إبراهيم عبد الله ناصر، والدكتور محمد سليم الزبون، والدكتور"محمد أمين" حامد القضاة، على تفضلهم بقبول مناقشتي وحسن توجيهاتهم القيمة لي.

ولا أنسى الشكر والعرفان لكل من ساهم في إنجاز هذه الأطروحة وأخص بالذكر أعضاء لجنة تحكيم أداة الدراسة، وأعضاء لجنة تحكيم الأنموذج. والشكر لكل من ساعد في الإجابة على أداة الدراسة من المعلمين والمعلمات في مدارس التعليم الحكومي في محافظة العاصمة، ولا يفوتني أن أخص بالشكر كل من سهل مهمتي في مديريات التربية والتعليم، وإلى من أفادني بعلمه وخبرته من مشرفين تربويين وأعضاء المناهج ومعلمين ومعلمات.

والله ولي التوفيق

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الأشكال

قائمة الملاحق

بناء أنموذج مقترح لتفعيل فلسفة التربية الفنية لطلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن

إعداد
وسام إبراهيم رماحة

المشرف
الأستاذ الدكتور محمود محمد صادق

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى بناء أنموذج مقترح لتفعيل فلسفة التربية الفنية لطلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن، وقد تبنت الدراسة ثلاث أسئلة هي:

١ - ما واقع فلسفة التربية الفنية في المرحلة الأساسية العليا في مدارس وزارة التربية والتعليم في الأردن، من وجهة نظر معلمي التربية الفنية في إقليم العاصمة ؟

٢- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية لفلسفة التربية الفنية في المرحلة الأساسية العليا في مدارس وزارة التربية والتعليم في الأردن باختلاف الجنس (ذكوراً، إناثاً)؟

٣- ما الأنموذج المقترح المناسب لتفعيل فلسفة التربية الفنية لمرحلة التعليم الأساسي العليا في الأردن؟

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات التربية الفنية للمرحلة الأساسية العليا في محافظة العاصمة، وعددهم (٢٦٩) معلماً ومعلمة، أما عينة الدراسة تكونت من (٢٠١) معلماً ومعلمة. ولتحقيق أهداف الدراسة، قامت الباحثة بتطوير استبانة مكونة من (٤٨) فقرة، موزعة على ثلاثة مجالات، وهى المجال المعرفي، المجال المهاري والمجال الحسي.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

١- أظهرت نتائج الإجابة على السؤال الأول إلى أن المجال الحسي حصل على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,٢٩)، والمجال المهاري بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣,٢٧)، فيما حصل المجال المعرفي على المرتبة الثالثة والأخيرة بمتوسط حسابي (٣,١٥).

٢- أظهرت نتائج الإجابة على السؤال الثاني وجود فروق ذات دلالة احصائية للمتوسط الكلي، لصالح فئة الإناث وذلك على النحو التالي: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من المجال المعرفي والحسي، في حين أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المجال المهاري، وذلك لصالح فئة الإناث والتي حصلت على متوسط حسابي أعلى وهو (٣,٣٩).

وخلصت الدراسة إلى بناء الأنموذج لتفعيل فلسفة التربية الفنية.

وأوصت الدراسة بضرورة تطبيق الأنموذج المقترح لتفعيل فلسفة التربية الفنية لطلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن، وذلك بهدف تعزيز قدرة الطلبة على تذوق الفن وإنتاجه والاستمتاع به.

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

المقدمة:

تعتبر الفلسفة بمثابة الخريطة الفكرية العامة للمجتمع والفرد، أي الرؤية الفكرية العامة، التي تحدد للأفراد اتجاهات السير، وكيفية الوصول للأهداف، وتحقيقها، أن الفلسفة نشاط حتمي يعني بكل حياه الإنسان ويدربه على كشف الحقائق أن أراد ذلك أو لم يرد، فهو نشاط شامل لجميع مجالات الحياة الإنسانية، كما أنه يرتكز على الحس العام الشعبي.

إن للبحث الفلسفي قيمة كبيرة، لأنه يزيد من الاستمتاع بالموضوعات الفنية، ويوسع فهمها، ويفتح أمام الناقد والمتذوق والممارس للفن أفاقاً جديدة يطل منها على ميدان الفن، إن دراسة الفلسفة هي العمود الفقري لكل ثقافة (عوض، ١٩٩١).

تعتبر التربية عملية اجتماعية إنسانية فهي تعكس طبيعة المجتمع وفلسفته وطموحاته وآماله في تربية أبنائه وإعدادهم للحياة. إنها عملية تشكيل وصقل للإنسان، فالتربية عملية ضرورية للفرد والمجتمع معاً، فضرورتها للإنسان الفرد تكون بالمحافظة على جنسه، وتوجيه غرائزه وتنظيم عواطفـــه، وتنمية ميوله، بما يتناسب وثقافة المجتمع الذي يعيش فيه، إذن التربية عملية ضرورية لمواجهة الحياة ومتطلباتها، وتنظيم السلوكات العامة فـــي المجتمع (ناصر، ٢٠٠٤، ب).

إن العمل التربوي بدون فلسفة رائدة يبقي نظريات بدون روح، فلا بد من ارتكازه على تصور معين للحياة الإنسانية، يتضمن النظرة إلى طبيعة الإنسان، وقيمه، ومصيره، ومجتمعه، وينير له سبل تحقيق مثله العليا (إدريس، ١٩٨٥). ومن الجدير بالذكر أن فلسفة التربية باعتبارها بعداً من أبعاد فلسفة المجتمع العامة لا تخضع للتغيير والتبديل، ولكنها تخضع أحياناً لبعض التطوير لتتلاءم مع تطور المجتمع وتطور تطلعاته ومتطلباته واحتياجاته (التل، ١٩٨٧).

وهكذا فإن الإنسان إذا تأمل في أهمية التربية للحياة فعليه أن يتعرض للتربية بطريقة فلسفية، مما يؤكد أهمية فلسفة التربية التي تعتمد غالبية القرارات التربوية الفعالة عليها. فتربية الأفراد تحقق أهدافاً فلسفيةً لها أثر على سعادة الإنسان وحياته، وهذا ما جعل الفلاسفة ورجال التربية يهتمون بدراسة طبيعة الإنسان وبيئته الاجتماعية وربط العلوم الطبيعية بالعلوم الإنسانية (جعنيني، ٢٠٠٤).

إن للفن أهمية كبيرة في حياتنا اليومية سواء أكان ذلك على صعيد الفرد أم على الصعيد الاجتماعي لأفراد المجتمع كافة، وعندا لرجوع إلى تاريخ تطور الفنون يلاحظ أن الاهتمام بالفن وجد منذ وجود البشرية ومنذ العصور البدائية عندما بدأ الإنسان في الاهتمام بالرسم والنحت على جدران الكهوف وغيرها حيث كان يعبر عن مخاوفه وقوته وطبيعة الحياة التي يعيشها (العتوم، ٢٠٠٧). إن الفن جزء من العملية الحيوية المتعلقة بالتطور الإنساني وهو موجود في كل شيء يعمله الإنسان ليمتع به حواسه، فقديماً كان الفن جزءاً من حياة الإنسان حين صنع المسكن والسلاح والآنية، وخط رسائله لمن بعده من خلال الأشكال والصور على جدران تلك الكهوف (عمرو وغنيم، ١٩٨٥). فالفن ما هو إلا إحدى وسائل الإنسان للتعبير عن انفعالاته وعواطفه وخبراته في الحياة، في قالب تشكيل معماري تحسب فيه العلاقات بين الخطوط والمساحات والألوان وأنواع التوافق والتباين والاتزان، التي تعكس صلة الإنسان بالكون وإدراكه لقيمته (البسيوني، ١٩٨٨).

لقد صنع الإنسان أشياء من أجل معركة البقاء وصراعه من أجل الراحة والسعادة، لذلك فإن كل ما أنتجه وصنعه في حياته هو فن، يعكس فيه حسه وذوقه الجمالي، وترتكز التربية الفنية على النمو الجمالي والإبداعي لدى الأفراد، بحيث ينعكس هذا النمو على سلوكهم حينما يصدرون قراراتهم في الاختيار والتفضيل للصيغ الجمالية، في كل ما يحيط بهم من سلع تخضع لمقومات الجمال والإبداع الفني، وهذا النمو يحتاج إلى انغماس في النشاط الإبداعي، ليستخلص الفرد المعاني المختلفة (الحيلة، ٢٠٠٨). إن النتيجة الفنية المتمثلة في العمل الفني الذي ينجز ليست هي الهدف، بل المهم الطريقة التربوية التي تحقق بها هذه النتائج، والتي تراعي صنعة الطلبة الإنسانية ومستوى تفكيرهم واتجاهاتهم وميولهم ومهاراتهم، وتراعي حرية التعبير للطلبة للكشف عن مواهبهم الكامنة (عطية، ١٩٩٥).

إن العمل الفني رسالة موجهه من الأنا (المبدع) إلى الآخر (المتلقي) بقصد التوصل إلى ما يمكن أن يطلق عليه حالة (النحن) أي توحد الأنا والآخر في حالة نفسية واحدة، تجمع بينهما وتزيل ما بينهم من فوارق واختلاف في وجهات النظر والانفعالات. أي يحاول المبدع أن يكسب المتلقي إلى صفه، ويقنعه بوجهة نظره (حنورة، ١٩٨٥).

وهناك علاقة بين التربية الذوقية والتربية الجمالية، لأن إحساس النفس بالجمال يبعث في الوجدان كل معاني الخير والحب التي تظهر على السلوك الإنساني الخارجي للفرد، والإحساس بالجمال يتجلى لحاسة السمع، أو لحاسة البصر، ومنه ما يتجلى لحواس أخرى (القرضاوي،

١٩٩٨)، إن الأسلوب الجميل يعبر عن أعماق الإنسان وعن تجاربه الشعورية المتنوعة، التي تنبثق عن الإيمان بالله وحبه الذي يتفجر عن هذا الإيمان، فيتجه بحبه صوب كل الناس والأشياء (خليل، ١٩٧٢).

وفي هذا العصر نجد أن الإنسان يتعامل مع الفن بعشق ليكون شخصيته الاجتماعية والحضارية، خاصة أن الفن في عصرنا أصبح كلمةً على ألسنة الناس ولحناً يهز مشاعرهم ورمزاً من رموز الوعي والثقافة والذوق، ومن هنا يبرز افتخار الأمم والشعوب بفنانيها ومفكريها، مثلما تفتخر بقيادييها وحكامها (جودي، ١٩٩٧). ويمس النشاط الفني خصائص حياتنا اليومية، فلا يخلو أي نشاط إنتاجي أو صناعي من الذوق الفني والإبداع المحبب، فالذوق الجمالي مغروز في الإنسان منذ وجد، من هنا يجب الاهتمام بالفن والإبداع بتنميته لدى الأفراد وهم أطفال صغار في البيت والمدرسة لكي يستطيعوا تقديم العطاء النافع، إضافة إلى تهذيب عقلهم وصقل روحهم، لذا يجب إحاطتهم بجو من الحرية والتفهم وتوفير معلم التربية الفنية الكفؤ في المدارس، لأنه لا قيمة لمادة التربية الفنية من غير موجهها ومدبرها، وإعداد هذا المعلم يتطلب أموراً كثيرة، منها ما هو نظري ومنها ما هو عملي، ووضعه أيضا في أجواء المعارض الفنية والمحترفات المتطورة (الخوالدة والترتوري، ٢٠٠٦).

وتتلخص فلسفة التربية الفنية في العودة بالفن إلى مقوماته الثقافية ليؤدي دوره في بناء الإنسان المبدع الحساس المفكر الذي يسهم بنصيب في تقدم أمته، ولديه الحوافز للتغيير إلى ما هو أفضل، وإغناء الإنسان بعلاقات جمالية للمحيط، وتفهم حضارته وحضارات الأمم، وإدراك العلاقات بين الفن والإنسان وتقديرها. وتهدف فلسفة التربية الفنية لبناء الفرد المبدع المبتكر الحساس المفكر، وهذا يعني التربية من خلال الفن، وهو مفهوم أساسي للتربية الشاملة لأنها تربية تكسب الفرد مهارات وخبرات متنوعة مما تؤدي به إلى مواجهة المواقف المختلفة (وزارة التربية والتعليم، ١٩٩٥).

وما للفلسفة الفنية من أهمية في تكامل الشخصية، ولوجود التقصير في تفعيل هذه الفلسفة، من الملاحظات والإشارات في الواقع التعليمي في المدارس الأردنية لطلبة المرحلة الأساسية العليا، كان لا بد من بناء أنموذج لتفعيل هذه الفلسفة.

ويتبع في بناء النماذج الخطوات العامة التالية:

١. دراسة خصائص البيئة المستفيدة من الأنموذج.

٢. دراسة خصائص الأفراد وحاجاتهم.

٣. تحديد عناصر الأنموذج أو متغيراته.

٤. اختيار نوع الأنموذج وشكله تبعاً للهدف منه (وصفي أم تنبؤي أم إرشادي).

٥. تصور الأنموذج وصياغته.

٦. عمل الأنموذج في صورته النهائية.

إن للنماذج فوائد عملية في مجالات تربوية عدة وخصوصاً في بناء نماذج لإعداد المعلمين، تسهم في مساعدة صانع القرار من خلال إعداد النماذج التربوية التي تصور الواقع وتحلله وتفكك عناصره وتبسطها وتحدد العلاقات البنيوية بينها، خصوصاً عند اختيار الأنموذج الإرشادي الأمثل للرقي بالواقع إلى المستوى المأمول ("زيد الكيلاني"، ٢٠٠٧). بناءً على ما سبق يمكن تبرير محاولة بناء أنموذج لتفعيل فلسفة التربية الفنية لطلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن (الأنموذج الإرشادي الأمثل).

وهنا تظهر المشكلة بوضوح في أن فلسفة التربية الفنية تحتاج لإعادة النظر فيها، والتي تتناول الأخذ بمبدأ التربية من خلال الفن، ليتكامل الإنسان من جميع جوانبه، ويحيا وسط التحديات المعاصرة ورفع درجة التذوق الجمالي لدى الطالب لمساعدته على فهم الموضوعات المنهجية المختلفة، ولذلك على المدرسة أن تعي معنى ما سبق فبوجود معلم يملك الكفايات اللازمة المتنوعة ومن خلال منهاج يطبق عملياً ليكسب الطالب الخبرة الفنية والجمالية نصل إلى ما نريد. إن التربية الجمالية المطلوبة كما قال جون ديوي، هي التي تتحقق من خلال التجربة والممارسة والمشاهدة وتكوين القيم والمفاهيم التي تنمي الذوق الجمالي لدى التلاميذ، وكذلك تربية الذوق العام الذي يقود بدوره إلى تقدير الجمال، وتوظيف هذا الحس أو الذوق الجمالي في الاستمتاع بكل ما هو جميل في الطبيعة والكائنات والمخلوقات (الشربيني، ٢٠٠٥). وقد لا نصل إلى تذوق متكامل للجمال إلا إذا كان لدينا استعداد مسبق لتذوق الجمال نتيجة خبرات جمالية متراكمة (الخوالدة والترتوري، ٢٠٠٦).

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في يناء أنموذج مقترح لتفعيل فلسفة التربية الفنية لمرحلة التعليم الأساسي العليا في الأردن، وينبثق عن هذه المشكلة المشار إليها مجموعة الأسئلة التالية:

أسئلة الدراسة:

ستحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- ما واقع تحقق فلسفة التربية الفنية في المرحلة الأساسية العليا في مدارس وزارة التربية والتعليم في الأردن، من وجهة نظر معلمي التربية الفنية في إقليم العاصمة؟

٢- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تحقيق فلسفة التربية الفنية في المرحلة الأساسية العليا باختلاف الجنس (ذكوراً، إناثاً)؟

٣- ما الأنموذج المقترح المناسب لتفعيل فلسفة التربية الفنية لمرحلة التعليم الأساسي العليا في الأردن؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة التعرف إلى:

١- تعرف واقع فلسفة التربية الفنية لمرحلة التعليم الأساسي العليا في الأردن.

٢- تعرف الفروق ذات الدلالة الإحصائية الناجمة عن اختلاف الجنس (ذكوراً، إناثاً).

٣- بناء أنموذج لتفعيل فلسفة التربية الفنية لمرحلة التعليم الأساسي العليا في الأردن.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة الحالية من خلال الإجابة على أسئلتها، وتقديم الأنموذج المقترح لتفعيل فلسفة التربية الفنية، كما أنها تساعد في تحسين أداء المدارس والمعلمين والمشرفين والطلبة بالنسبة لتحقيق أهداف التربية الفنية، وتفيد في التخطيط الإستراتيجي لها.

والمؤمل أن يستفيد من نتائج الدراسة ومحتويات الأنموذج ومن تطبيق الأساليب والوسائل الموضحة في البحث الجهات التالية:

- وزارة التربية والتعليم، ممثلة لكافة أطراف العملية التعليمية/التعلمية.
- طلبة المرحلة الأساسية – أولياء الأمور.
- المتخصصون بالدراسات التربوية وراسمي السياسات التربوية.
- مخططي المناهج.
- الباحثون في مجال التربية والتربية الفنية .
- المؤسسات الإعلامية.

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة كالتالي:

- حدود زمانية:

اقتصرت هذه الدراسة على فلسفة التربية الفنية في المرحلة الأساسية العليا في مديريات التربية والتعليم في إقليم الوسط للعام الجامعي (٢٠١٠ -٢٠١١).

- حدود مكانية:

اقتصرت الدراسة على معلمي ومعلمات التربية الفنية في المدارس الحكومية في مديريات التربية والتعليم في إقليم العاصمة.

مصطلحات الدراسة الإجرائية:

تتبنى الدراسة الحالية تعريف المصطلحات التالية:-

- الفلسفة:

الفلسفة فعالية فكرية خالصة يحاول الإنسان من خلالها فهم العالم ككل، وإن ما تتصف به الفلسفة من شموليه وتجريد يجعلها ذات طابع إنساني يتخطى حدود القوميات والأوطان، ويقاس المستوي الثقافي للأمم بمقدار شيوع التفلسف الصحيح فيها، ولذلك نجد أن رقي الأمم وتطورها دالّة تفكيرها الفلسفي وتطوره عند أبنائها. وبالعكس إن تدهور الثقافة وضمورها هو على الأكثر نتيجة انحلال التفكير الفلسفي وجموده فيها. فالتطور الثقافي للأمم يتساوق مع التطور الفلسفي فيها رقياً وانحطاطاً وصعوداً وهبوطاً (زيادة، ١٩٨٦).

أما الفلسفة إجرائيا:

تعرف بأنها البحث في مفهوم الفن، ومفهوم التربية الفنية والبحث في ضرورة التربية الفنية.

- التربية اصطلاحاً:

إن التربية كما وردت في المعجم الفلسفي هي تبليغ الشيء إلى كماله (ناصر، ٢٠٠٤، أ).

أما التربية إجرائياً:

فهي تربية حس الطالب الجمالي عن طريق الفن لرفع مستوى التذوق الفني والجمالي لديه من أجل الاستمتاع به.

- أنموذج اصطلاحاً:

أداة تصويرية توفر إطاراً للافتراضات تحدد في نطاق المتغيرات المهمة للموضوع المدروس، كما تفترض علاقات معينة بين الأحداث التي يتم تناولها ودراستها، كما أنه قريب من المفهوم الإجرائي الذي يستمد قيمته بالدرجة الأولى من قابليته الإجرائية أي قدرته على منح الفرص للفهم والتحليل (الدليمي، ٢٠٠٥).

- أما الأنموذج إجرائيا :

فهو تصور مبسط للركائز المعرفية والمهارية والحسية لتفعيل فلسفة التربية الفنية لطلبة المرحلة الأساسية العليا.

- التربية الفنية اصطلاحاً:

التربية الفنية بمعناها البسيط تعديل إيجابي في سلوك الأفراد عن طريق تشكيلهم للخامات المختلفة والحصول منها على أعمال جيدة متقنة. ومقدرة التربية الفنية على إحداث التغيرات في شخصية الإنسان، تظهر في الجانب الاجتماعي إذ تساهم في إكساب الطلبة القيم الاجتماعية الإيجابية المحلية منها والعالمية، وتحويل خبراته المكتسبة إلى طاقات إبتكارية تنعكس على حياته المهنية والمعيشية فيرتفع مستوي إنتاجه تبعا لذلك، وحفظ تراث أما في الجانب الذاتي والنفسي، فهي قادرة على تحريك مشاعرهم وانفعالاتهم وتنمية أذواقهم وتعديل السلوك وتهذيبه وتطوير الأسلوب في التعبير عن الذات، وفي الجانب المعرفي فإنها تسهم في إثراء الخبرة الجمالية عند الأفراد وتدخلها في أعمالهم، وتنمي جانبي التحليل والتركيب وهما جانبين هامين في المعرفة وتنظيم الأفكار في أشكال جديدة من خلال التجريب، ثم توظيف النتائج في حل المشكلة (صادق، ١٩٩٢).

وتعرف إجرائياً:

إنها التربية المتكاملة لعقله ووجدانه عن طريق التجربة الجمالية والتذوق الفني.

- فلسفة التربية الفنية اصطلاحاً:

إنها فلسفة التربية الفنية التي جاءت في منهاج التربية الفنية وخطوطه العريضة في مرحلة التعليم الأساسي لعام ١٩٩٥، وهي من إعداد الفريق الوطني لمبحث التربية الفنية التابع للمديرية العامة للمناهج وتقنيات التعليم (وزارة التربية والتعليم، ١٩٩٥).

فلسفة التربية الفنية إجرائياً:

إنها استيعاب الأهمية المعرفية والحضارية والتربوية للفن، وتحقيق الاستمتاع بالفن والجمال.

الفصل الثاني

الأدب النظري والدراسات السابقة

الفصل الثاني
الأدب النظري والدراسات السابقة

يتناول هذا الفصل الأدب النظري المتعلق بموضوع الدراسة والدراسات السابقة التي بحثت في موضوع فلسفة التربية الفنية بشكل عام، ويتطلب الوقوف على موضوع الدراسة جمع الخلفية النظرية عنه من خلال توضيح مفاهيمه وشرح أدبياته وعرض ما أجري عنه من بحوث ودراسات علمية، ومن هنا يقسم هذا الفصل إلى جزأين هما الأدب النظري والدراسات السابقة.

أولاً: الأدب النظري

١ - الفلسفة:

سيتم الحديث في هذا الجزء عن ماهية الفلسفة وميادينها وفيما يلي تفصيلاً لذلك:

أ- ماهية الفلسفة

وجدت الفلسفة مع وجود الإنسان فكانت المستودع الذي وضع فيه خبراته، والفكر الإنساني لا يستطيع الاستغناء عن الفكر الفلسفي إطلاقاً لأنه محاولة للوصول إلى الحقيقة (الطويل، ١٩٧٧)، وقد نشأ التفكير الفلسفي حين استطاع الإنسان ممارسة وظيفته ككائن ناطق يسعي لأن يتعقل وجوده في هذا العالم، ويفسر ظواهر الكون ويحدد علاقته بالعالم وبالآخرين من حوله (الرشدان وجعنيني، ٢٠٠٢). ويؤكد بعض الفلاسفة أن الفلسفة هي التفكير في الكون كله، بل إنها التفكير في التفكير ذاته (الجابري، ١٩٧١). فالفلسفة ذلك النشاط الإنساني الذي يتخطى التفصيلات ويعقد الصلات، لتأسيس نظرة شاملة (قنصوه، ١٩٨١). إن الفلسفة هي تحديد أسباب الأشياء المادية واللامادية، ومحاولة الإنسان تبرير أفعاله تبريراً مبنياً على التفكير السليم، الذي آلته العقل، إذاً الفلسفة نشاط عقلي يهدف إلى فحص نقدي منظم للمبادئ والمعتقدات حتى يجعل لها أساساً تقوم عليه، وتقف به في وجه التحديات المختلفة (ناصر، ٢٠٠٤، أ).

ويوجد ارتباطاً وثيقاً بين الفلسفة والمجتمع، ومن الثابت أن تقدم المجتمع ورقيه لا يتحقق إلا بالاستفادة من تلك العقول الناضجة الواعية في تنظيم مختلف شؤون الحياة، وتعويد أفراد المجتمع على أن ينظموا أنفسهم ويعرفوا حقوقهم وواجباتهم، ويعملوا على تضافر جهودهم الفردية مع جهود الدولة الرسمية لبناء مجتمعهم ودفعه في عجلة التقدم. ويتحقق ارتقاء الوعي الفردي ونضج عقلية الإنسان بدراسة الفلسفة في تنميته (تركي، ٢٠٠٦). لقد أكد جون ديوي على أن الحضارة وليدة الفلسفة وإن كانت الفلسفة هي من نتاج الحضارة، فبدون الفلسفة لا تكون حضارة، وإفلاس الحضارة

كان لابتعاد الفلسفة عن القيام بواجبها، وعرف ديوي الفلسفة بأنها المجهود المـنظم المـستمر مـن الرجل العادي والمتعلم ليجعل الحياة شيئاً له معنى، ويقوم الذكاء بالتوجيه كلما أمكن ذلك (فرحـان، ١٩٨٦). فالفلسفة بوصفها المصدر الأصلي لكل فهم نظري للعالم، ومن ثم فهي المـصدر الأصـلي لسيطرتنا على بيئتنا، وهي المعيار الذي يحدد للفرد نوع الثقافة التي يختارها ويغلفها بثوب اجتماعي يحدد وظيفتها ودورها (الجيار، ١٩٧٨).

وسميت الفلسفة قديماً أم العلوم إذ كانت تشمل كل العلوم والمعارف المتراكمة آنذاك، ومع تطور الإنتاج وتراكم المعرفة ونتيجة التخصص المعرفي بدأت العلوم تنفصل عن الشجرة الأم (الفلسفة)، مما يؤكد أن العلم نشأ عن الفلسفة (جعنيني، ٢٠٠٤)، كذلك فهمت الفلسفة بمعاني كثيرة فاستخدمت بمعنى "حكمة الحياة" وبمعنى "الدهشة والتساؤل" وبمعنى "النظرة الكلية للأشياء" وبمعنى "نقد الفكر"، وبمعاني أخرى، ولكن استخداماتها جميعاً لا تخرج عن كونها عملية عقلية (ناصر، ٢٠٠٤، أ).

لقد وضع الفيلسوف اليونـاني فيثـاغورس (٥٧٢-٤٩٧ ق.م)، معنـى محـدد لكلمـة "الفلسفـة" (philosophy) هو محبة الحكمة، وكلمة(philosophos) تشير إلى الفيلـسوف المحـب للحكمة (حسان وغيث والكرابلية، ٢٠٠٧)، أي الاهتداء إلى الحقيقة وذلك بالسعي الدائب والمـستمر للبحث عنها (ناصر، ٢٠٠٥)، وتعني قدرة الفرد على التحليل والتركيب والاستنتاج والتعميم والتـأني في إصدار الأحكام (جعنيني، ٢٠٠٤). ويعرف الكندي الفلسفة بأنها أعلى الصناعات الإنسانية منزلة وأشرفها مرتبة، صناعة الفلسفة، التي حدها علم الأشياء بحقائقها بقدر طاقة الإنـسان لأن غـرض الفيلسوف في علمه إصابة الحق، وفي عمله العمل بالحق، وعرفها ابن سـينا، بأنهـا الحكمـة فـي استكمال النفس الإنسانية بتصور الأمور، والتصديق بالحقائق النظرية والعلمية علـى قـدر الطاقـة الإنسانية (ناصر، ٢٠٠٥). وعرفها الفارابي بأنها هي العلم الوحيد الجامع الذي يضع أمامنا صـورة شاملة للكون (السعود، ٢٠٠٩).

ويشير لايتون Leighton إلى أن الفيلسوف يسعى لتحقيق رؤية شاملة للأشياء ولرؤية الأشياء ككيان واحد، أي رؤية كل الخصائص الرئيسية للخبرة والحياة وسلوك العلاقات الشخصية، وهذا لا يعني أنه يجب على الفيلسوف أن يستوعب المعرفة كاملة بتفاصيلها والخبرة كذلك، وهذا يعني أن الفيلسوف لن يهمل أهمية ومغزى أي من المجالات الرئيسية للخبرة البشرية والمعرفة والسلوك، إن أهم الوظائف الأساسية للفلسفة هي أخذ المفاهيم التي نستخدمها في الحياة اليومية

والعلوم لتحليلها وتحديد معانيها الدقيقة وعلاقاتها المتبادلة، فالفلسفة تحاول أن تحلل وتنتقد (Tesconi, 1965).

ب - ميادين الفلسفة

وتدرس الفلسفة ثلاث موضوعات رئيسية تتناسب مع طبيعة الفلسفة العقلية المجردة ومنهجها التأملي التحليلي كالتالي (ناصر، ٢٠٠٤، أ):

١- ما وراء الطبيعة/الميتافيزيقا Metaphysics (الغيبيات)، كالعلم الإلهي، والبحث عن طبيعة الحقيقة النهائية، والدراسة المتعلقة بالوجود العام، وبالكونيات.

- فالوجود (الأنطولوجياOntology) هي العلم الذي يبحث في معنى الوجود، وهل الوجود مادي أم روحي، أم مزيج من الروح والمادة؟

- أما الكونيات (الكسمولوجيا Cosmology) فهي العلم الذي يبحث في التساؤلات الأولى، مثل: ما العالم؟ وكيف نشأ؟ وكيف تطور؟ ولماذا وجد؟ وما طبيعة المكان والزمان؟ وما خلود العالم؟ وما فنائه؟

٢- مبحث المعرفة (الإبستومولوجيا Epistemology)، ويتناول البحث في ماهية المعرفة، وإمكانية ووسائل المعرفة الإنسانية، طبيعتها، ومصادرها، ويعتبر علم المعرفة ذو أهمية مركزية للمعلمين لأن المهمة الرئيسية للمدرسة هي تقديم المعرفة بكافة أنواعها إلى التلاميذ، مع التأكيد على أن هذه المعرفة المقدمة للطلبة صحيحة، وهناك خمس طرق للمعرفة، وهي:

- السلطة، أي المعرفة المكتسبة من الحكيم، المعلم الديني أو السياسي، الحاكم والمعلم.

- الوحي: وهي المعرفة الموحى بها من الآلهة.

- التجريب: وهي المعرفة التي تكتسب بالخبرة.

- الاستدلال: وذلك باستخدام التحليل المنطقي.

- الحدس: أي المعرفة التي تتجاوز التفكير العادي، إذ تأتي من معرفتنا وخبرتنا السابقة فتعطينا فهماً سريعاً للموقف الذي نواجهه، ولا نعرف كيف نعرفه، وكل ما نعرفه أننا عرفناه بإحساس حدسي مزيج من الغريزة، والانفعال والخيال.

٣ - مبحث القيم (الأكسيولوجيا Axiology) ويدرس المثل العليا والقيم المطلقة التي يسعى الجميع لتحقيقها في حياتهم. وهناك ثلاثة قيم أساسية هي:

- قيمة الحق: ويدرسها علم المنطق (Logic) الذي يضع لنا قواعد التفكير السليم.

- قيمة الخير: ويدرسها علم الأخلاق (Ethics) الذي يوضح لنا قواعد السلوك الأخلاقي، لمعرفة ما يجب على الإنسان فعله لبلوغ السعادة.

- قيمة الجمال: ويدرسها علم الجمال (Aesthetics) الذي يوضح لنا مقاييس الشيء الجميل وينمي الذوق الجمالي لدى الإنسان، العلم الذي يبحث في شروط الجمال ومقاييسه ونظرياته، وفي الذوق الفني وفي أحكام القيم المتعلقة بالآثار الفنية. وهو فرع من فروع الفلسفة، وله قسمان: قسم نظري عام، وقسم نظري خاص. فالقسم النظري العام يبحث في الصفات المشتركة بين الأشياء الجميلة التي تولد الشعور بالجمال، فيحلل هذا الشعور تحليلا نفسياً، ويفسر طبيعة الجمال تفسيراً فلسفياً، ويحدد الشروط التي يتميز بها الجميل من القبيح. فهو علم معياري كالمنطق والأخلاق (أبو ريان، ١٩٩٤)، وأما القسم العملي الخاص، ويطلق عليه النقد الفني، يبحث في مختلف صور الفن، وينقد نماذجه المفردة، وهو يقوم على الذوق والعقل أيضاً، لأن قيمة الأثر الفني لا تقاس بما يولده في النفس من الإحساس فحسب، بل تقاس بنسبته إلى الصور الغائية التي يمثلها العقل (إبراهيم، ١٩٦٦).

وهنا ينبغي أن نشير إلى ضرورة التفرقة بين فلسفة الجمال وفلسفة الفن، حيث إن كلاً منهما يبحث في إطار علم الجمال، فالبحث في فلسفة الجمال يتسم بالتجريد والعمومية، أي أنه يتناول مسائل نظرية ذات طابع تأملي مجرد، مثل: ماهية الجمال وكيفية تحققه في الواقع ومعايير الحكم على الشيء بأنه جميل بغض النظر عن كونه طبيعياً أو مصطنعاً. أما فلسفة الفن، فإنها تبحث في مثل هذه الموضوعات ولكن في إطار فن معين من الفنون أو مجموعة من هذه الفنون (تركي، ٢٠٠٦).

٤- مبحث المنطق Logic: وهو العلم الذي يدرس صور الفكر وطرق الاستدلال السليم، فيعنى بوصف وتصنيف القواعد التي يتبعها التفكير بالفعل في مختلف أنواع العلوم، وينقدها ويمحصها ويبحث عن المبادئ التي قامت على أساسها وعن المشاكل والصعوبات التي قد تثيرها (ناصر، ٢٠٠٤، ب).

٢ - التربية وفلسفتها.

ستتطرق الباحثة للحديث عن التربية وعلاقتها بالفلسفة كما يلي:

أ- ماهية التربية

.تعتبر التربية ضرورة فردية وضرورة اجتماعية، وبناءً عليه لابد لإقامة تربية إنسانية متكاملة، شاملة، متوازنة، ربانية، عالمية، مثالية وواقعية، تكفل بناء إنسان "مكلف" منشود صالح، يجاهد في سبيل الله، ويعمر الأرض، وينشر العدل بين الناس، ويبتغي وجه الله تعالى دون سواه في كل ما يتحدث ويفعل، أن نضع حجر الأساس وذلك بالتأكيد على طلب العلم والتعلم بالبحث عن المعرفة بوسائلها الممكنة والمتنوعة، وتوظيفها بالعمل والسلوك والإرادة الواعية، لتحقيق غاية المنفعة الذاتية والجماعية، وهي غايات إنسانية، تؤدي إلى الحياة الآمنة والسعيدة في الدنيا والآخرة (علي، ٢٠٠٧). والتربية هي تبليغ الشيء إلى كماله (ناصر، ٢٠٠٤، أ). ويمكن تعريف التربية بأنها تعديل في سلوك الأفراد وتنميتهم من جميع النواحي العقلية والجسمية والحسية والحركية والاجتماعية، وتطوير عقولهم لتصبح لديهم القدرة على حل مشكلاتهم بأنفسهم (العتوم، ٢٠٠٧)، فالتربية بهذا المعنى تعتبر فن نقل التراث وعلم بناء المستقبل. وهي عملية تنمية شاملة للفرد وعملية إعداد للحياة من خلال الحياة ذاتها، فيتم من خلالها العناية بالجوانب الجسمية والعقلية والروحية لهذا الفرد، بربط التربية بالحياة ومشكلاتها، ولا تكون المدرسة (بمكوناتها المختلفة) إلا مجرد وسائل مساعده لتحقيق الأهداف الموضوعة للتربية من قبل المجتمع (الجيار، ١٩٧٨).

لقد تم تعيين أربع أهداف رئيسية للتربية وهي:

١- تعتبر التربية أكثر من مهارات متخصصة لأنها تتضمن تنمية القدرة على التفكير، وتبرير الاعتقادات والسلوكيات، ومعرفة سبب وماهية الأشياء، وتنظيم الخبرة من حيث المفاهيم المنظمة.

٢- تعتبر التربية أكثر من مجرد معرفة متخصصة، وتتضمن تنمية المنظور الإدراكي الشخصي، وتوسيع الفهم الأخلاقي و تنمية التقديرات الجمالية.

٣- تتضمن التربية معرفة الأشياء بهدف الاستمتاع بالقيام بها وتعلمها.

٤- تعتبر التربية هي العملية التي يتعلم الناس من خلالها أسلوب حياتهم المميز (Wood.1990).

ب- فلسفة التربية

وترتبط التربية بالفكر الفلسفي، وذلك لتوضيح العملية التربوية وتنسيقها ونقدها وتعديلها في ضوء مشكلات الثقافة وصراعاتها، التي تبلورها الفلسفة من خلال النقد والتحليل والتعديل والتأمل (ناصر، ٢٠٠٥). إن التربية أشد ما تكون بحاجة لفلسفة بصفة خاصة، فالفلسفة بما تقوم به من تنمية للقدرات العقلية والروحية، فإنها تسعى إلى بث الثقة في نفس الإنسان وتأكيد إيمانه بالله والدين وذلك على أساس من الإقناع العقلي (تركي، ٢٠٠٦).

بما أن الفلسفة نقطة الانطلاق الأولى للفكر الإنساني للتعبير عما يحتويه العقل البشرى من تفسيرات مختلفة لمظاهر الطبيعة المحيطة به، ففلسفة التربية هي النشاط الفكري المنظم الذي يتخذ الفلسفة وسيلة لتنظيم العملية التربوية وتنسيقها وانسجامها وتوضيح القيم والأهداف التي ترنو إلى تحقيقها في إطار ثقافي معين (النجيحي، ١٩٦٧). إن الفلسفة في حاجة إلى التربية فتترجم دورها في شكل عمل تربوي، والتربية لا يمكنها السير بلا أهداف محدده والتي يتم وضعها وفق أسس فلسفيه تستند على اتجاه واضح محدد (الجيار، ١٩٧٨).

لقد أثبت كثير من الفلاسفة العلاقة بين التربية والفلسفة، فقد أكد جون ديوي John (Dewey) على الترابط بين الفلسفة والتربية، فالفلسفة عنده هي النظرية العامة للتربية، كما أن التربية ليست إلا المختبر الذي تتجسد فيه الأفكار الفلسفية (النوري، ١٩٧٦).

فالفلسفة والتربية يكللان المعرفة بالحكمة والبصيرة (الفطنة)، كما أنهما يحاولان ضبط وتهذيب الرغبات، وكلاهما يلهم الذات بالشعور مع الآخرين، وكذلك يضيفان الكمال والنزاهة للشخصية، كما يضيفان الاتساق إلى السلوك، وكلاهما يؤكدان رسوخ العادة، كما أنهما يضيفان التناغم والألفة إلى التواصل الاجتماعي، وبهذا المعنى تكون الفلسفة هي النظرية العامة للتربية، فكليهما يشتركان في تعليم الأفراد أن يعيشوا حياة ذات مغزى، فيكون الغرض الفلسفي هو تعليم الأفراد فن الحياة (Tesconi, 1965).

إن العمل التربوي بدون فلسفة رائدة يبقي نظريات بدون روح، فلا بد من ارتكازه على تصور معين للحياة الإنسانية يتضمن النظرة إلى طبيعة الإنسان وقيمه ومصيره وينير له سبل تحقيق مثله العليا (إدريس، ١٩٨٥). إن الفلسفة والتربية وجهان لعملة واحدة، فأي عمل تربوي هو عملية فلسفية، وإن الفيلسوف مربى والمربي الجيد متميز، ولكي تقوم التربية بواجبها بصورة سليمة عليها أن تحدد أهدافها وقيمها ونظرياتها، وهذه مهمة فلسفية (جعنيني، ٢٠٠٤).

وتعتبر مكونات فلسفة المجتمع هي مكونات فلسفة التربية بعينها، فإذا كانت فلسفة المجتمع هي نسق من الأفكار والمعتقدات والقيم والمسلمات التي تنظم حياة المجتمع، فإن فلسفة التربية هي التطبيق العملي لفلسفة المجتمع لتحويلها المضامين الفكرية إلى موجهات للممارسات التربوية من قبل المؤسسة التربوية (الحاج، ١٩٩٨).

ج- أهمية فلسفة التربية

وقد حددت أهمية فلسفة التربية الفنية بالنقاط التالية:

١- تساعد على فهم التربية وتعديلها واتساقها وتوضيحها بصورة أكثر عمقاً، وكذلك معرفة أنواع النشاط الإنساني الأساسية، ومعرفة الحياة وكيفية التعامل مع الآخرين بعيداً عن الأنانية.

٢- تمد الإنسان بالوسائل المختلفة التي تمكنه من التعرف على مختلف الصراعات والتناقضات التي قد تنشأ بين النظرية وتطبيقاتها في التربية وتحاول التخلص منها.

٣ - تسهل رؤية العمل التربوي في شموليته وفي علاقاته المختلفة مع مظاهر الحياة الإنسانية الأخرى.

٤- تهتم بمعرفة النفس وفهم الشخصيات والعلاقات والتطلعات، مما يساعد على اقتراح خطوط جديدة للنمو التربوي.

٥- تساعد المربي على الربط بين جوانب الخبرة المختلفة، وتزوده بالنظرة الثقافية الشاملة التي تجعله أكثر اعتماداً على العلم في التفسير وتخلصه من النظرة الضيقة.

٦- تنمي قدرة الإنسان على إثارة الأسئلة مما يساعد على تحقيق حيوية واستمرارية التربية.

٧- تساعد في توضيح المفاهيم وكيفية وضع الفروض التي تقوم عليها النظريات التربوية مما يساعد على تطبيق هذه النظريات ميدانياً (جعنيني، ٢٠٠٤).

وتعتبر الفلسفة التربوية لأي نظام تربوي من أهم مدخلاته، منها تنبثق أهدافه، وعلى هديها ترسم سياساته وتوجه ممارساته، وفي غياب هذه الفلسفة، أو قصورها، أو عدم وضوحها، يجد هذا

النظام نفسه سائراً على غير هدى واقعاً في المتناقضات بين أهدافه وسياساته وممارساته، متدنياً في كفاءته وإنتاجيته. فالفلسفة بالنسبة للتربية هي منارة هادية للعمل التربوي تشكل رؤى الحاضر والمستقبل للنظام التربوي، ودوره في تنمية المجتمع وتلبية حاجاته (قزاقزه، ٢٠٠٤). ومن الجدير بالذكر أن فلسفة التربية باعتبارها بعداً من أبعاد فلسفة المجتمع العامة لا تخضع للتغيير والتبديل، ولكنها تخضع أحياناً لبعض التطوير لتتلاءم مع تطور المجتمع وتطور تطلعاته ومتطلباته واحتياجاته (التل، ١٩٨٧).

٣ - الفـــن

أ- ماهية الفن:

عرف الفن في معجم أكسفورد نقلاً عن نص جون إستيورات مل (Mill) بأنه سعي وراء الكمال في الأداء، وبالرجوع إلى الأصل الاشتقاقي لكلمة الفـــن أو الفنون (Techne) باليونانية و (Ars) باللاتينية القديمة، لوجدنا أن هذه الكلمة لم تكن تعني سوى النشاط الصناعي النافع بصفة عامة، أي أن الفن يشمل الكثير من الصناعات المهنية، كالنجارة والحدادة والبناء ذلك إلى جانب الشعر والأدب والنحت والموسيقى وكذلك الطرب، فهو الفن الوسطي و بقيت كلمة "فن" تشير إلى الحرفة أو الصناعة (زكارنة، ١٩٩٣).

أما في العصور الحديثة فقد عرف سانتيانا (2001) الفن بمعنيين، أولاً: معني عام يجعل من الفن مجموع العمليات الشعورية الفعالة التي يؤثر الإنسان عن طريقها على بيئتـه الطبيعيـة لكـي يشكلها و يصوغها ويكيفها (عبد الحفيظ، ٢٠٠٤)، ثانياً: معني خاص يجعل من الفن مجرد اسـتجابة للحاجة إلى المتعة أو اللذة، أي لذة الحواس ومتعة الجمال، دون أن يكون للحقيقـة دور فـي هـذه العملية إلا بوصفها عاملاً مساعداً قد يؤدي إلى تحقيق هذه الغاية (إبراهيم، ١٩٧٧)، وكذلك المفكـر الألماني لانج (lang)عرفه بقوله: "إنه مقدرة الإنسان على إمداد نفسه وغيره بلذة قائمة على الـوهم، دون أن يكون له غرض شعوري يرمي إليه سوى متعته المباشـرة، أمـا تولـستوي (Tolestoy) فيعرف الفن في كتابه (ما هو الفن؟) بقوله: أنه هو ضرب من النشاط البشري، الذي يتمثل في قيـام الإنسان بتوصيل عواطفه إلى الآخرين بطريقة شعورية إرادية، مستعملا في ذلك بعـض العلامـات

الخارجية (إبراهيم، ١٩٦٦)، وكان الفن في نظر النحات الانطبـاعي الفرنـسي رودان (Rodan) يتمثل بالعاطفة ولكن بدون علم الأحجام والنسب والألوان، وبدون المهارة اليدوية، لابد من أن تظـل العاطفة القوية الجياشة، عاجزة خائرة مشلولة (زكارنه، ١٩٩٣).

ويرى برجسون (Bergson) أن الفن حدس، والحدس هو مقدرة إدراكية يدرك بها الفنان العمل الفني ويبدعه فالحدس هو الملكة التي بها ندرك امتزاج الأصوات داخل النغم الموسيقى أو ندرك تفاعل الألوان داخل اللوحة، وخص برجسون الإنسان (بملكة الحدس) التي تساعده على الإبداع الفني والأدبي. يرى كروتشة (Croce ،B.) أن الفن حدساً أو عياناً، وبذا لا يكون ظاهرة فيزيائية أو واقعة تجريبية كما أنه لا يمكن أن يرد إلى مجموعة من الأشكال الرياضية أو الهندسية إضافة إلى أنه لا ينظر له باعتباره أخلاقياً أو غير ذلك، كما أن المعرفة الحدسية تختلف عن المعرفة العقلية (عباس، ١٩٩٨). ويعرف بيكون (Becon) يعرف الفن بأنه هو الإنسان مضافاً إلى الطبيعة (الصقر، ٢٠١٠)، ويعرف شارل لالو (Lalou) (١٨٧٧ – ١٩٥٣) عالم الجمال الفرنسي فيرى أن الفن عبارة عن عملية التحوير أو التغيير التي يدخلها الإنسان على مواد الطبيعة، وقدمت سوزان لانجر (Langer) نظرية جديدة في تفسير الفن بوصفه رمزا، والعمل الفني بوصفه صورة رمزية للوجدان البشري، فالفن إبداع أشكال قابلة للإدراك الحسي بحيث تكون معبرة عن الوجدان البشري، والعمل الفني صورة رمزية، وتوظف الرمز كإشارة فنية لكي تكون ذات معني وتتضمن شيئاً ما(حكيم، ١٩٨٦).

ولقد أتفق العلماء على أن الفن هو المعالجة البارعة لوسيط من أجـل تحقيـق هـدف مـا (ستولينتيز، ١٩٨١)، وبذلك تكون المحاور الأربعة الرئيسية هي: المعالجة البارعة، الفنان الخـلاق، الوسيط والهدف (زكارنة، ١٩٩٣).

ب ضرورة الفن:

يقولُ فيشر(Fisher) أن عمر الفن يوشك أن يكون هو نفسه عمر الإنسان، فالفن صورة من صـور العمـــل، والعمل هو النشاط المميز للجنس البشري (فيشر، ١٩٧١). وهو جزء من العملية الحيوية المتعلقة بالتطور الإنساني وهو موجود في كل شيء نعمله لنمتع به حواسنا، وعليه فهو يتضمن العديد من الصفات التي تتضافر لتجعل من أحد الأعمال الفنية من أرفع الأنواع (العناني، ٢٠٠٢). وإذا تحدث الفنان موندريان عن إمكانية زوال الفن عندما تصل الحياة إلى درجة أعلى من الـتوازن، فإن فيشر يدرك استحالة هذا فيؤكد بأن وجود التوازن الدائم بين الإنسان

وعالمه أمر مستبعد، ولهذا سيكون الفن ضرورة في المستقبل كما كان في الماضي. إن الفن أداة ضرورية لإتمام اندماج الفرد مع المجموع، فهو يمثل قدرة الإنسان غير المحدودة على الالتقاء بالآخرين وعلى تبادل الرأي والتجربة معهم (مجاهد، ١٩٩٧).

ويرى ريد (Reid)أن الفن هو همزة الوصل بين الناس في المجتمع أي أن الإنسان يستطيع أن يعبر عن أفكاره ورغباته وشعوره، متبعاً في ذلك طريقة فنية قد تكون كلاماً عادياً أو شعراً أو لوحة، وقد تكون حركة إيقاعية أو موسيقى، هذا بالإضافة إلى أن الإجماع على جمال عمل فني أو تدنيه، يقوي الروابط بين الأفراد في المجتمع، وبهذا فإن للفن تأثيراً كبيراً على الإنسان ونشاطاته بمختلف أنواعها كالفلسفة والعلم والتاريخ وباقي النشاطات الإنسانية (زكارنه، ١٩٩٣).

هناك وجهتا نظر حول ضرورة الفن، فهناك فن يخدم قضايا آنية وآخر يخدم قضايا خالـــدة. ومن باب المقارنة بين هذين النوعين نجد أن وظيفة الفن تكون أكثر رسوخاً حـــين يكـــون مخاطبـــاً للقضايا الإنسانية الخالدة (صادق، ١٩٩١). وقد انطلق القائلين بوجود غاية للفن من مبـــدأ مفـــاده أن الفن نشاط يبذله الإنسان لبلوغ غاية يريدها، إن الفن تعبير عن المجتمع الذي لا يتجزأ مـــن الوجـــود الذي هو موضوع الفن بعينه، ، ويحاول الفنان أن يرى الوجود من خلال ذاتـــه وإدراكـــه وتفـــسيره والتعبير عنه، والوجود هنا هو الوجود بكل نواحيه، طبيعية كانت أو اجتماعية أو نفـــسية أو فكريـــة (العشماوي، ١٩٨٠).

وللفن علاقة بالوجدان البشري، فهو إحدى وسائل التعبير عن انفعالات الإنـــسان وعواطفـــه وخبراته واستثارته في الحياة في قالب تشكيل معماري تحسب فيه العلاقات بين الخطوط والمساحات والألوان وأنواع التوافق والتباين والاتزان التي تعكس صـــلة الإنـــسان بـــالكون وإدراكـــه لقيمتـــه (البسيوني، ١٩٨٨).

إن أهمية الفن لم تكن قليلة حيث تقول الفيلسوفة سوزان لانجر(langer) عن الفن أنه أساس الحضارات فبدونه تكون الحضارة ناقصة في معظم النواحي الإنسانية والجمالية والثقافية والفكرية، فهو رؤية خاصة بجوهر الحياة وقد بدأت مع التطور الوجداني الشخصي والاجتماعي والديني، والأداة العظمى في هذا التطور هو الفن، كما أن الفن يُمَوْضع الوجدان بحيث يمكن أن نتأمله وندركه، ومن هنا يساهم الفن في الحضارة، وذلك بمعرفة الذات والقدرة على استبصار مراحل الحياة ومظاهر العقل، اللذين ينبعان أساساً من الخيال الفني، وهنا يكمن الدور الأساسي للفن، وهو الدور المعرفي، فالفن معرفة أكمل من معرفة العلم، إلا أنه لا يلغي المعرفة العلمية، بل يعمقها و

يضيف إليها ما استبعدته (حكيم، ١٩٨٦). وهذا يؤكد القيمة الحضارية للفن، فهو سجل صادق لوجدان الناس ووعيهم بصفة عامه (إبراهيم، ١٩٦٦).

إن أصول الفن تعود إلى أصول الإنسان، فبدأ الفن عبر العصور المختلفة يأخذ اتجاهات متنوعة عبرت عن أصول الفن، ففي العصر الحجري اتخذ الفن نزعة مطابقة الطبيعة، وفي العصر الحجري الجديد اتجه الفن نحو حيوية الطبيعة والنزعة الهندسية، ثم اتخذ أصولا أخرى كاعتبار الفن مهنة وحرفة منزلية، وببزوغ الحضارات الإنسانية المتطورة بدأت هذه الاتجاهات تأخذ صبغتها الحضارية (صادق، ١٩٩١).

ج- أغراض الفن:

لقد تعددت أغراض الفن وتنوعت وهي كالتالي:

١- ذكر منها البسيوني (١٩٨٨) الغرض المعرفي، حيث يقول هربرت ريد بأن الفن أحد وسائل المعرفة، وعالم الفن نظام من المعرفة لا يقل في قيمته للإنسان عن عالم الفلسفة أو العلم، وأننا لا نبدأ في فهم الفن حقيقةً وإدراك دوره في تاريخ الإنسانية إلا عندما نتعرف عليه كوسيلة للمعرفة موازية لغيرها من الوسائل التي يستطيع بها الإنسان أن يصل إلى فهم بيئته، بل متميزة عنها.

٢- أما حكيم (١٩٨٦) فقد حدد الغرض التربوي: وهو تربية الوجدان فكما أكدت سوزان لانجر على أن الوظيفة الأولي للفن إنما هي إحالة الوجدان إلى حقيقة موضوعية، بحيث يكون في وسعنا أن نتأمله ونفهمه، لذلك اعتقدت لانجر بأن إهمال التربية الفنية في مجتمعاتنا هو إغفال لتربية الوجدان. إضافة إلى الوظيفة الإدراكية: أي أن الأعمال الفنية تجعل الحياة أكثر فهما وإدراكاً، سواء كانت الحياة الباطنية أو الحياة من حولنا، فالفنون تجعل الخبرة البشرية مدركة لأنه يمكن تخيلها وبذلك يتم إدراكها.

٣- وحددها برجاوي (١٩٨١) بأنها تربية للمشاعر والتسامي بالحس، وغرس بذور الواجب والفضيلة والتهذيب بين الأحداث. إضافة إلى الغرض التاريخي فكثيراً من الآثار التاريخية كالتماثيل والمعابد الضخمة والقصور والكنائس والمساجد، والأواني الفخارية وقطع النسيج والملابس القديمة والنقوش، جميعها تكون موضوعات للدراسة العملية والتاريخية في نطاق التخصص والجامعات، إضافة إلى الغرض الترويحي فالفن وسيلة للتسلية والترويح عن الإنسان، وخاصةً في ظل الرتابة

والجمود التي تحيط بالإنسان، فيصاب بركود عقلي وإرهاق نفسي وجسدي، فيكون الفن هو وسيلة تجديد للنشاط وزيادة الإنتاجية لديهم.

٤- كما حددها زكارنه (١٩٩٣) بالغرض العلمي، أي أن الفن يوضح بعض الحقائق العلمية ويفسرها، وإذا عبر عن الحقيقة العلمية فإن الإنسان سيخضعها لشعوره وتعبر عن إحساسه من منطلق ذاتي، إضافة إلى الغرض الإقتصادي، ويتحقق ذلك عند ارتفاع القوة الشرائية للسلع وذلك لأنها أكثر جاذبية وجمال، أي أنه طاقة إنتاجية.

٥ - أما الشال (١٩٨٧) أكد على أن الفن من أهم رموز الاتصال غير المكتوبة، وهذا ما قصده حين قال بأن الفن وسيلة مهمة من وسائل الاتصال البشري بمختلف وسائل التعبير الفني.

٦- وأكد السابقون مع كروتشه **أن** للفن وظيفة تحريرية أو تطهيرية فالفن يمثل نشاطاً إيجابياً تتجلى فيه قدرة الفنان على التحرر من انطباعاته وأحاسيسه، وفي الوقت نفسه تلك الصورة الفنية التي أبرزها الفنان إلى الخارج الموضوعي متحرراً عن طريقها من اضطرابه الانفعالي، هي من المؤكد الصورة التي اغتبط الفنان لنجاحه في إبداعها، هي في الوقت نفسه صوره يغتبط الآخرون لرؤيتها، وكأن انفعالات الفنان أصبحت انفعالاتهم هم. لقد أكد أرسطو على وظيفة الفن الترفيهية والأخلاقية والشعور باللذة.

٧- وحدد ديوي (١٩٦٣) غرض التواصل والاتصال بين الفرد والمجموعة.

٨- وذهب رشيد (١٩٨٥) إلى الغرض النفسي للفن، فالإنسان يحتاج إلى الفن لكي يجعل من حياته أكثر نبلاً وجمالاً، ففي الفن ملجأ للتنفيس من خلاله عن أحزانه وهمومه، ويكسب حياته مغزى إنسانياً لكي يستمر في حبها رغم الهموم التي تطبق على صدره كل يوم، ويضفي على فنه متعة جمالية، ومذاقاً لذيذاً لأنه يجعل الآخرين يتعاطفون معه بكل عواطفهم وأحاسيسهم فيشعرون بالراحة النفسية، ويمنحهم الثقة والتفاؤل بمواصلة التمسك بالحياة والتغلب على صراعاتها.

٩- وذكر عايدابي (١٩٩٢) غرض الفن في تطوير وتغيير المجتمع: وذلك عن طريق ارتفاع المستوى الجمالي عند الأفراد، ولقد فطنت الدول المتقدمة إلى وظيفة الفن في المجتمع فأخذت تقبل على تقدمه وتطوره من الناحيتين الإنتاجية والاستهلاكية.

١٠- وقال عوض (١٩٩١) بالغرض العقلي، والذي تترتب على الوحدة والانسجام التي تقنع العقول، وتؤثر على قوى التفكير مما يؤدي إلى تنظيم أمور الحياة تنظيماً جيدا. كما أكد على أن كل

هذه الأغراض على أهميتها يجب أن لا تلغي الدور الخاص والنهائي للفن ألا وهو تكوين الوعي الفني والحاجة للجمال والإبداع.

١١- وأضاف صادق (١٩٩١) لما سبق أغراض إحياء الذكرى، وهي دوافع كانت وراء ظهور كثير من الأعمال الفنية التي تمجد ذكرى شخص أو حدث، كما أكد على أن العلاقة بين الفن والمجتمع علاقة عضويه لا يمكن أن تتوقف طالما أن الفن هو الحياة، أي لا يمكن تصور حياة بدون فن والعكس صحيح. وأن المقولة بأن هناك فناً للفن مقولة غير دقيقه، لأن أي فن لابد أن يكون استجابة لحاجة شريحة من شرائح المجتمع، لقد كانت وظيفة الفن في المجتمعات البدائية تؤدي وظيفة اتصاليه بين أفراد المجتمع ووظيفة تجميلية واقتصادية، وقد أخذت هذه الوظائف بالارتقاء والنضوج والتعقيد أو التبسيط أو الفاعلية مع ارتقاء المجتمع من عصر إلى أخر.

٤ - العمل الفني:

يرى د. زكريا إبراهيم (١٩٧٧) أن كل محاولة يراد بها تعريف الفن لابد أن تضعنا في نهاية الأمر وجهاً لوجه أمام (العمل الفني) بوصفه ذلك الموضوع الجمالي الذي ندركه أولاً وقبل كل شيء عن طريق الحس، وفيما يلي عرض لعناصر وأسس العمل الفني:

أ- عناصر العمل الفني:

تعد عناصر بناء العمل الفني بمثابة اللبنات الأولى التي بها يتم بناء العمل الفني، ولكي تتم عملية الرؤية بشكل سليم لا بد من معرفتها، لأنها تكسب المشاهد الخبرة، وتكون رؤيته للشيء أنضج.

الخط: هو الذي يبرز التكوين الفني للموضوعات، ويحدد أشكالها وكل جزئيات العمل الفني من مساحة ولون وكتله، فالخطوط هي التي تعطي العمق للرسومات، وتقود عين المشاهد إلى مركز الانتباه في الصورة (الحيلة، ٢٠٠٨). والفنان الواعي يستخدم الخط وفقا للإحساس الذي يرغب في إحداثه، والخطوط أنواع متعددة الأشكال فمنها الخطوط الطولية والعرضية والدائرية والمنحنية والمنكسرة وغيرها (صادق، ١٩٩١).

اللون: للون أهمية في إبراز العمل الفني، فمن خلاله تبرز لنا أشياء عديدة نقيس على أساسها نجاح العمل الفني من عدمه. وتتبع أهمية اللون من علاقته بحياتنا ومن المعاني المختلفة التي يمكن احتمالها للون الواحد، فلكل لون دلالته الخاصة (أبو شعيرة، ٢٠٠٦).

الملمس: هو العنصر الذي يمتاز بأننا نحس به بحاستين هما: اللمس والبصر. وله أهمية في التمييز بين أجزاء العمل الفني لإعطاء كل شيء طبيعته الخاصة به (صادق، ١٩٩١).

الشكل: وهو العنصر الأكثر أهمية وتعقيداً والأكثر إمتاعاً، ولا بد من تدريب اليد على تنفيذ أشكال بسيطة بسرعة دون الخوض في التفصيلات، وتنفيذ أشكال باستخدام لمقص والورقة بجرأة (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٧).

القيمة الضوئية: تعني القيمة درجة الإضاءة، فالمنطقة المضيئة أكثر قيمة من المعتمة، ولهذا العنصر دوراً هاماً في إعطاء الحس الدرامي تجاه العمل الفني (صادق، ١٩٩١).

ب- **أسس بناء العمل الفني**:

إنها الأسس التي تشكل القيمة الفنية التي يتم تقييم العمل الفني على ضوئها. أما الاختلاف الفني بين عمل وآخر من حيث الجودة والجمال فيرجع إلى تفاوت طرق التعامل مع الأسس الفنية داخل العمل الفني، وكذلك حسب خبرة الفنان وثقافته الفنية والجمالية، وهذه الأسس هي: الوحدة، التوازن، الانسجام، الإيقاع، الحركة، الفراغ ومركز السيادة أو النقطة المحورية.

الوحدة: هي الصفة التي تجمع عناصر العمل الفني فيما بينها برباط أو أكثر لتصبح جميعها وحدة واحدة متجانسة مترابطة، وذلك من خلال الاهتمام بالمعالجات الفنية للفراغات بين الأشكال والعلاقة بين الشكل والحجم واللون والقيم السطحية وغيرها (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٧ -٢٠٠٨). ويجب أن تلاحظ الوحدة بالعين وليس بواسطة استيعاب المضمون.

التوازن: إن التوازن تلك الحالة التي تتعادل فيها القوى المتضادة، فهو إحساس غريزي نشأ في النفوس وله دور مهم في تقييم العمل الفني والإحساس براحة فنية حين النظر إليه (أبو شعيرة، ٢٠٠٦).

الانسجام: ويعني به دمج العناصر الفنية المكونة للتصميم مع بعضها، لكي لا تبدو متباعدة عن بعضها في الخطوط أو الملامس أو أسلوب التنفيذ أو القيم اللونية (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٧-٢٠٠٨).

الإيقاع: ويعني به تكرار الكتل أو المساحات التي يتكون منها العمل الفني فقد تكون متماثلة تماماً أو مختلفة متقاربة أو متباعدة (أبو شعيرة، ٢٠٠٦).

الفراغ: هو الفضاء الذي يجمع عناصر العمل الفني، أو هو الحيز الذي تتحرك داخله عناصر العمل الفني (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٧-٢٠٠٨).

الحركة: وتتجسد الحركة بطريقتين إما بتمثيل الحركة تمثيلاً حقيقياً كما هو في فن (Mobile) الفنون المعلقة المتحركة فعلاً، أو بتمثيل الحركة بتكرار نفس الموضوع المتحرك ولكن بأوضاع متغيرة للإشارة إلى أنه يتحرك (صادق، ١٩٩١).

مركز السيادة أو النقطة المحورية: إن لكل عمل فني فكرة رئيسه وهو النواة التي يبني عليها التصميم الفني نفسه، وتكون الفكرة ظاهرة للعين من أول نظرة إلى العمل الفني المنفذ، ويتم إظهارها بالسيادة اللونية، أو الخطية، أو التقنية (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٧ -٢٠٠٨).

ج- مصادر العمل الفني:

تعتبر الطبيعة المنبع الروحي لجميع الأعمال الفنية وما تشمله هذه الأعمال من عناصر وأسس، وقد اتجه الفنانون إلى التعبير الفني عن طريق مصادر أساسية أخرى هي:

- مصدر تمثيلي: وذلك بنقل الواقع نقلاً حرفياً أو غير حرفي.

- مصدر حسي (تخيلي): وذلك بتعبير الفنان عما في عالمه الداخلي الخاص من إحساس ومشاعر تجاه حدث ماً.

- مصدر تجريدي: وذلك بالنظر إلى الطبيعة على أنها محكومه بعلاقات هندسيه وأرقام حسابيه، فيحولها الفنان إلى تكوينات هندسيه متفاوتة في قربها أو بعدها من الواقع (صادق وعماري والسيد، ١٩٩٢).

د - طبيعة العمل الفني:

تتسم طبيعة العمل الفني بأمور ثلاثة هي:

١ - الفن تعبير عن الواقع في صورة مغايرة، وليس تسجيلاً حرفياً له (أبو دبسه وغيث والصمادي، ٢٠١٠).

٢ - أن الفن رموز مجرده ابتكاريه تحمل المعاني وتنبض بها، أي أنها على صلة بالواقع (خميس، ١٩٨٢).

٣- الفن من الناحية الوجدانية أكثر تعبيراً عن الحقيقة من الواقع، لأنه يرمز إلى الحقيقة في صورتها العامة، بينما الواقع يرمز إليها في صورتها الخاصة (صادق وآخرون، ١٩٩٢).

وفي الحديث عن علاقة الفن بالواقع فقد رفض تشير نيشفسكي قبول التعريف التقليدي عن علاقة الفن بالواقع من أنه مجرد "تقليد للطبيعة" وأشار إلى وجود ثلاثة اتجاهات حول هذه العلاقة، هي: تصوير الحياة، توضيح الحياة، الحكم على الحياة (رشيد، ١٩٨٥).

هـ- مقومات العمل الفني

- الشكل و المضمون في العمل الفني:

لكل لوحه تشكيليه شكل وموضوع، يتكون الشكل من عناصر متكاملة مترابطة، وهي المساحة المحاطة بخطوط وأشكال وألوان وهي أسس وعناصر التصميم الفني. أما المضمون فهو تلك الأفكار والعواطف الكامنة في نفس الفنان ومخيلتها ومن خلال ما سبق يمكننا القول إن الفن ما هو إلا تعبير عن الذات وما تحويه من انفعالات وأحاسيس من قالبها النظري إلى ما هو محسوس وهو العمل الفني (العتوم، ٢٠٠٧).

ولكن العملية الفنية من أولها إلى آخرها تطرح شيئاً جديداً، إنها ليست مجرد توصيل فحسب بل إن المتلقي حين يلقى عملا فنيا تثور لديه تساؤلات وقد يتنبه على واقع نفسي كان يلازمه ولم يكن يدركه من قبل، وقد يعيد بناء خبراته التي سبق له وكونها، بحيث يصبح عالمه بعد ذلك غير عالمه من قبل (حنورة، ١٩٨٥).

٥-التربية الفنية

أ- ماهية التربية الفنية.

لقد عرف المتخصصون مفهوم التربية الفنية بعدة تعريفات نظراً إلى أهميتها في عملية التربية، والدور الذي تؤديه في بناء شخصية الطالب، فعرفتها شيماء الحمود (١٩٩٢) بأنها تربية الفرد نفسياً وعقليا، ووجدانياً واجتماعيا، تربية متكاملة من أجل بناء مواطن قادر على التفاعل مع بيئته على أساس سليم، وعرفها صادق وعماري والسيد (١٩٩٢) على أنها: مصطلح يتكون من كلمتي التربية والفن، وبذلك فإن التربية الفنية تعديل في سلوك الأفراد إيجابياً عن طريق ممارستهم للنشاطات الفنية المتعددة للحصول منها على أعمال جديدة ومتقنه، وعرفها النعيمي (١٩٩٠) بأنها عملية تربوية اجتماعية تسهم إيجابياً في تكوين الطلبة حسب قدراتهم وميولهم الفنية، بما ينسجم وطاقاتهم التعبيرية الفنية نحو خدمة مجتمعهم وارتباطهم ببيئتهم، مما يجعلهم في وضع يمكنهم من

التفاعل بما يحيط بهم، وتحسينه من الناحية الجمالية والتعبير الفني، وقد ذهب الحيلة (٢٠٠٨) إلى تعريفها بأنها نمو في الرؤية الفنية في الإبداع الفني التشكيلي، وفي تميز الجمال وتذوقه، وفي التعبير بلغة الخطوط والمساحات والأحجام والكتل والألوان، وفي صنع فردية تعكس الطابع المميز لشخصية المعبر. وعرفها فضل (١٩٩٥) بأنها ممارسة غرس عادات جديدة ومحاولة تغيير سلوك وإكساب مهارات متعددة من خلال الأنشطة، وذلك بتقديمها بصورة معينه، ليس الهدف منها الإنتاج الفني المكتمل فحسب بل الممارسة أيضاً، فللممارسة مردود تربوي وإن لم تكن النتيجة عملاً فنياً نستحسنه لدرجة عرضه.

وقد عرفت التربية الفنية في منهاج التربية الفنية وخطوطها العريضة في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن عام ١٩٩٥، بأنها وسيلة لتنمية وتوجيه سلوك الطالب توجيهاً فنياً تربوياً (وزارة التربية والتعليم ١٩٩٥). كذلك تعتبر الفنون نقطة انطلاق لتعليم الطلبة في تخصصات أخرى، بما فيها الدراسات الاجتماعية والتاريخ والأدب والعلوم والرياضيات، فقد أظهرت الأبحاث أن تعليم الفنون يسهم في زيادة الفرص لدى الطلبة في التعليم الأكاديمي والمعرفي وتنمية المهارات الأساسية، وتطوير مهارات التحصيل الدراسي، حيث أن تعليم الفنون يوفر نافذة يمكن أن يتعرض من خلالها الطلبة لمجموعة متنوعة وديناميكية من المثيرات البصرية التي تمكنهم من سهولة إدراكها، وبالتالي فهم ثقافتهم المحلية (Konrad &Empathy, 2000).

إن التربية عن طريق الفن تنشط القدرة عند المتعلم على الحكم والتمييز والتعبير الإبــداعي الذي يكشف عن جوهر الذات، وينمي النواحي الجمالية الفنية والقدرات والهوايات والتهذيب الفنـــي، ويقصد بالتهذيب الفني جعل الطلبة قادرين على إدراك وحدة الشكل والفكرة والأسلوب فـــي العمـــل الفني، وعلى ملاحظة التناسق والإيقاع ومراكز السيادة في الأعمال الفنية (عريفج، ٢٠٠٠).

ولهذا فالتربية الفنية بمعناها البسيط هي تعديل إيجابي في سلوك الأفراد عن طريق تشكيلهم للخامات المختلفة والحصول منها على أعمال جيدة متقنة (البسيوني، ١٩٨٥). وتظهر مقدرة التربية الفنية على إحداث التغيرات في شخصية الإنسان في الجانب الاجتماعي، إذ تساهم في إكساب الطلبة القيم الاجتماعية الإيجابية المحلية منها والعالمية، وتمكن الفرد من تحويل خبراته المكتسبة إلى طاقات إبتكارية تنعكس على حياته المهنية والمعيشية فيرتفع مستوى إنتاجه تبعا لذلك، وتحفظ تراث الأمة وترفع إنتاجية الفرد في المجتمع، أما في الجانب الذاتي والنفســـــــي، فهي قادرة على تحريك مشاعرهم وانفعالاتهم وتنمية أذواقهم وتعديل السلوك وتهذيبه وتطوير الأسلوب في التعبير عن

الذات، أما في الجانب المعرفي فإنها تسهم في إثراء الخبرة الجمالية عند الأفراد وتدخلها في أعمالهم، وتنمي جانبي التحليل والتركيب، وهما جانبين هامين في المعرفة، فالتحليل هو القدرة على تجزئة الكل وتحسس علاقة كل جزء مع الآخر، ثم علاقة كل جزء مع الكل، والقدرة على تمييز الحقائق من الفرضيات وتحديد العموميات، أما التركيب فهو المقدرة على القيام بتصرف إبداعي مع التأكيد على الأصالة، وتنظيم الأفكار في أشكال جديدة من خلال التجريب، وصولاً إلى توظيف النتائج في حل المشكلة (صادق وآخرون، ١٩٩٢).

إن التربية الفنية في المدارس عامة تشمل منهجية مقررة في مجالين أساسين هما: المجال النظري والمجال العملي، وهذان المجالان يبرزان عدة محاور مهمة ورئيسية في شخصية الطالب، أهمها تطوير عقلية الطالب، والارتقاء بمستواه من خلال تعلم الفن وتنمية قدراته لحل المشكلات، وهو جانب مهم في العملية الفنية، ويعزز ويثري معلوماته، ويزيد من قدرته على التذوق وتقوية رغبته وميوله في الربط بين الفن والحياة (Chapman,1990).

ب- أهداف التربية الفنية

تسعى مادة التربية الفنية لتحقيق العديد من الأهداف التربوية، والتي لا يمكن لأي مادة أخرى أن تؤديها بنفس الدور الذي تقوم به، ومن هذه الأهداف: إدراك وفهم ما نرى ونلمس، والتعبير عن المشاعر والأحاسيس وفق الضوابط الاجتماعية، ومساعدة الطلبة على النمو الفكري، الإدراكي، الاجتماعي، العاطفي، الجمالي، البدني والإبداعي (الشهري،٢٠٠١). وقد أضاف فضل (١٩٩٥) أهدافاً اعتبرها من أهم الأهداف التي تحققها التربية الفنية وهي تقدير العمل اليدوي، وتنمية وصقل مهارات الطلبة، وتحقيق الصحة النفسية والعقلية للطلبة إضافتاً إلى تكوين المفاهيم وترسيخ أهداف المواد التعليمية الأخرى. كما أن التربية الفنية تسهم في إعداد وتوجيه الطلبة إعداداً تربوياً واجتماعياً، فالهدف الأسمى هو توجيه الطلبة علمياً وفنياً لخدمة مجتمعهم.

لقد أكد أيضا كادسل Gaitskell's على أن أهم هدفين للتربية الفنية هما: أولاً، أن احتواء المناهج الدراسية على مادة الفن هو لمساعدة الأفراد على تطوير حاجاتهم وقدراتهم لأقصى درجة ممكنة، ثانياً، أن الفن يساعد الأفراد على أن يكونوا نافعين وموضع تقدير ومتعاونين في مجتمعهم (Marya.1989). وهذا يعني أن أحد أهداف التربية الفنية هو تحقيق النمو الشامل والمتكامل لخبرات ولشخصية المتعلمين، وذلك بانتقال التربية الفنية من التركيز على مهارات الرسم والأشغال اليدوية عن طريق تكرار الوحدات الزخرفية وتلقين المنظور ومحاكاة الأشكال الطبيعية، إلى التركيز

على التنمية الشاملة للمتعلمين، وأهم النظريات في هذا المجال هي نظرية التربية الفنية المنظمة على أساس معرفي(Discipline Based Art Education) وتختصر بالأحرف اللاتينية (DBAE) و التي ترتكز مجالاتها على أربعة محاور أساسية هي: تاريخ الفن، النقد الفني، علم الجمال، والإنتاج الفني (فضل، 1995).

وقد استندت مناهج التربية الفنية الأردنية لمرحلة التعليم الأساسي العليا، وبناءً على توصيات المؤتمر الوطني الأول للتطوير التربوي على ثلاثة محاور أساسية هي، الإنتاج الفني، تاريخ الفن والتذوق الفني (وزارة التربية والتعليم، ١٩٩٥).

وفيما يلي توضيح لأهمية هذه المحاور في تحقيق الأهداف:

- **تاريخ الفن**:

إنه يساعد المتعلم على معرفة الفنان وإنتاجه الفني، وتعريفه بوظيفة وبمضمون العمل الفني المتمثل في ثقافة المجتمع السائدة، ومعرفة الأسباب وراء الأساليب والاتجاهات الفنية في الماضي والحاضر، كذلك استدلال المتعلم على العلاقة بين الماضي والحاضر من خلال الفن (الضويحي، ٢٠٠٣). ويتضمن محور تاريخ الفن في مناهج التربية الفنية لطلبة المرحلة الأساسية العليا النتاجات العامة التالية: فنون بلاد مابين النهرين، الفن الفرعوني، الفن الإسلامي، فنون الحضارات في الأردن عبر العصور، وذلك لمعرفة خصائص فنون الحضارات ومجالاتها والبحث عن أساليب التعبير والموضوعات والأدوات والتغييرات التي طرأت عليها، بهدف تقدير القيم الجمالية فيها ودورها في التأثير على حياة الشعوب (وزارة التربية والتعليم، ١٩٩٥).

- **الإنتاج الفني**:

وهو عنصر أساسي لفهم الفن لأنه تطبيق عملي وخبرة مباشرة للتعليم، إن من **أهم** أهداف الإنتاج الفني هي أن يتمكن المتعلم من اختيار أدواته وخاماته الفنية ويوظفها، ويكتسب المهارات اليدوية والبصرية الأساسية، ويكتشف تقنيات خاصة من خلال الممارسة، ويتعرف على طبيعة الخامات والأدوات وإمكانياتها ومصادرها، ويكتشف قيماً جمالية متنوعة من خلال البيئة المحيطة به، ويستخدم العدد والأدوات في مواقف مختلفة، وأن يجرب تقنيات مختلفة ضمن مجالات علمية متعددة، ويحدد لنفسه نهجاً في التعبير والتشكيل، وأن يعبر عن أفكاره ومشاعره بخامات مختلفة ضمن مجالات متعددة، ويكتسب مهارات فنية متنوعة وكاملة. وهذه فرصة للمتعلم ليمارس ويكون

حصيلة من الثقافة المعرفية والمهارية تساعده في فهم الفن والتربية الفنية كطريقة لحل المشكلات الفنية (الضويحي، ٢٠٠٣).

إن مما تهدف إليه التربية الفنية هو الكشف عن القدرات الإبداعية و تنمية الخبرة الإبداعية التي تمثل التدفق الحر لفكر الطالب، بدلاً من تنمية الخبرة البصرية التقليدية التي تكسب الطالب قدرة بصرية في تقليد الطبيعة، إن تعليم المهارة الفنية أمر ضروري إذا تحولت إلى أشكال ابتكاريه، إن التدريب على المهارات التقنية الموجهة إلى تقليد الأشياء الطبيعية وغير الموجهة إلى الفكر يعدٌ طلاباً مقلدين استهلاكيين غير قادرين على النشاط الفكري التخيلي وعاجزين عن الابتكار (جودي، ١٩٩٩).

- التذوق الفني

يشعرالإنسان حين يرى منظرا ً طبيعياً أو عملا ً فنياً بشعور قوي يدفعه إلى التأمل وقد يكون سبب هذا الشعور: إما تناسق الأشكال أو انسجام الألوان أو غرابة الموضوع في حد ذاته، الأمر الذي يدفع المتذوق إلى الاستمتاع، بعد أن يثير فيه الموضوع ردود أفعال وجدانيه يترتب عليها محاولته التعبير عن الأحاسيس والمشاعر التي انتابته أثناء وبعد تدقيقه في الموضوع.

ويعرف كروتشة التذوق الفني بأنه تقويم الأشياء ويمكن تعريفه بأنه الاستجابة الانفعالية التي ترتاح فيها النفس للمؤثرات الخارجية (البسيوني، ١٩٨٥). وتعتبر عملية التذوق الفني هي عملية الفهم الأصيل للعمل الفني ذاته والاندماج فيه، وليست التحدث عن سيرة الفنان المبدع أو عن الظروف الاجتماعية للعصر الذي كان يعيش فيه (ستولنيتز، ١٩٨١).

إن التذوق الفني ينمي الحس الجمالي لدى الطالب لارتباطه بالخبرة الجمالية التي يكتسبها من خلال مادة التربية الفنية، وهذه الخبرة كما يرى ديوي ليست منفصلة عن سائر الخبرات، فهي تدخل في طيات أية خبرة وتشكل طابعها ونسيجها (الشربيني، ٢٠٠٥).

- تغيرات التذوق الفني والجمالي:

إن لكل فرد أسلوباً من الإدراك الحسي الجمالي يكتشف فيه عناصر الإحساس بالعمل الفني، وتقدير الفن يتلون تبعاً لجميع تباينات المزاج الإنساني (ريد، ١٩٧٥) فالفن يعتمد على عمليات سابقه من التصور الحسي ومن التنظيم الشكلي الممتع (ريد، ١٩٨٦). وقد تحدث جان برتيلمى (١٩٧٠) عن لذة التذوق الجمالي التي تنتزع الإنسان في هدوء وبقسوة، وتذهب به إلى حياة أفضل، لتكشف له عن عالم آخر، وتعدَه لهذا النوع من الوجود الذي يتصف بالثروة والكمال والهدوء الذي يهدف إليه

الإنسان شعوريا أو لاشعوريا، ولهذا كان التأمل الجمالي علاجا عظيما لضجر الحياة، وهذه النشوة قصيرة العمر تنتهي بفراغ الإنسان من مطالعة العمل الفني الذي في يديه.

- تربية التذوق الفني

وهناك عدة طرق لتربية الذوق الجمالي وتهذيب النظرة الجمالية وهي كما وردت في الخوالدة والترتوري (٢٠٠٦) تبدأ بالتدرج بإصدار أحكام جمالية من قبل الطالب على موضـوعات، فتكـون حصيلته من الأحكام الجمالية بفضل التربية الجمالية حافزا ومرشدا يدفعه إلى تلمس الجمال تلقائيا في أي موضوع جديد يقابله دون حاجة إلى معلم أو مرب. إن ما يحتاج إليه الطالـب أولاً، هـو الثقافـة الفنية الجمالية، ثانياً، الممارسة المتكررة لعملية التذوق الجمالي، والتي تنعكس على اختيـار ملابسه ومشاهدته للوحات الفنية الجميلة، ثالثا، التصنيف المنهجي للأعمال الفنيـة المعروضـة بنـاءً علـى المدارس الفنية وذلك اعتماداً على أسلوب المقارنة المنطقية العلميـة، ولكـن هـذه الطريقـة قـد لا تصل بنا إلى تذوق متكامل للجمال إلا إذا كان لدينا استعداد مسبق لتذوق الجمال نتيجة خبرات جمالية متراكمة (أبو ريان، ١٩٩٤).

ج- التربية الفنية وعلاقتها بعلم الجمال.

يعد علم الجمال مبحثاً من مباحث الفلسفة الرئيسة ولهذا كان لابد من التطرق إلى العلاقة التي تربط التربية الفنية والجمال والإحساس الجمالي.إن الفن هو ثمرة العملية الإبداعية، لذلك فإن من سماته الجمال، ولكنه جمال من صنع الإنسان وفكره وإحساسه، فالجمال يعني: الشمولية، فهو أشمل من الفن، إذ يعني الحس والسرور الذي يدركه الإنسان في هذا العالم الذي شكله الخالق الأعظم لكشف قوانين جمالية في الطبيعة، فكلمة الجمال صفة تؤثر في الإحساس الجمالي وتعمل على إثارة الانفعالات الجمالية. إن الإحساس بالجمال صفة يمتاز بها الإنسان ولكنها موزعة بين البشر بنسب متفاوتة. ومن الصعوبة أنه لا يوجد مستوى موضوعي أو مقاييس ثابتة للحكم الجمالي، حيث تعد عملية الإدراك الجمالي عملية ذاتية (السعود، ٢٠١٠)

يرتكز الفن أساساً على النمو الجمالي والإبداعي لدى الأفراد، وينعكس ذلك على سلوكهم حينما يصدرون قراراتهم في الاختيار والتفضيل للصيغ الشكلية، في كل ما يحيط بهم من عناصر تخضع لمقومات الجمال، والإبداع الفني، ويحتاج هذا النمو إلى تمرس وانغماس في النشاط الإبداعي ومعاناة مشكلاته، ليستخلص من هذه المعاناة المختلفة (الحيلة، ٢٠٠٨).

وتقوم التربية الفنية في تنمية الحس الجمالي لدى الطلبة، حيث تمثل محوراً كبيراً للتربية عن طريق الفن التشكيلي ومجالاته وأنشطته المختلفة، فهي عملية قصدية توجهه الأفراد للنمو فكرياً وجمالياً، سواء أكان نمواً معنوياً داخلياً أم تطويراً في أشكال المدركات البصرية جمالياً لينعكس أثرها على الإنسان (السعود، ٢٠٠٩).

يقول رشيد (١٩٨٥) أن التربية الجمالية تعني تربية الذوق الفني عند الإنسان، وبلورة العلاقات الجمالية للإنسان مع الطبيعة وظواهر الحياة الاجتماعية، ومع الفن أيضاً، وذلك لأنها تكشف ما في هذه الظواهر من قيمة جمالية معينة. فالقصد من تدريس علم الجمال هو تدريب الطلاب على وصف الأعمال الفنية، وتحليلها ومقارنتها على المستوى الفردي أو الجماعي، والوصول للموضوعية في الحكم على جمال العمل إذا توفرت فيه جميع العناصر المذكورة لأي عمل فني وذلك بهدف البحث عن النوعية في العمل الفني، وتنمية المجال البصري لدى التلاميذ لكي نثري ونرفع من تذوقهم وتعاملهم مع الفن.

ويدعو القرآن الكريم الإنسان إلى الاستمتاع بجمال المخلوقات، قال تعالى ﴿انظُرُوا إِلَىٰ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكُمْ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ (الأنعام:٩٩)، وهذا توجيه مباشر للإحساس بجمال المخلوقات، فتكون نتيجته شكر خالق الجمال (قطب، ١٩٨٥). فالجمال يشكل عنصراً أصيلاً في نظرة القرآن للحياة، وفي بناء الشخصية الإنسانية المتشبعة بالقيم الجمالية في ضوء تلك النظرة (قطب، ١٩٨١). ويرى المفكر الجزائري بن نبي (١٩٠٥-١٩٧٣) أن الأفكار بصفتها روح الأعمال التي تعبر عنها أو تسير بوحيها، إنما تتولد من الصور المحسة الموجودة في الإطار الاجتماعي، والتي تنعكس في نفس من يعيش فيه، وهنا تصبح صورا معنوية يصدر عنها تفكيره. إذ لا يمكن لصورة قبيحة أن توحي بالخيال الجميل فإن لمنظرها القبيح في النفس خيالا أقبح، فالجمال الموجود في الإطار الذي يشتمل على ألوان، وأصوات، وروائح، وحركات، وأشكال يوحى للإنسان بأفكاره وأعماله، ويطبعها بطابعها الخاص من الذوق الجميل أو السماجة القبيحة، وقد اهتم مالك بن نبي بدراسة العوامل المؤثرة في الثقافة، والتي تمثل بناء الحضارة وشروط النهضة، إذ يرى أن المبدأ الأخلاقي والذوق الجمالي هما اللذان يوجهان الحضارة في مجتمع ما، فدرس أثر المبدأ الجمالي في الحضارة الغربية، وبالمقارنة بين الحضارتين الغربية والإسلامية، وأخذهما بهذا المقوم الحضاري وهو أن الجمال هو الإطار الذي تتكون فيه أية حضارة (بن نبي، ١٩٩٦)، الجمال

في رأيه يعد أحد عناصر الثقافة الأربعة: (الأخلاق، التوجيه الجمالي، والمنطق العملي، والعلم) وهي شروط الفعالية الثقافية (بن نبي، ١٩٩١)، ويرى بن نبي أن الجمال ينعكس على سلوك الفرد والمجتمع، ويتكون الذوق العام الجميل الذي ينطبع فيه فكر الفرد، فيجد الإنسان في نفسه نزوعاً إلى الإحسان في العمل، وتوخياً للكريم من العادات (الميلاد، ٢٠١٢)، فالإحساس الجمالي هو عنوان الشخصية لدى الفرد، وهو لون يصبغ السلوك عامة (السعود، ٢٠٠٩).

إن الإحساس الجمالي أو التربية الجمالية من الأمور والضرورية واللازمة لدى المتعلمين في مراحل التعليم المختلفة لأنها تحقق في النهاية الكثير من الأمور منها:-

١. اكتساب السلوكيات وتشكيلها بشكل سليم مما يساعد على تنمية التقاليد والعادات الصحيحة.

٢. اكتساب كل من القيم الجمالية والفنية والفكرية التي تنمى التفكير الإبداعي بشكل جيد.

٣. تزود المتعلمين بالأفكار والنظم والخبرات والمهارات والتي تساعدهم على مواجهة مواقف الحياة المتغيرة والمتطورة.

٤. الحفاظ على القيم الإنسانية الروحية والمعتقدات الدينية وتحقيق الاستقرار في الحياة.

٥. الاتزان النفسي للمتعلمين وإدراك قيم الحق والخير والجمال.

٦. تزويد المتعلمين بالمعاني والاتجاهات والقيم المختلفة، مما يساعدهم على نمو قدراتهم ومواهبهم الفنية والثقافية.

٧. استغلال أوقات الفراغ للمتعلمين والاستفادة منها بشكل جيد واستثمارها بما هو نافع وجميل مما يساعدهم على التكيف المناسب لهم ويبعدهم عن كل ما هو ضار أو سيء (توفيق، ٢٠٠٢).

- معوقات الإحساس الجمالي للمتعلمين

إذا كان الإحساس الجمالي يهتم بتشكيل السلوك الإنساني جمالياً، فإن هذه العملية تعاني من معوقات كثيرة ومختلفة لدى المتعلمين ويجب التخلص منها، وهي ما يلي: -

١. صراع المتعلمين في حياتهم الاجتماعية وجعلهم ينصرفون عن الجماليات بحثاً عن مصدر الرزق أو الماديات وبشكل كبير.

٢. رسوخ بعض العادات والتقاليد عن الجماليات، التي جعلت البعض لا يقيمون وزناً لها.

٣.تدهور النظرة للمهنة التي لا تحقق عائداً مادياً ومن بينها الفنون التشكيلية.

٤.وجود ضعف في الإمكانيات المتاحة لتنمية الإحساس الجمالي في بعض المؤسسات التعليمية.

٥.عدم ربط تعليم الفنون بالاقتصاديات باعتبار أن التعليم استثمار.

٦.ارتباط الاستثمار بالمجالات التي تحقق عائداً ملموساً ومحسوساً، بينما ما يرتبط بالإنسان من وجدانيات وجماليات لا يحمل علاقة ذات أهميه.

٧.عدم وجود وعي كامل للثقافة والفنون من الجانب الإعلامي (عبد الحميد، ٢٠٠٥).

٦ - التربية الفنية في الأردن وفلسفتها

لقد بدأ الاهتمام بالتربية الفنية في الأردن بشكل فعلي عام (١٩٥٥)، إذ كانت تدرس تحت اسم مادة (الرسم) وتدرس للمرحلة الابتدائية فقط، إلى أن بدأت وزارة التربية والتعليم الأردنية في تأهيل بعض المعلمين لتدريس مادة التربية الفنية من خلال دورات صيفية، وقامت بوضع مناهج جديدة للتربية الفنية تتلائم قدر الإمكان مع إمكانيات المدرسة والدولة، وقد استندت مناهج التربية الفنية في الأردن إلى ثلاثة محاور رئيسية هي: الإنتاج الفني وتاريخ الفن والتذوق الفني، وقد اشتمل كل محور من المحاور على مجالات فنيه تم توزيعها على حصص التربية الفنية وعلى المراحل الدراسية (القاعود، ١٩٩٨). وفي بداية الستينيات وضع أول منهج بسيط ومتواضع لمحتوى بعض النشاطات والتعليمات للمعلم، مع عرض بعض الحرف اليدوية البسيطة، وأما المقررات فكانت عبارة عن دفاتر رسم مطبوعة، بها نماذج بسيطة يقوم الطلبة بتقليدها، وبحسب مستوى الصف الدراسي من الأول ابتدائي حتى الصف السادس ابتدائي. وقد بدأت وزارة التربية والتعليم فيما بعد بعقد دورات للمعلمين والمعلمات لإتقان بعض المهارات في الحرف المختلفة، وبدأت تتحول المادة من رسم إلى حصة رسم وأشغال فنية (عماري، ٢٠٠١).

وفي منتصف الستينيات من القرن الماضي قامت الدولة بإرسال بعثات لكل من العراق ومصر، وتوالت الأفواج في العودة للعمل من معاهد المعلمين لتخريج مجموعات من المدرسين حملة الدبلوم المتوسط للعمل في تدريس مادة التربية الفنية في المدارس، وفي وقتنا الحاضر قامت الدولة بتشكيل المجلس الوطني للتطوير التربوي الذي يعمل على تطوير البناء المدرسي، وتجهيزه على مستوى يتناسب ومتطلبات العصر وزيادة عدد السكان، ووضع مناهج وكتب مدرسيه تناسب متطلبات العصر (صادق وآخرون، ١٩٩٢).

وبزيادة الاهتمام بالتربية الفنية في الأردن، تم افتتاح قسم لتدريس الفنون الجميلة في جامعة اليرموك وفي الجامعة الأردنية على مستوى البكالوريوس، ومع ذلك بقي خريج هذا القسم على مستوى إتقان المهارات الفنية في مجال تخصصه، وليس الإعداد العلمي ليكون مدرساً للتربية الفنية. كما أكدت عليه دراسة الحمود (١٩٩٢) حيث توصلت نتائج الدراسة إلى ضرورة رفع كفايات المعلم

وتدريبه وتأهيله، وضرورة تعيين معلمين متخصصين في التربية الفنية في كل مدرسة، وكان الهدف من تشكيل المجلس الوطني للتطوير التربوي في الأردن عام (١٩٨٧)، تطوير شامل في البنية التعليمية بشكل عام، بما تشمله من أبنية ومشاغل وتجهيزات ومناهج وكتب وبما يتناسب مع طبيعة العصر ومتطلبات التطوير، إضافة إلى إعادة تأهيل المعلمين من حملة الدبلوم إلى مستوى البكالوريوس (صادق، ١٩٩٢).

ويمارس الطالب الأنشطة الفنية المختلفة التي تهتم بميوله واهتماماته والتي تتناسب مع قدراته وتخدم نموه العقلي والجسمي والوجداني، فيكتسب المهارات المختلفة مما يساهم في تطوير نفسه ومتطلباته وبالتالي تقدم المجتمع، وترتبط فلسفة الأنشطة الفنية بالفلسفة التقدمية الحديثة في التربية التي تؤمن بأن الإنسان يعيش في مجتمع دائم التغيير، وأن نموه يتم نتيجة التفاعل بينه وبين بيئته، وأنه يكتسب خبراته عن طريق ما يقوم به من نشاط جسمي وعقلي، وتسعى الأنشطة الفنية إلى تحقيق جملة من النتاجات المعرفية والمهارية والوجدانية التي تتمثل في ترسيخ القيم والاتجاهات الإيجابية في نفوس الطلبة، وتأكيد روح الانتماء والولاء للوطن، ومساعدتهم على اكتشاف قدراتهم وتنميتها، وإتاحة الفرصة لهم للابتكار والإبداع، وتحقيق مزيداً من الاندماج مع البيئة، واحترام العمل اليدوي، والاستفادة من أوقات الفراغ في إنتاج أعمال فنية مفيدة وأخيراً توجيه الطلبة للعمل من خلال منظومة متكاملة تحقيق لمتطلبات المجتمع (السعود، ٢٠١٠).

- فلسفة التربية الفنية في المناهج الأردنية.

إن الفلسفة التي تنطلق منها مناهج التربية الفنية هي فلسفة بناء الفرد المبتكر الحساس المفكر، الأخذ بمبدأ التربية من خلال الفن، لتحقيق التكامل لشخصية الفرد، ودرجة التذوق الفني للفرد، واشتراك مناهج التربية الفنية مع الموضوعات الأخرى لتحقق التكامل في الأهداف العامة للتربية (الحيلة، ٢٠٠٨).

لقد اهتمت المؤسسة التربوية الأردنية بالتربية الفنية، ووضعت فلسفة لها، وذلك انطلاقا ًمن أن التربية الفنية وسيلة لتنمية سلوك الطالب وتوجيهه توجيهاً فنياً تربوياً.

وتتلخص فلسفة التربية الفنية في ما يلي: (وزارة التربية والتعليم، ١٩٩٥)

- العودة بالفن إلى مقوماته الثقافية ليؤدي دوره في بناء الإنسان المبدع الحساس المفكر الذي يسهم بنصيب في تقدم أمته، ولديه الحوافز للتغيير إلى ما هو أفضل.

- إغناء الإنسان بعلاقات جمالية للمحيط، وتفهم حضارته وحضارات الأمم، وإدراك العلاقات بين الفن والإنسان وتقديرها.

أي أن فلسفة التربية الفنية تهدف لبناء الفرد المبدع المبتكر الحساس المفكر، وهذا يعني التربية من خلال الفن، وهو مفهوم أساسي للتربية الشاملة لأنها تربية تكسب الفرد مهارات وخبرات متنوعة مما تؤدي به إلى مواجهة المواقف المختلفة.

وتتجسد فلسفة التربية الفنية في النتاجات العامة (الأهداف العامة) للتربية وهي:

١- تزويد الطلبة بالمفاهيم والمصطلحات الفنية، ودور الأدوات والخامات والأجهزة في الإنتاج الفني.

٢- تنمية القدرة على الملاحظة، وتميز عناصر العمل الفني المرئية والتدرب على استخدامها.

٣- الكشف عن القدرات الإبداعية المميزة عند الطلبة من خلال ممارسة العمل الفني وتنميته، لإيجاد أشكال وصيغ مبتكرة.

٤- تنمية الذوق الفني للجوانب الجمالية المختلفة.

٥- تعريف الطلبة بمقومات التراث الفني والشعبي الأردني، والعربي، والإسلامي، والعالمي.

٦- تنمية القدرة على التجميع والتركيب و البناء باستخدام الأدوات والخامات البيئية.

٧- تعزيز التلقائية والفردية لدى الطالب في التعبير الفني.

٨- المشاركة الجماعية الإيجابية في أعمال فنية جماعية ومعارض فنية.

ومن هذه النتاجات العامة انبثقت نتاجات خاصة، ركزت على مجالات: الاتصال، والنمو (الجسمي، والعقلي، والمعرفي، والوجداني، والاجتماعي، والإبداعي) إضافة إلى المجال الإقتصادي، والوطني، والقومي.

إن مفهوم التربية الفنية في الأردن ترافق مع التطورات التي شهدها العالمان العربي والدولي في هذا المجال، وإن تأخر عنها قليلاً بعض الأحيان، إذ أن مراحل التطور في العالم العربي مرت بالمراحل التالية، وفقاً لما ذكر في صادق وآخرون (١٩٩٢):

- المرحلة الأولى: مرحلة النقل من النماذج المرسومة والرسوم الهندسية، وقد انحصر الغرض في هذه المرحلة على تدريب الطلبة على كيفية رسم بعض الأشكال الهندسية وتلوينها مع مراعاة الدقة في النقل.

- المرحلة الثانية: مرحلة الرسم من الطبيعة والنماذج المصنوعة، وكان ذلك استجابة لدعوة المربين إلى العودة إلى الطبيعة وخبرات الطبيعية في التعليم.

- المرحلة الثالثة: مرحلة التعبير الحر المطلق، وهي مرحلة تجاوبت مع مرحلة المربين والفلاسفة إلى إعطاء الطفل مطلق الحرية وتركه يعبر عن نفسه دون تدخل من الكبار والمعلمين.

- المرحلة الرابعة والأخيرة: مرحلة التعبير الحر الموجه (التربية عن طريق الفن) وهي أساس التوجهات التربوية الحديثة، أي أن الفن أصبح وسيلة لا غاية بحد ذاته، فالغاية هي تعديل السلوك من خلال ممارسة الفن. كما أن ثمة توازن في الأدوار بين طرفي العملية التعليمية التعلمية (الطالب والمعلم)، فالطالب هو محور العملية والمعلم هو القائد والموجه والمصمم والمقوم وغيرها من الأدوار التي تتوافق مع التوجهات التربوية الحديثة وتنسجم مع نظرتها للتعلم.

٧- دور المعلم في العملية التعليمية لمادة التربية الفنية:

إن للمعلم دور حيوي في العملية التعليمية لمادة التربية الفنية، فإلى جانب دوره في تقديم المعلومات فهو يوجه الطلبة عند الحاجة دون التدخل المباشر، ويساعدهم على إعادة اكتشاف أنفسهم من خلال الأنشطة الفنية، وذلك من خلال تحقيقً نواتج تعليمية جيدة في ظروف ماديه ونفسيه مناسبة للطلبة، ومراعاة لقدراتهم واحتياجاتهم على شكل حقائق، واتجاهات، ومعارف، ومهارات يتحقق من خلالها النمو الشامل للطالب، مما يسهم في تكوين مواطن منتمي لوطنه، ومبدع مع قضايا أمته. وهناك اختلاف كبير بين الفنان ومعلم التربية الفنية، فالأول يتدرب تدريباً أكاديمياً في الفن، وغير مؤهل تربوياً، ولكنه ينتج أعمال فنية مبدعة، تعبر عن أفكاره الجديدة، فيتمتع بها ويتذوقها فيمتلك قوة الإحساس والملاحظة للأشياء، فيرى ويحس بقيم وعلاقات جديدة في الأشياء التي حوله والتي لا يستطيع من هو دونه في الحساسية أن يراها، فيترجم ما يستثيره من العالم الخارجي بخامات مختلفة، أما معلم الفن فهو المؤهل تأهيلاً تربوياً وفنياً، ويملك الخبرة والإطلاع الكافيين لمعرفة حاجات الطلبة الداخلية والخارجية، ويمتلك الرغبة في تنمية مواهب الطلبة الفنية، فيضع خطط علمية مدروسة لتنمية قابليات الطلبة الفنية، وذلك بتوظيفه لثقافته الفنية المتنوعة، ومعرفته بالمفاهيم الكافية في تعريف الفن، فيدعم تدريسه بالحقائق العلمية والاستقصاء المتواصل، فيصل إلى المستوى المطلوب من الفن والابتكار (الخياط، ٢٠١٠).

يعتبر معلم التربية الفنية حلقة وصل بين الطالب والمنهاج، وموجهاً ومنظماً للعملية التربوية، ففي تدريسه لمادة التربية الفنية عليه أن يراعي الأمور التالية:

- الإلمام بمنهاج التربية الفنية من حيث الأهداف والمحتوى والمفاهيم المتضمنة، وربط المنهاج بالواقع المعاش(البسيوني، ١٩٨٥).
- إتاحة الفرصة للطلبة التعبير عن أنفسهم وذلك بالإسهام بأفكارهم الابتكارية والإبداعية في الموضوعات الفنية واحترام آرائهم (الحيلة، ٢٠٠٨).
- أن يعي معلم التربية الفنية أن مهمته ليست تلقين الطلبة دروساً في مواد الرسم والأشغال الفنية، وإنما تربية النشء جمالياً وفنياً، ومساعدتهم على رفع مستوى تذوقهم ووعيهم، وتنمية قدراتهم الإبداعية (عطية، ١٩٩٥).
- تشجيع الطلبة على استخدام المواد الخام الموجودة في الطبيعة بالشكل الأمثل (الحيلة، ٢٠٠٨).
- أن يكون المعلم مبتكراً لا يقنع بالمألوف، ويعمل على اجتذاب التلاميذ إلى فنه لا بالقسر، بل بتوسيع دائرة فنه للتلميذ (البسيوني، ١٩٨٥).

ثانياً: الدراسات السابقة

- الدراسات السابقة:

يتناول هذا القسم، أبرز الدراسات العربية والأجنبية السابقة التي تناولت موضوع فلسفة التربية بشكل عام، وفلسفة التربية الفنية على وجه الخصوص في تربية تفكير ووجدان الطلبة، وأهمية تربية الذوق الجمالي وتهذيب النظرة الجمالية لدى الطلبة، وفيما يلي عرض أبرز هذه الدراسات:

- الدراسات العربية:

تناول هذا القسم أهم الدراسات العربية التي تناولت موضوع فلسفة التربية بشكل عام، وفلسفة التربية الفنية وهي مرتبة حسب التسلسل الزمني:

دراسة المفلح (١٩٩٠) هدفت إلى إعداد معلمي التربية الفنية في ضوء الكفايات التعليمية وأثره على تحصيل طلبة الصف العاشر، وإلى تقييم الأهمية النسبية للكفايات التعليمية التي يرى معلمو التربية الفنية لزوم توافرها لديهم، وعلى درجة ممارستهم لتلك الكفايات.تكونت عينة الدراسة من عينتين، عينة المعلمين والمعلمات، بلغ عددهم (٧) معلمين منهم (٢) إعداد جامعي، و(٨) إعداد كليات مجتمع، و(١٤) معلمه منهن (٦) معلمات إعداد جامعي، و(٨) إعداد كلية مجتمع، أما عينة الطلبة فتكونت من (٨٢٥) طالباً وطالبه، منهم (٣٢١) طالباً و(٥٠٤) طالبات يدرسون في (١٨) مدرسة. ولتقدير أهمية درجة ممارسة المعلمين والمعلمات للكفايات قائمة الباحثة بتطوير استبانه اشتملت على (٣٨) كفاية تعليمية، ولقياس تحصيل الطلبة استخدمت الباحثة اختبارا تحصيلياً بفرعين: اختبار نظري يتكون من (٤٠) فقره أما الاختبار الثاني كان عملياً وهو رسم طبيعة صامتة.وأشارت النتائج إلى أن أهم الكفايات التعليمة اللازم توافرها لدى المعلمين هي: إعداد خطة سنوية لتنظيم تعلم محتوى التربية الفنية وتعليمها. تنظيم البيئة التعليمية المادية للموقف الدراسي. تنمية الحس الجمالي، والمفاهيم الفنية لدى الطلبة، وتقبل مشكلات الطلبة الشخصية، وربط الأهداف التعليمية ببقية عناصر الموقف التعليمي.

دراسة عماري (٢٠٠١) هدفت التعرف إلى التربية الفنية في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن في ضوء برنامج التطوير التربوي، الواقع والمرتجى، وذلك في ضوء برنامج التطوير التربوي عن طريق معرفة فاعلية مدخلات التعليم ذات الأثر المباشر على عملية التعلم والتعليم. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تكون مجتمع الدراسة من جميع المدارس

الحكومية التي يتوافر في شعبة على الأقل لمستوى الصف العاشر أساسي، كما وتكونت عينة الدراسة من (٢١٢) مدرسة في الأردن. وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات تقدير المعلمين لمدى فاعلية مدخلات التعليم تعزى إلى المؤهل العلمي، أو جنس المعلم، أو جنس الطالب.

دراسة الشلول (٢٠٠٣) هدفت التعرف إلى القيم التربوية المتضمنة في كتب التربية الفنية ودرجة ممارستها من وجهة نظر المعلمين في المرحلة الأساسية العليا في الأردن. تكون مجتمع الدراسة من كتب التربية الفنية للمرحلة الأساسية العليا، وتشمل صفوف (السابع، الثامن، التاسع، والعاشر)، حيث قام الباحث بتحليل مناهج التربية الفنية ووحداتهم التدريبية، وبلغ مجموع القيم التي تم استنباطها من مجموع الكتب (٤٤) قيمة تربوية تكررت (٢٢٠) مرة في المناهج الأربعة، ووحداتهم التدريبية ثم قام الباحث بإعداد قائمة تضمنت هذه القيم بلغ عدد فقراتها (٤٤) قيمة تعكس كل منها ممارسة المعلمين لها.توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية الفنية تعزى لمتغير المؤهل العلمي والجنس والخبرة، وأوصت الدراسة بضرورة بالتركيز على البناء القيمي لمحتوى مناهج التربية الفنية، ومراجعة منظومة القيم في هذه المناهج بين فتره وأخرى لجعلها تواكب تغيرات وتطورات العصر السريعة.

دراسة العمود (٢٠٠٣) بعنوان: تطور اتجاه التربية الفنية المبني على الفن بوصفه مادة دراسية DBAE وأثره في حقل التربية الفنية" ، هدفت تسليط الضوء على احد أبرز الاتجاهات الحديثة في مجال التربية الفنية وهو اتجاه " التربية الفنية المبنية على الفن بوصفه مادة دراسية "، وتتلخص أهدافه بتحديد مفهوم هذا الاتجاه وبيان تطوره التاريخي، مع إيضاح أهمية ودوره في تقديم مفاهيم حديثة ساهمت في تطور العالم في للتربية الفنية خلال الربع الأخير من القرن الماضي، ولتحقيق ذلك تم توظيف المنهج التاريخي لتتبع هذه التطورات، وذلك من خلال بيان أبرز العلماء مع عرض لإسهاماتهم العلمية، ورصد للعديد من أسماء البرامج والمشاريع والمؤسسات والأماكن والأزمنة التي تمثل معالم هذه التطورات، وذلك في سياقها التاريخي التسلسلي، ووصل البحث إلى بعض النتائج التي تمثلت في تحديد خصائص الاتجاه التي تبين ماهيته، وتم رصد أبرز التطورات التاريخية الحاسمة في ثلاث فترات تاريخية وهي الستينات والسبعينات والثمانينات الميلادية، كما تطرقت النتائج إلى أثر هذا الاتجاه على المناهج والمعلم والطالب وفي مجال استخدامات التكنولوجيا. وأوصى الباحث في تدريس هذا الاتجاه في أقسام التربية الفنية في التعليم الجامعي، ومناقشة كافة

أبعاده لدراسة إمكانية استفادة وزارة التربية والتعليم من تطبيقه في التعليم العام، وتشجيع التأليف والترجمة في مجالاته الأربعة وما يرتبط به من اهتمامات، وأخيراً تأسيس ودعم التعاون الأكاديمي مع معهد تربية جيتي للفنون للاستفادة من خبراته في مجال هذا الاتجاه.

دراسة الرويس (٢٠٠٤) هدفت إلى تقويم طرائق تدريس مادة التربية الفنية بالمرحلة المتوسطة للبنين بمدينة الرياض من وجهة نظر معلميها في ضوء بعض المتغيرات، ومدى استخدام المعلمين لطرق التدريس والوسائل التعليمية المختلفة، وإلى إيجاد العلاقة بين ممارسة طرق تدريس التربية الفنية وبين متغيرات الدراسة، وإلى معرفة ما إذا كان هناك أثر لهذه المتغيرات على محاور الدراسة، وإلى تقديم توصيات تساهم في تطوير تدريس هذه المادة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تكونت عينة الدراسة من (٢٢٠) معلماً للتربية الفنية بالمرحلة المتوسطة بالمدارس الحكومية للبنين بمدينة الرياض، وتوصلت الدراسة إلى إن إعطاء الطالب حرية التعبير مع التوجيه، هي الطريقة التي يتبعها معلمو التربية الفنية أكثر من غيرها من الطرق المستخدمة. كما وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد العينة؛ تعزى لمتغير اختلاف التدريب بين محور الدراسة الأول، طرائق تدريس التربية الفنية، وبين محور الدراسة الثاني أداء المعلم- لصالح من لديهم دورات سابقة في مجال التعليم. وفي المقابل، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في محور الدراسة الثالث، استخدام الوسائل التعليمية، تعزى لمتغير اختلاف التدريب مما يعضد من أهمية التدريب المستمر لمعلمي التربية الفنية.

دراسة الضويحي (٢٠٠٣) بعنوان "نظرية التربية الفنية المبنية على الفن بوصفة مادة دراسية وإمكانات تطبيقها في مدارس المملكة العربية السعودية " هدفت إلى فحص إمكان تطبيق نظرية التربية الفنية المبنية على الفن بوصفه ماده دراسية في مدارس المملكة العربية السعودية، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ضرورة الاتجاه نحو تدريس التذوق الجمالي بهدف تعزيز الوعي الاجتماعي النقدي وبما يشمل الجوانب التاريخية للفن والتطورات التي حدثت عليه. كما بين في مجال النقد الفني ضرورة اعتماد طرق مستحدثه في تدريسه من خلال سبع مراحل: التفاعل، التمثيل، التفسير، وخصائص ومميزات الشكل، والشرح والتفسير الشخصي، واختبار الآراء، ودراسة المكونات. أما في مجال تاريخ الفن الذي يعد المحور الأساس من بين محاور التربية الفنية، فلا ينبغي أن تقتصر دراسة على تعميق الفهم للسرد التاريخي الفني فقط بل تتعدى ذلك إلى فهم التاريخ الإنساني. وقد وجد ضرورة وإمكان تطبيق النظرية في المملكة العربية السعودية.

دراسة الزعبي (٢٠٠٧) هدفت بناء برنامج تدريسي في التربية الفنية لتنمية التفكير الإبداعي والقيم الجمالية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن. وقد تم اختيار أفراد الدراسة بطريقة الاختيار القصدي، وحددت المجموعتين التجريبية والضابطة بصوره عشوائية تمثلت بطالبات الصف العاشر الأساسي في مدارس الكلية العلمية الإسلامية في منطقة الجبيهة. وتوصلت الدراسة إلى أن التربية الفنية تتميز بمرونتها التي يمكن أن تكون بيئة علميه مناسبة لتنمية مهارات التفكير الإبداعي وتدريسها لطلبة المرحلة الأساسية العليا. كما وتوصلت إلى أن الربط بين الجانب الفلسفي المتمثل بالقيم الجمالية، والجانب السيكولوجي المتمثل بالتفكير الإبداعي، ويمكن تضمينهما وتنميتهما في برنامج تدريسي واحد باعتبارهما متغيرين تابعين، وإن تدريب المعلم على استخدام برامج تدريسية لتنمية التفكير الإبداعي تعد من عوامل إنجاح هذا البرنامج.

دراسة "زيد الكيلاني" (٢٠٠٧)، حيث هدفت الدراسة إلى تطوير أنموذج لبرنامج إعداد معلمي التربية الفنية في الجامعات الأردنية الرسمية استناداً إلى نماذج عالمية معاصرة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، حيث اختارت ثلاثة برامج عالمية في إعداد معلمي التربية الفنية، من مناطق جغرافية مختلفة في المملكة، تم اختيار عينة من المختصين في إعداد معلمي التربية الفنية من العاملين في الجامعات الأردنية، حيث تمثلت العينة ب (٣٠) فرد بينهم (٩) من المختصين في إعداد معلمي التربية الفنية، و(٢١) من المشرفين التربويين. أظهرت نتائج الدراسة أن برامج إعداد معلم التربية الفنية المعاصرة قد اشتملت على خمسة أبعاد هي: تاريخ الفن، والنقد الفني، والتذوق الجمالي، والإنتاج النفي، وفنون التدريس، كما وكانت المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة لدرجة توافر مضامين أبعاد التربية الفنية في برامج إعداد التربية الفنية في برامج إعداد معلم التربية الفنية كانت متوسطة بشكل عام.

- **الدراسات الأجنبية**:

تناول هذا القسم أهم الدراسات الأجنبية التي تناولت موضوع فلسفة التربية بشكل عام، وفلسفة التربية الفنية وهي مرتبة حسب التسلسل الزمني:

دراسة صادق (Sadiq,1983) بعنوان" تصميم نموذج لبرنامج إعداد معلمي التربية الفنية في الأردن"، حيث هدفت الدراسة إلى تصميم نموذج لبرنامج إعداد معلمي التربية الفنية في الأردن.أجريت الدراسة في الأردن، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث اعتمدت في جزءها النظري على الأدب السابق والمقالات ذات العلاقة بموضوع فلسفة التربية الفنية، وتكونت

عينة الدراسة من (١٠٠) معلم من مختلف مدارس المملكة، وتوصلت الدراسة إلى قائمه من الكفايات التعليمية التي يجب توافرها في معلم التربية الفنية، ثم تصنيفها إلى (معارف، مهارات، واتجاهات). وذلك بتزويده أولاً، بالمعارف عن: تطوير الإبداع عند الطالب، محتوى مادة تاريخ الفن، العلاقة بين طرق التعليم وأنماط التعلم، تصميم المناهج، تنمية الحس الجمالي عند الطلاب، تكوين الأفكار لإنتاج الأعمال الفنية وتقييمها وتذوقها، المناهج الحديثة في ميدان التربية الفنية، النقد الفني، القدرات الأكاديمية والاتجاهات الاجتماعية والانضباط والنشاطات المرتبطة بالمدرسة والمجتمع وأولياء الأمور وتطور الطفل وعلاقته بالبيئة التي يعيش فيها، والاحتياجات والحوافز والمشاعر الإنسانية. ثانياً، المهارات في: إنتاج الأعمال الفنية كالرسم والتلوين والسرميك، والنحت..وغيرها. التواصل المستمر بين المعلم والطالب، استخدام المواد والأدوات اللازمة للتربية الفنية، إدارة الصف الدراسي (الانضباط، تنظيم المواد والأدوات). وتقديم المعلومات في تاريخ الفن. تحديد أهداف منهج التربية الفنية، وتنظيم النشاطات الفنية، وإدارة برامج الفن التي تشمل عدة أنواع وأساليب، وإدارة حوار النقد الفني باستخدام مختلف الأساليب. ثالثاً، الاتجاهات في: الانفتاح على مختلف أنواع الفن وأشكاله، احترام وتذوق الحضارات والثقافات المختلفة عند الطلبة، احترام أبحاث الآخرين وخبراتهم الشخصية، الاعتقاد بأن التخطيط الجيد هو متطلب سابق للتعليم الجيد.

دراسة عمرو(Amr,1997) بعنوان " استحداث برنامج تدريبي نوعي أردني لإعداد معلمي التربية الفنية"، حيث هدفت الدراسة إلى استحداث برنامج تدريبي نوعي أردني لإعداد معلمي التربية الفنية، وذلك باستقصاء الدور القائم للتربية الفنية عند معلمي التربية الفنية في الأردن للتعرف إلى المظاهر الإيجابية والسلبية التي ينبغي أن تؤخذ بالحسبان عند إصلاح برامج تدريب معلمي التربية الفنية، كما هدفت إلى تزويد المعلمين الأردنيين ببرامج تربية فنيه فعاله تتوافق مع حاجاتهم في التعلم والتعليم.أجريت الدراسة في الأردن، حيث اقتصر مجتمع الدراسة على حاملي شهادة الدبلوم في التربية الفنية في الأردن من خريجي الكليات الجامعية المتوسطة، وكان من بين نتائج الدراسة أن معظم معلمي التربية الفنية يعتقدون أن الفن سلوك شخصي، ولا بد أن يترك للفرد الخيار في تطوير مهاراته الفنية، ومن النتائج أيضاً افتقار المعلمين إلى بعض المهارات والمعلومات الفنية، والأساليب الحديثة، كما أظهرت نتائج الدراسة أن دور التربية الفنية في تلبية احتياجات الطلبة والمجتمع غير معروف بالنسبة للمعلمين.

دراسة أوريك (Oreck, 2004) بعنوان " التطوير الفني والمهني للمعلمين، دراسة لمواقف المعلمين تجاه استخدام الفن في التعليم"، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على مواقف المعلمين نحو استخدام الفنون في التدريس، في الولايات المتحدة، وذلك نظراً لزيادة استخدامه في البرامج التطويرية والمهنية للعديد من المعلمين في الولايات المتحدة.أجريت الدراسة في الولايات المتحدة، و استخدمت الدارسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تكونت عينة الدراسة من (٤٢٣) معلم لمختلف المراحل والصفوف المدرسية ابتداء من الروضة وحتى المرحلة الثانوية، حيث استخدمت الدراسة المسح الصفي كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أن المعلمين يؤمنون بأهمية التربية الفنية في المنهاج ويدركون فوائدها للطلبة، كما وتوصلت إلى أن قدرة ودافعية المعلمين على استخدام الفنون كأداة تعليمية يرجع إلى المستوى التعليمي الفني لدى المعلمين وخبراتهم الفنية منذ مرحلة الطفولة.

دراسة بوس (Bose, 2008) بعنوان " التربية الفنية: الفلسفة الفنية والممارسات التعليمية الفنية في معهد لنكولن"، حيث هدفت إلى التعرف على التعليم الفني (الجمالي): فلسفة وتعليم الممارسة الفنية في معهد لنكولن، وكما هدفت الدراسة إلى قياس مدى تأثر الممارسة الفنية التعليمية بالاتجاهات والمنظورات الفلسفية الفنية. أجريت الدراسة في الولايات المتحدة، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث قامت بتحليل الأفكار الفلسفية والممارسة التعليمة لها. وتكونت عينة الدراسة من جميع طلبة معهد لنكولن، حيث استخدمت المسح الميداني كأداة لجمع البيانات.وتوصلت الدراسة إلى أن معهد لنكولن يسعى إلى القيام بالمشاركات الطلابية مع المعاهد الأخرى، كما وبينت الدراسة أن هناك توجه كبير في سياسة المعهد نحو الفلسفة الفنية في التعليم، حيث تتركز معظم نشاطات المعهد حول استخدام الأنشطة والفعاليات الفنية التي تعزز ذلك.

دراسة لانغ (Lang, 2008) بعنوان " العلاقة بين التربية الفنية ودافعية الطلاب، والفاعلية الذاتية، والكفاءة في المدارس الريفية المتوسطة، لدى طلاب الصف الثامن"، حيث هدفت الدراسة التعرف إلى العلاقة بين التربية الفنية ودافعية الطلاب، والفاعلية الذاتية، والكفاءة في المدارس الريفية المتوسطة، لدى طلاب الصف الثامن.أجريت الدراسة في الولايات المتحدة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، حيث تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالباً من طلبة الصف الثامن من مدرستين مختلفتين في الريف في ولاية كارولاينا الشمالية، حيث استخدمت الدراسة الإستبانة كأداة لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى أن التربية الفنية تساعد الطلاب على زيادة دافعتيهم

وحماستهم، وتجعلهم أكثر قدرة على التعبير عن أنفسهم، كما وبينت الدراسة أن الطلاب يستمتعون بشكل كبير أثناء دروس التربية الفنية وأن لها أثر كبير على تعلمهم وحياتهم الشخصية.

دراسة التر وآخرون (Alter, Hays & O'Hara, 2009) بعنوان " تعليم الفنون الإبداعية وممارستها، الآثار المهمة لمعلمي المرحلة الابتدائية في استراليا"، حيث هدفت التعرف إلى تعليم وممارسة الفنون الإبداعية، والآثار المهمة لمعلمي المرحلة الابتدائية في استراليا.وأجريت الدراسة في استراليا، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تكونت عينة الدراسة من (١٩) فرد من (١٢) مدرسة مختلفة في استراليا، حيث استخدمت الدراسة المقابلات كأداة لجمع المعلومات من أفراد العينة. وتوصلت الدراسة إلى أن للخبرة أثر كبير في طريقة تدريس الفنون الإبداعية، كما وتوصلت إلى وجود علاقة مباشرة بين مهارات أفراد العينة، ومعرفتهم، وثقتهم في طريقة تدريسهم، وهذه العوامل تتأثر بشكل كبير في الخبرة لدى الأفراد غب تدريس الفنون الإبداعية.

دراسة باور وكلوبر (Power & Klopper, 2011) بعنوان " الممارسات الصفية للتربية الفنية الفعالة في المدارس الابتدائية في جنوب والز في استراليا"، حيث هدفت التعرف إلى الممارسات الصفية للتربية الفنية الفعالة في المدارس الابتدائية في جنوب والز في استراليا. أجريت الدراسة في استراليا، واستخدمت الدراسة المنهج الكمي حيث اعتمدت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠٠) معلماً من مختلف المدارس في استراليا، وتوصلت الدراسة إلى وجود نقص في الخبرات الفنية لدى المعلمين، وأن هناك نسبة كبيرة منهم ليسوا مهتمين في تعليم الفنون وأشكالها.

دراسة كورو(Kuru, 2012) بعنوان " الاهتمامات الفلسفية في تعليم الفنون التشكيلية"، حيث هدفت التعرف إلى الاهتمامات الفلسفية في تعليم الفنون التشكيلية، كذلك التعرف إلى العلاقات بين النظريات الفلسفية للتربية الفنية من أجل توضيح الاتصالات والتطبيقات التربوية المتوقعة وقياسها بين التطبيق العملي (الواقعي) والنظري. أجريت الدراسة في تركيا، واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي، حيث اعتمدت على الأدب النظري ذو العلاقة بالاهتمامات الفلسفية للتربية الفنية، وكما عرضت الدراسة أبرز التاريخ النظري للفلسفة الفنية، ومن ثم بينت أهمية التيارات النظرية في مجال التربية الفنية، وتوصلت الدراسة إلى أن الإستراتيجية الفلسفية تجعل الأفراد قادرون على تأسيس وخلق اعتقادات بمختلف الطرق حول التربية الفنية.

موقع هذه الدراسة من الدراسات السابقة:

تعددت مواضيع الدراسات السابقة فمثلاً جاءت دراسة الشلول (٢٠٠٣) التي تبحث في القيم التربوية المتضمنة في كتب التربية الفنية ودرجة ممارستها من وجهة نظر المعلمين في المرحلة الأساسية العليا في الأردن، ودراسة المفلح (١٩٩٠) التي تبحث في إعداد معلمي التربية الفنية في ضوء الكفايات التعليمية وأثره على تحصيل الطلبة.

وتناولت دراسات أخرى موضوع تصميم نموذج لبرامج معلمي التربية الفنية في الأردن مثل دراسة (sadiq, 1983)، ودراسة (Lang, 2008) التي تناولت العلاقة بين التربية الفنية ودافعية الطلاب، والفاعلية الذاتية، والكفاءة في المدارس الريفية المتوسطة، و دراسة (Oreck, 2004) التي تناولت موضوع التربية الفنية والمهنية للمعلمين: دراسة مواقف المعلمين نحو استخدام الفنون في التدريس.

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أهمية الدور الذي تقوم به متطلبات فلسفة التربية الفنية الأردنية، كما تتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة بأنها تحاول تطوير تصور مستقبلي لزيادة فعالية فلسفة التربية الفنية الأردنية. إلاّ أن هذه الدراسة تتميز عن غيرها بأنها تحاول وضع أنموذج لما يمكن أن تقوم به فلسفة التربية الفنية الأردنية لطلبة المرحلة الأساسية العليا، كما سوف يؤخذ بعين الاعتبار كافة وجهات النظر التي تسهم في تحديد التقصير وأسبابه والحلول المقترحة، ودور وجهات نظر معلمي التربية الفنية الذكور والإناث، لمعرفة الواقع ولوضع التصور الملائم للأنموذج المقترح لتفعيل فلسفة التربية الفنية بما يتناسب مع ثقافة المجتمع الأردني ومقتضيات العصر، لبناء الإنسان المتكامل المتوازن المبدع والمتذوق فنياً، وهو الطريق إلى المجتمع المتقدم وصنع المستقبل.

الفصل الثالث

إجراءات الدراسة

الفصل الثالث

إجراءات الدراسة

يتناول هذا الفصل إجراءات الدراسة التي أجريت في إنجاز هذه الدراسة، من جمع لبياناتها ووصفاً لمجتمع الدراسة وعينتها والأدوات المستخدمة فيها، وإجراءات التحقق من صدقها وثباتها، وإجراءات تطبيقها وتصميمها والمعالجة الإحصائية المستخدمة فيها.

منهج الدراسة:

هذه الدراسة مسحية تحليلية تطويرية هدفها بناء أنموذج، والتعرف إلى واقع تحقيق فلسفة التربية الفنية لمرحلة التعليم الأساسي العليا في مدارس وزارة التربية والتعليم في الأردن، وهل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تحقيق فلسفة التربية الفنية في المرحلة الأساسية العليا باختلاف الجنس (ذكوراً، إناثاً)، وتطوير أنموذج لتفعيل فلسفة التربية الفنية لطلبة المرحلة الأساسية العليا.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية العليا في المدارس الحكومية، ذكوراً وإناثاً، في مديريات التربية والتعليم في محافظة العاصمة وعددهم سبع مديريات، وهي: مديرية عمان الأولي، ومديرية عمان الثانية، ومديرية عمان الثالثة، ومديرية عمان الرابعة ومديرية عمان الخامسة، للعام الدراسي (٢٠١٢/٢٠١١) والبالغ عددهم (٢٦٩) معلماً ومعلمة، كما هو في الجدول رقم (١).

أما عينة الدراسة فقد تكونت من مجموع الاستبانات المستردة من معلمي ومعلمات التربية الفنية في مدارس المديريات الخمس في إقليم الوسط، وبلغ عددها (٢٠١) استبانة، وكانت جميعها صالحة لغرض الدراسة، كما هو موضح في الجدول رقم (٢).

الجدول (1) توزع أفراد مجتمع الدراسة حسب المديرية والجنس

المحافظة	المديرية	المعلمون		
		الذكور	الإناث	المجموع
العاصمة	مديرية عمان الأولي	٢٤	٣٤	٥٨
	مديرية عمان الثانية	١٥	١٨	٣٣
	مديرية عمان الثالثة	٢٣	٣٢	٥٥
	مديرية عمان الرابعة	٢١	٣٧	٥٨
	مديرية عمان الخامسة	٣٢	٣٣	٦٥
المجموع		١١٥ ١٥٤ ٢٦٩		

الجدول (٢) توزع أفراد عينة الدراسة المستردة حسب المديرية والجنس

المحافظة	المديرية	المعلمون		
		الذكور	الإناث	المجموع
العاصمة	مديرية عمان الأولي	١٩	٢٥	٤٥
	مديرية عمان الثانية	١٠	١٤	٢٥
	مديرية عمان الثالثة	١٧	٢٥	٤٣
	مديرية عمان الرابعة	١٦	٢٩	٤٥
	مديرية عمان الخامسة	٢٢	٢٣	٤٤
المجموع		٨٤ ١١٧ ٢٠١		

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة طورت أداة دراسة وذلك للكشف عن واقع تحقيق فلسفة التربية الفنية لمرحلة التعليم الأساسي العليا في الأردن، والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في تحقيق فلسفة التربية الفنية في المرحلة الأساسية العليا في مدارس وزارة التربية والتعليم في الأردن باختلاف الجنس (ذكوراً، إناثاً). وقد تم تطوير أداة الدراسة، وفقاً للخطوات الآتية:

أولا: تحديد مجالات الأداة.

شملت الخطوة الأولى تحديد المجالات الرئيسية للأداة وتقدير درجة أهمية كل مجال، وذلك في ضوء مراجعة أدبيات الموضوع من كتب ودوريات، وبحوث ودراسات، ومن ثم حددت المجالات التالية المتعارف عليها في هذه الأدبيات. وبعد عرضها على المحكمين أصبحت الإستبانة النهائية من (٤٨) فقرة موزعة على المجالات التالية: المجال المعرفي، المجال المهاري والمجال الحسي.

ثانياً: صدق أداة الدراسة.

للتحقق من صدق أداة الدراسة فقد تم عرضها على (١٤) أربعة عشر محكماً من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، والمتخصصين في مجالات أصول التربية، والإدارة التربوية، والتربية الفنية، والمناهج التربوية، بالإضافة إلى مشرفين تربويين من وزارة التربية والتعليم، ومعلمي تربية فنية، وذلك لتعرف درجة صلاحية كل فقرة من فقرات الإستبانة، ودرجة سلامتها اللغوية، وانسجامها مع المجال الذي صممت لقياسه، وطلب منهم الحكم على كل فقرة، وإجراء التعديلات، وتم الأخذ بآراء المحكمين من حيث الحذف والتعديل أو الإبقاء، ومن ثم صياغة الإستبانة بصورتها النهائية ملحق رقم (١) بنسبة إجماع ٨٠%، وتكونت الإستبانة النهائية من (٤٨) فقرة؛ والملحق رقم (٢) قائمة بأسماء المحكمين.

ثالثا: ثبات أداة الدراسة.

استخدم معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا لاستخراج درجة ثبات أداة الدراسة حسب الأبعاد المختلفة، وقد زادت معاملات الثبات عن (٠,٨٠) وتعد هذه المعاملات مقبولة لأغراض الدراسة، والجدول (٣) يبين معاملات الثبات.

جدول (٣) معاملات الثبات لمجالات أداة الدراسة حسب طريقة الاتساق الداخلي.

المجالات	قيمة (a)
المجال المعرفي	٠,٨١
المجال المهاري	٠,٨٣
المجال الحسي	٠,٩٢
الكلي	٠,٨٥

إجراءات تنفيذ الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة، تمّ استخدام أداة الدراسة (الاستبيان) في محاولة التعرف إلى واقع تحقيق فلسفة التربية الفنية لمرحلة التعليم الأساسي العليا في الأردن، والتعرف إلى الفروق ذات الدلالة الإحصائية في درجة تحقيق فلسفة التربية الفنية في المرحلة الأساسية العليا في مدارس وزارة التربية والتعليم في الأردن باختلاف الجنس (ذكوراً، إناثاً)، ومن أجل ذلك تم تنفيذ الإجراءات الآتية

- مسح الأدب النظري الخاص بفلسفة التربية الفنية لمرحلة التعليم الأساسي العليا في الأردن.
- بناء أدوات الدراسة.
- التعرف إلى وجهات نظر أفراد عيّنة الدّراسة فيما يتّصل بفلسفة التربية الفنية، والأسباب التي تؤدي إلى عدم تفعيلها.
- القيام بالإجراءات العملية الخاصة بالأداة.
- تحديد النتائج.
- تحليل النتائج، ومناقشتها.
- بناء الأنموذج المقترح لتفعيل فلسفة التربية الفنية في الأردن.
- تقديم توصيات يعتقد أنها ستكون ذات فائدة في تفعيل فلسفة التربية الفنية في الأردن.

تصحيح أداة الدراسة

تم تدريج مستوى الإجابة عن كل فقرة من فقرات أداة الدراسة وفق مقياس ليكرت الخماسي وتحديدها بخمسة مستويات، على النحو الآتي: بدرجة كبيرة جداً ويعطي (٥) درجات، ومستوي كبيرة ويعطي (٤) درجات، ومستوى متوسطة ويعطي (٣) درجات، ومستوى قليلة وتعطي (٢) درجتين، ومستوى قليلة جداً ويعطي (١) درجة واحدة. وجرى استخدام مقياس الحكم على النتائج الذي تم تقسيمه إلى (مرتفعة، متوسطة، منخفضة)، بالاعتماد على فئات الأداة.

وقد تم استخدام المعيار التالي في تحليل الإجابات:

طول الفئة = الحد الأعلى للمعيار – الحد الأدنى للمعيار/ن = (٥-١)/٣=١،٣٣

وتكون الفئات كالتالي:

١-٢،٣٣ = منخفض.

٢،٣٤-٣،٦٧ = متوسط.

٣،٦٨-٥ = مرتفع.

المعالجة الإحصائية:

بعد جمع المعلومات عن طريق توزيع الأداة واستخراج الصدق والثبات، وبعد إدخال البيانات في جهاز الحاسوب، تمت عملية التحليل الإحصائي باستخدام برنامج (SPSS) لجميع أسئلة الدراسة المتعلقة بهذا الجانب على النحو التالي:

- السؤال الأول: استخدمت فيه المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- السؤال الثاني: استخدمت فيه المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا، لاستخراج ثبات الأداة.
- للإجابة عن السؤال الثالث: وهو ما الأنموذج المقترح لتفعيل فلسفة التربية الفنية لطلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن؟

فقد تم الإفادة من نتائج السؤال الأول والسؤال الثاني، ومن ثم بناء الأنموذج.

بناء الأنموذج.

وتشمل هذه المرحلة على ما يجب أن تكون عليه فلسفة التربية الفنية، فهي تمثل عملية بناء الأنموذج، أي الإجابة عن السؤال الرئيسي في الدراسة الذي من شأنه وضع تصور لأنموذج أمثل لتفعيل فلسفة التربية الفنية لطلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن.

صدق الأنموذج

للتحقق من صدق الأنموذج المقترح لتفعيل فلسفة التربية الفنية لطلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن، تم عرض الأنموذج على مجموعة من المحكمين والخبراء، من ذوي الاختصاص في مجال أصول التربية والإدارة التربوية والإشراف التربوي، والمناهج في الجامعات الأردنية، وفي وزارة التربية والتعليم، وقد بلغ عددهـــــم (٨) ثمانية محكمين، والملحق رقم (٣) يوضح أسماء المحكمين، وفي ضوء اقتراحاتهم وملاحظاتهم تم تعديل الأنموذج المقترح.

الأنموذج المقترح:

تضمن الأنموذج المقترح ثلاثة أجزاء:

الجزء الأول: المجال المعرفي.

الجزء الثاني: المجال المهاري.

الجزء الثالث: المجال الحسي.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تمخضت عنها الدراسة الحالية وفقا لمراحل الدراسة وأسئلتها بعد تطبيق إجراءات الدراسة وتحليل البيانات إحصائيا.

أولاً: النتائج التي تتعلق بالسؤال الأول والذي ينص على "ما واقع تحقق فلسفة التربية الفنية في المرحلة الأساسية العليا في مدارس وزارة التربية والتعليم في الأردن، من وجهة نظر معلمي التربية الفنية في إقليم العاصمة؟ ".

للإجابة عن السؤال الأول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال المعرفي. والجداول (٤) و(٥) و(٦) و(٧) تبين المتوسطات والانحرافات المعيارية والبيانات الإحصائية التي تم الحصول عليها من نتائج التحليل.

الجدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الكلية لفقرات المجال المعرفي والمجال المهاري والمجال الحسي

الرقم	المجال	المتوسط الحسابية	الانحراف المعياري	مستوى الممارسة
١	المعرفي	٣,١٥	٠,٦٩	متوسط
٢	المهاري	٣,٢٧	٠,٧١	متوسط
٣	الحسي	٣,٢٩	٠,٧٥	متوسط
	الكلي	٣,٢٤	٠,٧١	متوسط

يظهر الجدول أعلاه أن المجال الحسي حصل على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,٢٩)، والمجال المهاري بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣,٢٧)، فيما حصل المجال المعرفي على المرتبة الثالثة والأخيرة بمتوسط حسابي (٣,١٥).

١- **المجال المعرفي**: للإجابة عن الفقرات المتعلقة بهذا المجال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بهذا المجال، والجدول (٥) يبين ذلك:

الجدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال المعرفي مرتبة ترتيباً تنازلياً.

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المرتبة	مستوي الممارسة
٥	يتعرف مصادر العمل الفني.	٣,٥٣	٠,٩٦	١	متوسط
٧	يتعرف خصائص الفن الإسلامي.	٣,٥٣	٠,٩٣	١	متوسط
١	يتعرف معاني المصطلحات الفنية.	٣,٥٢	٠,٩٠	٣	متوسط
٣	يتعرف الدلالات الرمزية للون.	٣,٤٨	٠,٩٦	٤	متوسط
٦	يعرف عن عناصر وأسس التصميم.	٣,٣٦	٠,٩٩	٥	متوسط
١٤	يدرك أن الفن أساس الحضارة.	٣,٣٦	١,١١	٥	متوسط
١٠	يدرك أن الفن رموز مجردة ذات صلة بالواقع.	٣,٢٧	١,٠٧	٧	متوسط
٢	يدرك قواعد المنظور اللوني.	٣,٢٥	٠,٩٩	٨	متوسط
٨	يتعرف أثر التصميم في تطور الصناعات.	٣,٢٥	١,١٣	٨	متوسط
١٦	يعي ويتفهم أن الفن يتطور بتطور الوجدان البشري	٣,١٨	١,٢٠	١٠	متوسط
٤	يدرك قواعد المنظور الخطي.	٢,٩٩	٠,٩٢	١١	متوسط
١٥	يدرك أن للأعمال الفنية وظيفة إدراكية للخبرة البشرية.	٢,٩٥	١,١٤	١٢	متوسط
٩	يصنف الأعمال الفنية المختلفة وفق الخصائص الثقافية.	٢,٩١	١,٠٧	١٣	متوسط
١٤	يمتلك الثقافة اللونية والخبرة البصرية اللازمتين للقراءة الصحيحة للأعمال الفنية.	٢,٨٧	١,٠٨	١٤	متوسط
١١	يعرف عن رواد الفن التشكيلي الأردني.	٢,٥٠	١,١١	١٥	متوسط
١٢	يكتب موضوعاً عن أهمية دراسة تاريخ الفن.	٢,٤٦	٠,٩٨	١٦	متوسط
	المجال المعرفي	٣,١٥	٠,٦٩	متوسط	

يظهر الجدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال المعرفي، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (٢,٤٦-٣,٥٣) بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام البالغ (٣,١٥). فقد جاءت الفقرة التي تنص على "يتعرف مصادر العمل الفني" والفقرة التي تنص على "يتعرف خصائص الفن الإسلامي " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,٥٣) وانحراف معياري بلغ (٠,٩٦)، (٠,٩٣) على التوالي، وحصلت الفقرة " يتعرف معاني المصطلحات الفنية" على المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٣,٥٢) وانحراف معياري (٠,٩٠). فيما حصلت الفقرة التي

تنص على "يعرف عن رواد الفن التشكيلي الأردني" على المرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٥٠)، وانحراف معياري (١,١١)، في حين حصلت الفقرة التي تنص على "يكتب موضوعاً عن أهمية دراسة تاريخ الفن" على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٤٦) وانحراف معياري (٠,٩٨)

٢- **المجال المهاري**: للإجابة عن الفقرات المتعلقة بهذا المجال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بهذا المجال، والجدول (٦) يبين ذلك:

الجدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال المهاري مرتبة ترتيبا تنازليا.

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المرتبة	مستوى الممارسة
١٢	يستثمر خامات البيئة المحلية في إنتاج أعمال فنية.	٣,٨٣	٠,٨٩	١	مرتفع
٩	يعبر بالرسم عما يراه وليس ما يراه الآخرون.	٣,٧٧	١,٠٧	٢	مرتفع
٧	يبتكر حلول إبداعية للعقبات التي تواجهه في تنفيذ الأعمال الفنية.	٣,٦٤	٠,٩٩	٣	متوسط
٣	يعبر باستخدام رموز (شكلية، لونية) في أعماله الفنية.	٣,٥٦	٠,٩٩	٤	متوسط
٢	يستمتع كثيراً في محاكاة الطبيعة محاكاة إبتكارية خلاقة.	٣,٤٨	٠,٩٢	٥	متوسط
٨	يعبر عن القيم الجمالية في أعمال فنية باستخدام خامات البيئة.	٣,٣٥	١,١٠	٦	متوسط
١	يستمد مواضيعه الفنية من واقعه وبيئته وتراثه.	٣,٣٤	١,٠٣	٧	متوسط
٤	يحضر أدواته وخاماته اللازمة في كل حصة لإنتاج العمل الفني	٣,٣٣	١,٠٢	٨	متوسط
٦	يرسم باستخدام الخامات اللونية الممكنة لتوضيح قيمة الضوء والظل.	٣,٢٦	١,٠٦	٩	متوسط
١٦	يحقق في أعماله الفنية عناصر التصميم الفني.	٣,١٣	٠,٩٨	١٠	متوسط
١١	يوظف قواعد المنظور(اللوني والخطي) في موضوعاته الفنية.	٣,١١	١,١٣	١١	متوسط
٥	يحقق في أعماله الفنية أسس التصميم الفني.	٣,٠٥	٠,٩٧	١٢	متوسط
١٤	يتتبع مراحل تطور الحركة الفنية التشكيلية المعاصرة في الأردن.	٣,٠٢	١,١٣	١٣	متوسط
١٠	يعتمد في تعبيره الفني على الخيال.	٢,٩٩	١,١٠	١٤	متوسط
١٥	يوظف حسه البصري لفظيا حين مشاهداته للأعمال الفنية المختلفة عبر العصور.	٢,٩٩	١,١٨	١٤	متوسط
١٣	يوظف الحاسوب في إنتاج تصاميم فنية بيئية متنوعة.	٢,٤٥	١,١٥	١٦	متوسط
	المجال المهاري.	٣,٢٧	٠,٧١	متوسط	

كما يظهر الجدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال المهاري، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (٢,٤٥-٣,٨٣) بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام البالغ (٣,٢٧). فقد جاءت الفقرة التي تنص على" يستثمر خامات البيئة المحلية في إنتاج أعمال فنية". في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٨٣. ٣) وانحراف معياري بلغ (٠,٨٩)،

وحصلت فقرة " يعبر بالرسم عما يراه وليس ما يراه الآخرون" على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣,٧٧) وانحراف معياري (١,٠٧)، فيما حصلت فقرة " يعتمد في تعبيره الفني على الخيال" وفقرة " يوظف حسه البصري لفظيا حين مشاهداته للأعمال الفنية المختلفة عبر العصور" على المرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٩٩) وانحراف معياري (١,١٠)، (١,١٨) على التوالي، فيما حصلت فقرة "يوظف الحاسوب في إنتاج تصاميم فنية بيئية متنوعة" على المرتبة السادسة عشر والأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٤٥) وانحراف معياري بلغ (١,١٥).

٢) المجال الحسي: للإجابة عن الفقرات المتعلقة بهذا المجال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بهذا المجال، والجدول (٧) يبين ذلك:

الجدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الحسي مرتبة ترتيباً تنازلياً.

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المرتبة	مستوى الممارسة
١	**يتحسس مواطن الجمال في البيئة المحلية الطبيعية ويتفاعل معها.**	٣,٨٠	٠,٩١	١	مرتفع
٨	**يستمتع أثناء تشكيله للعمل الفني منذ بدايته حتى نهايته.**	٣,٦٣	١,١١	٢	متوسط
١٦	**يتأمل الأعمال الفنية التي ينتجها بنفسه والتي ينتجها الآخرون**	٣,٤٤	١,١٢	٣	متوسط
٩	**يتقبل تقييم الآخرين لأعماله الفنية.**	٣,٤٣	٠,٩٩	٤	متوسط
١٠	**يعي دور المرجعية الدينية في التأكيد على الإحساس بالجمال والتمتع به.**	٣,٣٦	١,١٠	٥	متوسط
٧	**يقبل بشوق وقوة دافقة ومتجددة لإنتاج العمل الفني.**	٣,٣٥	١,١١	٦	متوسط
١٢	**يتذوق أعمال الآخرين الفنية مهما اختلفت أعمارهم وثقافتهم.**	٣,٣٢	٠,٩٨	٧	متوسط
١١	**يدرك بأن تأمله لأي عمل فني هو إضافة خبرة جديدة لنفسه.**	٣,٢٨	١,٠٨	٨	متوسط
١٤	**يتذوق العمل الفني من خلال ثقافته الفنية.**	٣,٢٦	١,٠١	٩	متوسط
٣	**يتذوق الجوانب الجمالية في الفنون المختلفة.**	٣,٢١	١,٠٢	١٠	متوسط
٢	**يعبر عن نفسه فنياً بطلاقة وحرية**	٣,٢٠	١,١٤	١١	متوسط
١٥	**يدرك أن الأعمال الفنية أكثر تعبيرا عن الحقيقة من الواقع**	٣,١٦	١,١١	١٢	متوسط
١٣	**يعبر عن القيم الروحية في تعبيراته وإبداعاته الفنية.**	٣,١٤	١,٠٨	١٣	متوسط
٦	**يجذر القيم والعادات الإيجابية للتراث الفني الأردني في أعماله الفنية.**	٣,٠٣	١,٠٨	١٤	متوسط
٤	**يستمتع بزيارة معارض فنية أردنية وعربية وعالمية.**	٣,٠١	١,٣٦	١٥	متوسط
٥	**يعبر عن انفعالاته وأفكاره بسهولة بلغة الفن المرئية.**	٢,٩٦	١,٠٢	١٦	متوسط
	المجال الحسي	٣,٢٩	٠,٧٥	متوسط	

ويظهر الجدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الحسي، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (٢,٩٦ - ٣,٨٠) بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام البالغ (٣,٢٩). فقد جاءت الفقرة التي تنص على "يتحسس مواطن الجمال في البيئة الطبيعية ويتفاعل معها"، في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣ .٨٠) وانحراف معياري بلغ (٠,٩١)، وحصلت فقرة

" يستمتع أثناء تشكيله للعمل الفني منذ بدايته حتى نهايته" على متوسط حسابي (٣,٦٣) وانحراف معياري (١,١١)، فيما حصلت فقرة " يستمتع بزيارة معارض فنية أردنية وعربية وعالمية" على المرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (٣,٠١) وانحراف معياري (١,٣٦)، فيما حصلت فقرة "يعبر عن انفعالاته وأفكاره بسهولة بلغة الفن المرئية" على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٩٦) وانحراف معياري بلغ (١,٠٢).

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: والذي ينص على "هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تحقيق فلسفة التربية الفنية في المرحلة الأساسية العليا في مدارس وزارة التربية والتعليم في الأردن باختلاف الجنس (ذكوراً، إناثاً)؟ ".

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج قيمة (ت) لبيان دلالة الفروق بين الذكور والإناث، والجدول (٨) يبين ذلك:

الجدول (٨) نتائج اختبار ت لدلالة الفروق بين الذكور والإناث.

المجال	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
المجال المعرفي	ذكور	٨٤	٣,٠٢	٠,٧٣	-١,٥٨	١٠٨	٠,١١٦
	إناث	١١٧	٣,٢٣	٠,٦٥			
المجال المهاري	ذكور	٨٤	٣,٠٨	٠,٧٥	-٢,٢٩	١٠٨	٠,٠٢٤
	إناث	١١٧	٣,٣٩	٠,٦٥			
المجال الحسي	ذكور	٨٤	٣,١٢	٠,٨٠	-١,٨١	١٠٨	٠,٠٧٣
	إناث	١١٧	٣,٣٩	٠,٧٠			
الكلي	ذكور	٨٤	٣,٠٧	٠,٦٦	-٢,١٩	١٠٨	٠,٠٣١
	إناث	١١٧	٣,٣٤	٠,٥٨			

لقد أظهرت النتائج أعلاه وجود فروق ذات دلالة احصائية للمتوسط الكلي، لصالح فئة الإناث وذلك على النحو التالي: يظهر الجدول أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من المجال المعرفي والحسي، في حين أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المجال المهاري، وذلك لصالح فئة الإناث والتي حصلت على متوسط حسابي أعلى وهو (٣,٣٩).

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي ينص على " ما الأنموذج المقترح المناسب لتفعيل فلسفة التربية الفنية لمرحلة التعليم الأساسي العليا في الأردن؟ ".

لتحقيق أهداف الدراسة اقترح الأنموذج لتحقيق وتفعيل فلسفة التربية الفنية لطلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن، انطلاقاً من أن التربية الفنية علم مازال يتطور بتطور الفكر التربوي

وخصوصية تدريس المادة، حيث أن مادة التربية الفنية بمفهومها المعاصر تؤكد على استخدام الطالب لحواسه من أجل إدراك الجماليات في البيئة والطبيعة، ومن ثم التطلع إلى التاريخ والتراث الفني والاستفادة من ذلك كله من خلال الإنتاج الفني في التعبير عن الذات من خلال ما ينتجه وما يختاره الطالب من موضوعات، وبالتالي تنعكس تلك التربية وتلك الثقافة الفنية على نفسه وعلى حياته اليومية لتحقيق إنسانية الإنسان، وتحقيق التربية المتوازنة المتكاملة الشاملة، انطلاقاً من مبدأ أهمية التربية الفنية في المعرفة وفي بناء حضارة ذات طابع إنساني، وتربية العقل والوجدان، وذلك بهدف تحقيق الإدراك الجمالي ورفع مستوى الذوق الفني والجمالي ليكون إطارا مرجعيا لسلوك المتعلم مستقبلا، فيبحث عن الكمال، ليحقق النظام والانسجام في طريقة حياته وفي تعامله مع الآخرين، فبالتربية الفنية يحقق الإنسان نوعا من التوازن بين الاهتمامات المادية وغير المادية في الحياة، ومن ثم تحقيق الفضيلة للفرد والمجتمع، لذلك فهي ضرورة ملحة في عصر الآلة والمادة الخالية من القيم الفنية والجمالية والروحية، والتي بدورها –الأخيرة- تهبط بمستوى الذوق الجمالي لدى الفرد مما ينعكس سلبا على سلوكه وقيمه واتجاهاته. وما يؤكد ذلك عدم تحقق التذوق الجمالي لدى الطالب، لذلك فالإنسان بحاجة إلى إيجاد نوع من التوازن بين المعرفة الموضوعية والاستبصار الوجداني، " حيث "إن تربية الوجدان وتنمية القدرة على الاستمتاع والمطالعة، إنما هما وسيلتان ضروريتان لإقامة مثل هذا التوازن" (إبراهيم، ١٩٦٦، ص١١٢)، كما أن هناك قصور في فهم وإدراك أن العمل الفني يعبر عن الوجدان البشري في تطوره، والذي يمكن إدراكه من خلال اللوحة المعبرة، والتي تموضع الوجدان البشري، أي تجعله موضوعا قابلا للإدراك العقلي، فتكتشف عن أسباب تطور الحضارات، وأن اختلافها ناتج عن اختلاف الشعور لدى الأجيال والذي يؤدي بدوره إلى اختلاف التعبير عنه عبر الحقب الزمنية المختلفة (حكيم، ١٩٨٦).

وقد استرشد في تصميم هذا الأنموذج بالنماذج المعيارية الإرشادية، والتي تسعى إلى تحديد ما ينبغي أن يكون، ومن ثم الاسترشاد بها في توجيه الممارسات والحكم عليها.

وقد صممّ الأنموذج بشكل مدخلات هي محتويات المجال المعرفي والمجال المهاري والمجال الحسي، أي أن المعارف والمهارات تخضع للعمليات، أي الوسائل والأساليب التي تساعد المدخلات على الخروج بنتائج، هي المخرجات المراد الحصول عليها. وفيما يلي عرض لشكل الأنموذج المختزل وهو شكل رقم (١)، ويليه الأنموذج وهو شكل رقم (٢).

الشكل رقم (١) الأنموذج المقترح لتفعيل فلسفة التربية الفنية لطلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن

المدخلات
(مجالات الأنموذج)

المجال المعرفي
- المصطلح الفني
- التصميم الفني
- مصادر العمل الفني
- طبيعة العمل الفني
- الفن والحضارة

المجال المهاري
- الإعداد للفن
- التعبير الفني
- الإنتاج الفني

المجال الحسي
- الإدراك الجمالي
- التذوق الجمالي
- النقد الفني

العمليات
(الوسائل والأساليب)

- وعي المعلم والمتعلم بفلسفة التربية الفنية
- الحوار السقراطي
- مراقبة الطبيعة ومكوناتها
- التقييم الذاتي للطلاب
- الركن الفني
- الوسيلة الفنية
- التقييم.
- أنشطة لجان جماعة التربية الفنية
- المكتبة الفنية
- المعارض الفنية المدرسية
- المسابقات الفنية
- المجلات الفنية ومجلة المدرسة
- المشغل الفني التربوي
- الزيارات الفنية التربوية
- كتابة الأبحاث والتقارير
- استخدام تقنيات الحاسوب

المخرجات
(تحقيق فلسفة التربية الفنية)

تحقيق فلسفة التربية الفنية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا، وذلك من خلال استيعاب الطالب للأهمية المعرفية والحضارية والتربوية للفن وأثر ذلك على الفرد والمجتمع، وانعكاس ذلك على سلوك المواطنة لديه مستقبلا ويتحقق ذلك من خلال الآتي:

- التمكن من امتلاك المعارف وفهم المصطلحات الفنية والفلسفية المتضمنة في منهاج التربية الفنية.
- امتلاك الحس الجمالي الحضاري، الذي هو عنوان الشخصية لدى الفرد، والاستجابة والاستمتاع بالقيم والمثيرات الجمالية من خلال التجربة الجمالية، والرغبة في ممارسة الفن، وامتلاك الدافعية في تطوير تلك المهارة بالممارسة وصولا للإبداع الفني، والقدرة على التصور العام للعمل الفني قبل أن يتم إنجازه.
- الحكم بموضوعية على جمال العمل الفني، وتنمية المجال البصري لإثراء ورفع درجة التذوق الفني.
- استيعاب أن أهمية الفن تكمن بوجودية الإنسانية فهو نشاط إنساني بمعنى الكلمة وهو رؤية خاصة بجوهر الحياة.
- الحفاظ على القيم الإنسانية الروحية وتحقيق التمتع في الحياة.ليحقق النظام والانسجام في طريقة حياته وفي تعامله مع الآخرين، فبالتربية الفنية يحقق نوعا من التوازن بين اهتمامات الإنسان المادية وغير المادية في الحياة.
- الوعي بأن الفن يكشف عن أساليب الوجدان البشري والتي تتغير وتتطور باختلاف الحضارات وتتغير بتغير الأجيال، وإدراك أن طبيعة الفن ما هي إلا إدراك للخبرة البشرية.
- استيعاب أن الفنون تجعل الحياة أكثر فهما وإدراكا سواء كانت الحياة الباطنية أو الحياة من حولنا، فهي تحول الخبرة الذاتية إلى موضوع ندركه إدراكاً فنياً من خلال الأشكال المعبرة.

وفيما يلي عرض لمحتويات الأنموذج والتي تؤكد كلها متضافرة إلى أهمية دور التربية الفنيـــة فـــي التربية المتكاملة لشخصية الطالب وفيما يلي عرض لمحتويات الأنموذج بمجالاته الثلاث.

محتويات الأنموذج

وقد تم بناء التصور المقترح للأنموذج انطلاقاً من الأهمية النظرية والعملية لأهداف التربية الفنية وفلسفتها، ومن نتائج الدراسة التي كشفت عن قضايا ومشكلات الواقع في مجال التربية الفنية في مناهج إعداد المتعلم. كما يتضمن الأنموذج المقترح لتفعيل فلسفة التربية الفنية، من خلال جملة من الاقتراحات والآليات والوسائل العملية، على مستوى الأهداف، والمحتوى، وفي أساليب وطرائق التدريس، ومن خلال الأنشطة التربوية الفنية والجمالية المختلفة في المدرسة.

لا بد من التأكيد في بناء الأنموذج على أهمية التربية الفنية في التربية المتكاملة والشاملة للإنسان الآن وفي المستقبل، وتركيز التربية الفنية من خلال تدريس هذه المادة على التنمية الشاملة لنمو خبرات وثقافة ومهارات المتعلمين، وبرفع درجة ذوقهم الفني والجمالي، واستيعاب الأهمية المعرفية والحضارية والتربوية للتربية الفنية.

(١) المجال المعرفي

إن للجانب المعرفي أهمية كبيرة للطالب، فهو هدف تربوي ولبنة أساسية لبناء المهارات فيما بعد، والإلمام بالمعارف يعني استخدام العقل وطرق التفكير المتنوعة للفهم. إضافة إلى انتباه الطالب وتركيزه بالحصة على شرح المعلم، وتوظيف الحوار السقراطي وذلك بطرح المعلم الأسئلة المخالفة للآراء المطروحة والتي تولد أسئلة بين الطلبة للمناقشة، إن الحوار السقراطي الذي يقوم به المعلم تجاه المتعلم يؤدي دوره في توليد الأفكار المناقضة وتبادلها مع باقي الطلبة، فينشط الخيال والتأمل والتحليل، وهذا دور معرفي هام في التربية الفنية. وبهذا سيمتلك الطالب المعارف اللازمة له في مادة التربية الفنية. ففي الجانب المعرفي تسهم التربية الفنية في إثراء الخبرة الجمالية عند الأفراد وتدخلها في أعمالهم، وتنمي جانبي التحليل والتركيب وهما جانبين هامين في المعرفة، فالتحليل هو القدرة على تجزئة الكل وتحسس علاقة كل جزء مع الآخر، ثم علاقة كل جزء مع الكل، أما التركيب فهو التصرف الإبداعي مع التأكيد على الأصالة، وتنظيم الأفكار من خلال التجريب في أشكال جديدة، وتوظيف النتائج في حل المشكلة. وهذا يؤكد أن التربية الفنية تقوم بالتربية العقلية

والتي هي تربية للتفكير، إن التفكير عبارة عن سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله عن طريق واحد أو أكثر من الحواس الخمس.

لقد تعددت مصادر الحصول على المعرفة في منهاج التربية الفنية، ويمكن إجمالها على النحو الآتي:

١.الحواس: وهي منافذ على العالم الخارجي ومرشد أساسي نحو المعرفة الأصيلة، فاستخدامها تزيد من سهولة المعرفة.

٢.العقل: ويقصد به عملية التفكير الخاص بالإنسان والمرتبطة بالإدراك الحسي، لأن محتوى إدراك الإنسان يتوقف على العمليات العقلية، مثل التوقعات والذاكرة، لذا على المنهاج والمعلم الاهتمام بالتفكير العقلي للطلبة.

٣.الحدس: الحدس ليس نوعاً من الإدراك الحسي بل هو شكل من أشكال التعلم الذاتي لأن التعلم يحدث من الداخل دون وسيط

٤.التقاليد: وهي ما خلفه السلف من الآباء والأجداد، من تراث ثقافي كاللغة والدين والأخلاق، فالتقاليد هي المصدر لمعرفة السلوك الإنساني والأخلاق.

٥.الوجود: أي الخبرة الذاتية والعمل على تحقيقها بواسطة المعرفة عند الإنسان، ومن واجب المنهاج الاهتمام بالخبرات الذاتية للطلبة وتوفير فرص التعلم بشكل مناسب وواسع.

وتقترح الدراسة بالنسبة للمجال المعرفي اعتماد الركائز التالية في مناهج التربية الفنية للمرحلة الأساسية العليا، وهي: المصطلح الفني، التصميم، مصادر العمل الفني، طبيعة العمل الفني، والفن والحضارة، وفيما يلي توضيح لمحتوى الركائز المعرفية.

١ - المصطلح الفني.

يتوقع من الطالب بعد استيعاب هذه الركيزة المعرفية أن:

أ- يدرك قواعد المنظور الخطي واللوني: إن لقواعد المنظور الخطي أهمية كبرى في التعبير الفني، وفي إدراك التغيرات التي تحدث للحقائق المرئية للأجسام ثلاثية الأبعاد، عند نقلها أو رسمها على الورقة. كما أن إدراك قواعد المنظور اللوني يؤدي إلى تخطيط الأعمال الفنية وتنفيذها بكفاءة عالية للتعبير عن مشاعرهم وترجمتها إلى نماذج مرئية، كذلك يساعد إدراك قواعد المنظور اللوني على التأمل في مظاهر الكون وإدراك عظمة الخالق عزَ وجلَ، كذلك يمكن إدراك المنظور لفظيا

إلى جانب إدراكه بصريا، ومن ثم يصفون الطبيعة والأعمال الفنية. والتعبير عن المنظور لفظياً، والتعرف على أمثلة عن المنظور في الشعر العربي.

ب- يدرك الدلالات الرمزية للون: يدرك أن اللون هو صفة للأسطح وخاصية من خواصها تدركه العين نتيجة وقوع الضوء على هذه الأسطح وانعكاسه عليها، وهو أهم عناصر التصميم التي تقوم عليها التكوينات الفنية المختلفة، ويمتاز بتأثيره السيكولوجي فهو مثير حسي وعاطفي يستدعي استجابة مما يكسبه قيمة تشكيلية ودلالية. وإدراك الأهمية الوظيفية الرمزية للون في مناحي الحياة المختلفة، والعمران والصناعة والسياحة والعلاج بالألوان، فكل ما حولنا عالم من الألوان. كما أن للألوان تأثيرات نفسية، حيث تعطى إحساسا بالانتماء المكاني للأفراد، وتوجه السلوك إيجابياً، وتزيد من الإنتاج وتفاعل الإنسان مع البيئة المحيطة. وقد أدت دراسة التأثيرات الفسيولوجية للون على الكائنات الحية إلى اكتشاف المعالجة بالإشعاعات الملونة للبحث عن إيجاد علاقات بين البيئة والأمراض.

ج- يتعرف المصطلحات والمفاهيم الفنية التقليدية والمعاصرة: معرفة المفاهيم المتعلقة بعلم الجمال، والإنتاج الفني، والتذوق والنقد الفني، وتاريخ الفن، ومعرفة معنى الفن، والوعي بأسباب تطور المفهوم عبر العصور.

٢ - التصميم:

يتوقع من الطالب بعد استيعاب هذه الركيزة المعرفية أن:

أ- يتعرف عناصر وأسس التصميم. تعد عناصر التصميم بمثابة اللبنات الأولى لبناء العمل الفني، وبها تتم عملية الرؤية بشكل سليم وناضج، لأنها تكسب المشاهد الخبرة، إن التصميم يعلم الطالب التخطيط والتصميم المبدئي على ورقة ليصل إلى الصورة النهائية معتمداً أساسا على الأدوات والخامات، لتنفيذ غلاف كتاب، بطاقة تهنئة، شعار لمعرض أو إعلان سياحي أو لمنتوجات تجارية، وأهــم تلك العــناصر ما يلي: الخط، اللون، الملمس، الشكل، الكتلة، الاتجاه والقيمة الضوئية. تعتبر أسس التصميم أساساً في تشكل القيمة الفنية، وفي ضوئها يتم تقييم العمل الفني، والإبداع الفني يعتمد على كيفية تعامل الفنان مع عناصر الفن وتشكيلها داخل العمل الفني، وكذلك حسب خبرة الفنان وثقافته الفنية والجمالية، وهذه الأسس هي: الوحدة، التوازن، الانسجام، الإيقاع، الحركة، الفراغ، مركز السيادة أو النقطة المحورية.

ب - يعرف أثر التصميم في تطور الصناعات. إن العلاقة وثيقة بين المنتج الصناعي والبيئة، وإن هذه العلاقة متبادلة ومتوافقة بينهما. والمنتجات الصناعية في تصميمها تخضع إلى اتباع نظام خاص يتلاءم مع البيئة. إن التصميم هو الإبداع والابتكار ويتمثل دوره في ثلاثة جوانب يجب أن تتوفر وهي الجانب الجمالي والوظيفي والنفعي، وأهمية التصميم بجانبيه الجمالي والنفعي هو تسهيل طرق الحياة، وإضافة القيمة الجمالية لوسائل الراحة والمعيشة والإعلان والأزياء والدعاية وتخطيط المدن والعمارة والصناعات المختلفة، وللتصميم الفني دور اقتصادي استثماري فهو طاقة إنتاجية، بناءً على ما تتميز به السلعة من إقبال عليها.

٣ - مصادر العمل الفني.:

يتوقع من الطالب بعد استيعاب هذه الركيزة المعرفية أن يتعرف الطالب إلى مصادر العمل الفني المتنوعة، وهي:

أ- المصدر التمثيلي (من الواقع والطبيعة): وهذا المصدر يستمد أسسه من البيئة الخارجية، وذلك من خلال مراقبة الطبيعة ومكوناتها والتأثر بها وتصويرها، فينقل الواقع نقلاً حرفياً أو غير حرفي.

ب- المصدر الحسي (تخيلي): وهو المصدر الذي يستمد أسسه من البيئة الداخلية متمثلة بالأحاسيس والمشاعر، وبهذا يجمع مابين الشعور واللاشعور في عبر فنياً عما في عالمه الداخلي الخاص من أحاسيس ومشاعر.

ج- المصدر التجريدي: وذلك بالنظر إلى الطبيعة ووصفها على أنها محكومه بعلاقات هندسيه تتكون من أشكال هندسيه وأرقام حسابيه، والتعبير عن تلك المظاهر بتحويلها إلى تكوينات هندسيه متفاوتة في قربها أو بعدها من الواقع، حسب اقتراب الفنان من جوهر الشيء أو ابتعاده.

٤ - طبيعة العمل الفني:

يتوقع من الطالب بعد استيعاب هذه الركيزة المعرفية أن:

أ- يدرك أن الفن تعبير عن الواقع وليس تسجيلاً له: أي أن التعبير يعني وضع الحقيقة الواقعية في صوره مغايره، والتسجيل يعني وضع الحقيقة الواقعية كما هي، وأن معيار الحكم على التعبير يتمثل في كونه مختلفاً عن الأصل بينما معيار الحكم على التسجيل يتمثل في كونه مطابقاً للأصل، فعندما يعبر عن الحصان لا يعنيه لون الحصان أو أن يكون له ذيل طويل، وإنما يعنيه ما تتركه هذه الحقائق عن الحصان في نفسه من أحاسيس وانفعالات يريد لها أن تخرج في عمل فني صورته بالضرورة غير صورة الحصان كما هي في الواقع.

ب- **أن الفن رموز مجرده ولكنها على صلة بالواقع:** كون العمل الفني تعبيراً عن الواقع وليس تسجيلا له، يجعله بالضرورة عملاً له صفة التجريد، والتجريد بمعناه الشامل والعام يعني: الاختلاف أو المغايرة عن الأصل، أو البحث عن الجوهر، ولكن التجريد في الوقت نفسه على أنواع ودرجات فالتجريد في الفن يختلف عن التجريد في العلم فالأول نتائجه دائماً رموز ابتكاريه تحمل المعاني وتنبض بها، أما الثاني نتائجه دائماً رموز اصطلاحيه لا صلة لها بالواقع، ولا تحمل معنى بل تشير إلى معنى.

ج- **الفن من الناحية الوجدانية أكثر تعبيراً عن الحقيقة من الواقع:** إن العمل الفني يشع بالمعاني والأفكار والأحاسيس دون واسطة أو توجيه ولذا فقد جعل لهذه المعاني والأحاسيس صفة العمومية، فالشجرة في العمل الفني ليست شجرة بحد ذاتها ولكنها رمز للشجرية عامة، فالعمل الفني يرمز إلى الحقيقة في صورتها العامة بينما الواقع يرمز إليها في صورتها الخاصة، وحيث أن العام أشمل من الخاص فالفن إذن أكثر حقيقة من الواقع في معناه وفيما يعبر عنه وجدانياً.

٥ - الفن والحضارة:

يتوقع من الطالب بعد استيعاب هذه الركيزة المعرفية أن:

أ- **يعي الدور المعرفي لدراسة تاريخ الفن.** أي أن يتوصل إلى أن دراسة تاريخ الفن هو الأساس في المجال المعرفي للفن. وأن تاريخ الفن هو كل ما يؤرخ عن التربية الجمالية والمعايير الشكلية والسيكولوجية والثقافية والمهارية، والمعرفية والفكرية، والحضارية التي تخص الأمم والشعوب في جميع مناحي حياتهم العلمية والعملية، من خلال الأعمال الفنية المتوافرة، وذلك لأهمية الفنون في حياة الشعوب، وفي التواصل بشكل فعلي ومؤثر. فتاريخ الفن يدور حول معرفة سمات وخصائص فنون الحضارات في الأردن وخارجه عبر العصور، ليعرف خصائصها ومجالاتها، فيدرك ويقدر القيم الفنية والجمالية فيها وإلى وقتنا الحالي، ودورها في التأثير في حياة الشعوب، والاستفادة من تراث الماضي في حل مشكلات الحاضر والتبصر بمستقبل الفن والتواصل بين الماضي والحاضر. وذلك باستعراض الحضارات للتعرف على أساليب التفكير والسلوك والحياة، وعلى أساليب التعبير والموضوعات والأدوات والتغيرات التي طرأت عليها، والتعرف على فنون الحضارات ومجالاتها في العمارة والنحت والتصوير والفنون التطبيقية، والتي تهدف إلى تخليد العظماء والملوك، أو للتعبير عن قصة أو حادثة، أو لإنتاج أواني وحلي وقطع أثاث جميلة ومتقنة.واستعراض فنون

حضارات بلاد ما بين النهرين والفن الفرعوني ومجالاتهما وخصائص كل مجال منها، ومعرفة أصول الفن الإسلامي، خصائصه، مجالاته، والزخرفة في الفن الإسلامي.

ب- يعي أن الفن أساس الحضارة. لا بد من الوعي بأهمية الفن في تكوين الحضارة وتشكيلها أيضاً. إن الفن إنتاج مادي تتشكل فيه أعمالا فنية تعبر عن مشاعرنا وأفكارنا وخبراتنا وأسلوب حياتنا وعاداتنا وتقاليدنا وديننا وأخلاقنا، إن الحضارة هي بالفعل الطريقة التي يشعر بها الأفراد والتي يفكرون بها ويعملون من خلالها، فالفن إذا هو أساس الحضارة وأحد أعمدة نشوئها وارتقائها. ويستنتج أن أهمية استعراض الحضارات هو التعرف على أساليب التفكير والسلوك والحياة للحضارات المختلفة. كما أن أسلوب التعبير الذي يميز فناً عن فن وحضارةً عن حضارة هو ما تطلق عليه لانجر طريقة الوجدان، كما أن لكل جيل أسلوب في التعبير عن هذا الوجدان، وأن الحضارة قد بدأت مع التطور الوجداني الفردي والجمعي، والأداة العظمي في هذا التطور هو الفن.. الذي فيه يعكس الحس الجمالي الفردي والجمعي الجمالي. فبدون الفن تكون الحضارة ناقصة في معظم النواحي الإنسانية والجمالية والثقافية والفكرية. إذ يتضح لنا أن أهمية الفن تكمن بوجودية الإنسانية فهو نشاط إنساني بمعنى الكلمة وهو رؤية خاصة بجوهر الحياة. إن الفن يكشف عن أساليب الوجدان المختلفة باختلاف الحضارات، والتي تتغير بتغير الأجيال.

ج - يعرف عن رواد الفن التشكيلي الأردني. أي يتعرف على أعمالهم وأساليبهم الفنية وموقعها بين المدارس الفنية المختلفة، ويربط تطور الأعمال والأساليب الفنية بتطور الرموز الثقافية والحضارية، ويتعرف على المؤثرات والمتأثرات من موروث العادات والتقاليد في المجتمع، ومعرفة الظروف الاجتماعية التي عملت على تشكيل السمات المميزة لفنهم، ويتعرف الأشكال التعبيرية التي تجسد التعبير عن النفس، باختلاف أساليبهم الفنية، والوقوف على الطابع الإنساني الذي يميز أعمال كل منهم.

(٢) المجال المهاري:

إن التربية الفنية بمعناها البسيط هي تعديل إيجابي في سلوك الأفراد عن طريق تشكيلهم للخامات المختلفة والحصول منها على أعمال جيدة متقنة. ويلاحظ افتقاد الطالب للمهارات اللازمة للإنتاج الفني، والتعبير الفني. إن أداء العمل الفني يتطلب الوعي والإدراك واستغلال العقل والحواس. لذلك لا بد من أن يكتسب الطالب من خلال التطبيق العملي لوحدات منهاج مادة التربية الفني الخبرات والمهارة في الرسم والنحت والتشكيل، وأن يتعرف على طبيعة الخامات والأدوات

وإمكانياتها ومصادرها، فينتج أعمال فنية يتمثل فيها عناصر وأسس التصميم الفني، و يكتسب مهارات يدوية فيعبر بحرية بأساليب فنية متنوعة، ويمتلك الجرأة والحرية عند إنتاج أعمال فنية بخامات بيئية تتضمن قيماً فنية وجمالية، كذلك يمارس التأمل والتخيل والابتكار وأسلوب حل المشكلات لتحويل الاستعداد إلى قدرة فنية منتجه، وأن يدرب الحواس على الاستخدام غير المحدود والاتجاه للابتكار والإبداع، والعمل من أجل العمل وهو اكتساب الفائدة من تحقيق قيمة العمل، يكتسب المتعلم المهارات اليدوية والبصرية الأساسية، ويكتشف تقنيات خاصة من خلال الممارسة، فيحدد لنفسه نهجاً في التعبير والتشكيل.

وتقترح الدراسة بالنسبة للمجال المهاري اعتماد الركائز التالية في مناهج التربية الفنية للمرحلة الأساسية العليا، الأمور التالية:

١ - **الإعداد للفن**:

يتوقع من الطالب بعد استيعاب هذه الركيزة المهارية أن:

أ- **يحضر أدواته وخاماته اللازمة في كل حصة لإنتاج العمل الفني**: أي يدرك أهمية تحضير الأدوات والخامات في الإنتاج الفني، ودورها في تحويل الاستعداد إلى قدرة، بتنمية الجانب المهاري لدي الطالب، فيختار الخامة المناسبة في كل حصة لتنفيذ العمل الفني.

ب- **يتهيأ نفسيا لاستقبال المعلومات**: فيقبل على حصة التربية الفنية بشوق ورغبة في التعلم.

٢ - **التعبير الفني**:

يتوقع من الطالب بعد استيعاب هذه الركيزة المهارية أن:

أ- **يرسم ما يرى**: يدرك أن التعبير الفني هو خلاصة الانفعالات والأفكار التي تجسد في وسط مادي، وأن أشكال التعبير ابتكارية متجددة أو تقليدية آلية. وأن يطلق العنان لخياله ليعبر عما يراه هو بنفسه، فقد يرسم الطالب ما يرى بدون أي تصرف ويتقيد بما يراه، وقد يرسم الطالب ما يرى بتصرف، وهنا يكون أقرب إلى الإبداع لأنه يرسم مما يراه ويضيف ويحذف ما يمليه عليه إحساسه، إدراك الطالب لأهمية التلقائية والفردية في التعبير الفني، وتنمية المهارات التي يحتاجها الطالب حين يعبر عما هو أمامه، فلا بد من تنمية القدرة على التقاط الموضوع المرئي ثم تنمية الخط الذي به يحصر الموضوع، ثم تنمية استخدام العناصر الأخرى للتعبير عما يراه.

ب- **قادر على التخيل**: يدرك أن ملكة الخيال من أهم الضروريات الأساسية في شتي العمليات المهارية العلمية والفنية، وإنتاج الأعمال الفنية، وأن الأعمال الفنية هي نتيجة العمل والرؤية، وأن

يتوصل إلى أن الإبداع هو صياغة للصورة الموجودة في مخيلة مبدعها، وانعكاس لفكره وذاته، وأن العمل الفني في حاجة ضرورية إلى الطبيعة الخارجية، وإلى الخيال الإنساني فضلاً عن الاعتماد على العقل والذكاء، وما ينطوي عليه العمل الذهني من قدرات تسهم في خلقه وتنظيمه وتحقيق التناسق فيه، والخيال كما يقول الكسندر في كتابه آفاق الفن (٢٠٠٢) هو الوسيلة الأولى لإدراك وكشف الحقائق، فيترجم المفاهيم إلى تعابير حسية، مرئية، مسموعة.

ج- يصف مشاهداته للأعمال الفنية لفظيا:- أي اكتشاف مكامن الجمال في العمل الفني والتعبير عن ذلك لفظياً، وممارسة عملية النقد الفني من خلال التعبير عن ذلك الإحساس الجمالي باللغة المكتوبة أو المنطوقة.

د- يستخدم خامات البيئة للتعبير عن القيم الجمالية: وذلك بتوظيف الخيال والتفكير الإبداعي في استثمار خامات البيئة في إنتاج أعمال فنية، وتحويل المخلفات البيئية التي يمكن أن تشكل أحيانا ملامح قبح في البيئة إلى أعمال فنية تعبر عن القيم الجمالية، بأساليب وتقنيات مختلفة.

ه - يجسد تراثه في مواضيع فنية مستمدة من بيئته وواقعه: **أي** يعي دور البيئة والواقع المعاش وعناصر التراث في تكوين ثقافة المجتمع وصياغة حضارته، والتعبير عن الموروث الثقافي بعد صياغته بصيغ فنية معاصرة.

٣- الإنتاج الفني:

يتوقع من الطالب بعد استيعاب هذه الركيزة المهارية أن:

أ – ينتج أعمالاً فنية بخامات البيئة المحلية: يعبر عن القيم الجمالية في أعمال فنية باستخدام خامات البيئة المحلية، وتوظيف التفكير الإبداعي والحس الجمالي في إعادة توليف مخلفات البيئية في إنتاج أعمال فنية نفعية و جمالية، فتتحول مظاهر القبح إلى قيمة جمالية.

ب - ينتج أعمال فنية ملونة لتوضيح قيمة الضوء والظل: استخدام الممارسة لتحويل الاستعداد إلى قدرة لتوضيح قيمتي الضوء والظل في العمل الفني. واستخدام الألوان المائية والزيتية والشمعية والباستيل والآكريليك لتوضيح قيمة الضوء والظل، لإيجاد التأثيرات الحسية والبصرية المبدعة لدى المتلقي.

ج- ينتج أعمال فنية تتمثل فيها عناصر وأسس التصميم الفني: **إن** أسس التصميم هي التي تشكل القيمة الفنية التي يتم تقييم العمل الفني على ضوئها، وهي: الوحدة، التوازن، الانسجام، الإيقاع، الحركة، الفراغ، ومركز السيادة أو النقطة المحورية، واختلاف طرق التعامل مع أسس التصميم

يؤدي إلى الاختلاف الفني بين عمل وآخر من حيث المستوي والجمال، وإنتاج الأعمال الفنية ما هو إلا تحقيق تكاملية العلاقة بين كل جزء على حدة مع التكوين العام وهذا هو أساس إبداع الفنان. أما عناصر التصميم هي التي بمعرفتها تتم عملية الرؤية بشكل سليم، لأنها تكسب المشاهد الخبرة والنضج في الرؤية للشيء. وأهـم تلك العـناصر: الخط، اللون، الملمس، الشكل، الكتلة، الاتجاه والقيمة الضوئية.

أن التصميم هو إبداع بحد ذاته وما هو إلا ضبط العلاقة بين كل جزء وعلى حدة مع التكوين العام للعمل الفني.

ه - يطبق قواعد المنظور(اللوني والخطي) في موضوعاته الفنية: لابد من امتلاك المعرفة بقواعد المنظور اللوني والخطي، كذلك امتلاك المهارة التي تكسب الطالب القدرة الفنية للتعبير عن الأبعاد الثلاثة، والمنظور ما هو إلا السعي لتحقيق البعد الثالث (العمق) والذي يكسب الموضوع الفني صفة التجسيد سواء عن طريق الخط أو اللون.

و - يوظف الحاسوب في إنتاج تصاميم فنية متنوعة: يمتلك المهارة في تطبيق عناصر وأسس التصميم باستخدام البرامج المتاحة في الحاسوب، والاستفادة من عرض المعلومات والخبرات والتجارب بسرعة مناسبة نظرا لأنها لم تتم في الواقع بسرعة كبيرة، الاستفادة من البرامج الحاسوبية الفنية في تحقيق العديد من أهداف التدريس مثل رفع مستوى تحصيل المتعلمين وتنمية التفكير بأنواعه المختلفة لديهم .كما توفر البرامج الحاسوبية التعليمية الجيدة بيئة تفاعلية مع المتعلم حيث يتعامل المتعلم مع المعلومات المعروضة على الشاشة، ويستقبل ردود أفعال لبيان الصواب والخطأ، ويمكن للمتعلم تكرار المحاولات وإعادة التعلم (تعلم ذاتي)، وهذا ما لا يمكن أن يقوم به لضيق الوقت، وإنتاج تصاميم فنية تحمل قيم فنية وجمالية.

(٣) المجال الحسي:

يتوقع من الطالب بعد أن يمتلك المعارف ويمارس المهارات الفنية والجمالية في مجال التربية الفنية وامتلاك الثقافة اللونية والخبرة البصرية الضرورية لقراءة الأعمال الفنية قراءة سليمة، أن يصل إلى مرحلة المقارنة والحكم والتقييم للأعمال الفنية، وانعكاس ذلك على سلوكه وطريقة حياته فيكتسب خبرة جمالية وذوقا فنيا تكسبه سلوكه جميلا نحو نفسه ومجتمعه، فيحيا حياة مبتهجة، ويستمتع الطالب منذ بداية العمل الفني حتى نهايته، والذي يعني أن الطالب يعيش ويكتسب الخبرة الجمالية في تلك اللحظات، وهي من الأهداف العليا التي تسعى إلى تحقيقها فلسفة التربية الفنية.

إن التربية الحديثة تركز في عملية التعلم على استخدام الحواس لتنمية العمليات العقلية، والتربية الفنية مجال خصب يعزز العلاقة بين التلميذ وبيئته وصولا إلى تشكيل الخبرة الإبداعية للفرد المتعلم، ومن هنا تأتي أهمية التركيز على تنمية الحواس عند الطالب لمنحه فرصا أكبر للتعلم بالقدر الذي يهيئ المجال للكشف عن القدرات الكامنة لتحقيق تنمية الجوانب الروحية والمعنوية والإبداعية له.

لقد تضمن المجال الحسي ركائز مهمة، منها ما يركز على أن الفن أساس الحضارة وديمومتها، فبغير الفن لن يكون ثمة حضارة على الإطلاق، فالحضارة هي الطريقة التي يشعر ويفكر بها ويعمل من خلالها الفرد، لذلك فإن كل ما ينتجه ويصنعه لراحته وسعادته هو فن، يؤدي وظيفته النفعية، ويعكس فيه حسه وذوقه الجمالي. لذا لا بد من تربية الوجدان فكما أكدت سوزان لانجر على أن الوظيفة الأولى للفن إنما هي إحالة الوجدان إلى حقيقة موضوعية، بحيث يكون في وسعنا أن نتأمله ونفهمه، لذلك إهمال التربية الفنية في مجتمعاتنا هو إغفال لتربية الوجدان. إن ما يقصد بالوجدان هو ذلك العالم غير المرئي من الإنسان، والمختلف عن الجانب العقلي، ويشتمل على قيم واتجاهات وميول الإنسان، وتحتل القيم الجمالية مكانة كبيرة في حياتنا باعتبارها مجالاً مهماً من مجالات التربية الوجدانية، فالحياة بدون إحساس بالجمال تبعث على الشعور بالملل، ذلك أن للجمال قيمة روحية كبيرة. ولو اقتصرت نظرتنا للحياة على جانبها النفعي فقط لأصبحت الحياة ماديه آلية، ولاستمر السباق المحموم إلى زيادة السلع المادية على حساب الأبعاد الروحية والأخلاقية والجمالية للحياة، لهذا تعد التربية الجمالية للإنسان إحدى خطوط الدفاع المهمة إزاء الجشع المادي، من هنا نجد أننا في حاجة ملحه إلى تنمية الإحساس بالجمال وتذوقه في وجدان النشئ، مما يسهم في تقدم مجتمعاتنا ذات المسحة الصناعية الآلية نتيجة التقدم العلمي الهائل الذي أدى إلى إهمال تنمية التذوق الجمالي.

لذا ينبغي لتحقيق الدعوة إلى " أنسنة الحضارة " من أجل تحقيق سعادة الإنسان وتعظيم قدرته على إعمار الأرض، الاهتمام بالقيم الجمالية، حتى يتعود الفرد على الإحساس بها والسعي في طلبها، والنظر إلى التذوق الجمالي على أنه وسيله رئيسيه تعطي للحياة معنى بهيجاً. وفيما يلي أبرز الركائز التي وردت في المجال الحسي، وأهميتها للطالب على أن يتعرف على أبرز أهداف علم الجمال، وتاريخ الفن، والتذوق والنقد الفني. مما يساعد المتعلم على معرفة الفنان وإنتاجه الفني.

وتقترح الدراسة بالنسبة للمجال الحسي اعتماد الركائز التالية في مناهج التربية الفنية للمرحلة الأساسية العليا، الأمور التالية:

١ - الإدراك الجمالي

يتوقع من الطالب بعد استيعاب هذه الركيزة الحسية أن:

أ - **يتذوق مواطن الجمال في البيئة الطبيعية ويتفاعل معها**: يستمتع الطالب بجمال الطبيعة وبحسن وإتقان المبدع الخالق عز وجل.

ب – **يقبل بشوق وقوة دافقة ومتجددة لإنتاج العمل الفني**: أي يمتلك الطالب القدرة على الاستمتاع بالقيم الجمالية سواء في الأعمال الفنية أو في الطبيعة. ويعي أن الممارسة تؤدي إلى المهارة والتي بدورها تؤدي إلى الإنتاج الذي يرافقه المتعة الذاتية.

ج - **يستمتع أثناء تشكيله للعمل الفني منذ بدايته حتى نهايته**: أي امتلاك الحس الجمالي، أي الاستجابة للمثيرات الجمالية، التي توفر الرغبة في إنجاز العمل الفني عن متعة، وتوفر الرغبة في تطوير تلك المهارة بالممارسة، وقدرة الطالب على توقع العمل الفني قبل أن يتم إنجازه.

د - **يدرك أثر العلاقة بين الدين والإحساس بالجمال.** أي **يتمثل** حاجته للجمال لأنه من متطلبات الحياة الضرورية الأخرى. ويتمثل النظام الكوني بجمالية التوافق والانسجام في كل مكونات هذا النظام. فالحياة بلا إحساس بالجمال لا تستحق أن تعاش فهي مملة، ويؤكد حديث القرآن الكريم عن جمال السماء والغيوم حيث قال تعالى: { وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ} (سورة الحجر، آية ١٦)، وتحدث أيضاً عن جمال الموجودات على الأرض فقال تعالى: { إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الأَرْضِ زِينَةً لَهَا} (سورة الكهف، آية ٧)، وأنه أوقظ المشاعر ونمى في الوجدان عاطفة حب الجمال، وأن الأفكار بصفتها روح الأعمال التي تعبر عنها أو تسير بوحيها، إنما تتولد من الصور المحسة الموجودة في الواقع، والتي تنعكس في نفس من يعيش فيه، وهنا تصبح صورا معنوية يصدر عنها تفكيره، إذ لا يمكن لأمر قبيح أن يوحي بالخيال الجميل، فتؤدي إلي السلوك الجميل، كذلك الوعي بأن خالق الكون الجميل هو الله المبدع يوجهنا من النظر إلى الطبيعة إلي السلوك المهذب.

ه – **يعبر عن انفعالاته وأفكاره بسهولة بلغة الفن المرئي**: أي أن يعي الطالب بتعبيره عن انفعالاته وأفكاره بسهولة بلغة الفن المرئية يعني أنه يمتلك خصائص التفكير الإبداعي الأساسية وهي، أولاً:- الأصالة، أي التميز في التفكير والقدرة على النفاذ إلى ما وراء المباشر والمألوف من الأفكار.

ثانياً:- الطلاقة، أي القدرة على إنتاج أفكار عديدة لفظية و أدائية لمشكله نهايتها حرة ومفتوحة. ثالثاً:- المرونة، أي تغير الحالة الذهنية لدى الفرد بتغير الموقف، فهناك مرونة تلقائية، أي إعطاء عدد من الأفكار المتنوعة التي ترتبط بموقف محدد. وهناك المرونة التكيفية، أي التوصل إلى حل مشكلة أو موقف في ضوء التغذية الراجعة التي تأتي من ذلك الموقف، ورابعا:- الحساسية للمشكلات، وهي قدرة الفرد على رؤية المشكلات في الأشياء والعادات أو النظم ورؤية جوانب النقص والعيب فيها. وخامسا:- التفاصيل، وهي عبارة عن مساحة الخبرة، والوصول إلى تنميات جديدة مما يوجد لدى المتعلم من خبرات.

٢ - التذوق الفني

يتوقع من الطالب بعد استيعاب هذه الركيزة الحسية أن:

أ – يدرك بأن تأمله لأي عمل فني هو إضافة خبرة جديدة لخبراته: إن تأمل العمل الفني وتذوقه يعني إضافة قيمة، أو صفة جمالية جديدة من خلال تحليل ما وراء المرئي. فيكتسب خبرة ثقافية جديدة عن الفنان وعمله الفني.

ب - يصنف الأعمال الفنية المختلفة وفق الخصائص الثقافية لعصر إنتاج اللوحة: يتوصل إلي أن الثقافة هي الكلُ المركّب الذي يتضمن المعارف والعقائد والفنون والأخـــلاق والقـــوانين والعـــادات، وربط التذوق المتميز للفنون الجميلة والعلوم الإنسانية، بما يعرف بالثقافة عالية المستوى، وامـــتلاك القدرة على ربط الرموز الفنية في الأعمال الفنية بخصائصها الثقافية، وبذلك يحقق تأكيـــد امتلاكـــه للخصائص الثقافية الجديدة للأعمال الفنية.

ج - يتذوق العمل الفني من خلال إطاره الثقافي: أي امتلاك القدرة الإنسانية على تصنيف وتبين الخبرات والتجارب بطريقة رمزية، ويعني التذوق الجمالي، أولاً: أنه يمتلك الإحساس بالجمال، أي أنه تربى جمالياً، والتي هي وسيلة لتنمية هذه الملكة عند الإنسان، فالجمال يربي الذوق على استيعاب الجمال ويهذب سلوك الإنسان ويثير بالنفس نوازع الخير والفضيلة، ثانياً: البحث في طبيعة اللذة الجمالية في عملية الإحساس بالجمال، إن اللذة الجمالية هي العلامة الفارقة التي نميز بها الموضوعات الجمالية عن غيرها، وهي على شكل مشاعر واختلاجات يثيرها فينا الأثر الجمالي، ثالثاً: أنه يستمتع بالجمال، وهذا يعني أنه يمتعض حين يرى القبيح ويحاول أن يتجنبه.

د - يدرك القيم الجمالية الفنية في أعمال الفن لدى الآخرين: أي يتوصل إلى أن القيم الجمالية هي نواتج لمجموعة أسس وعناصر العمل الفني بشكل عام، حيث أن نتاج عمل هذه الأسس مع بعضها

وتشكيلها لموضوع فني، يشكل قيماً جمالية. ويدرك أن القيم الجمالية هي أساليب وقواعد تحدد الغايات أو الوسائل التي يتعين على الفنان أن يلتزم بها ، فهي موجه للتعبير الفني، ويدرك أن القيم الجمالية تتصف بالتلقائية وهي ليست من ابتداع فرد ما، ويدرك أن القيم الجمالية في أعمال الفن لدى الآخرين تعكس الغرض الجمالي والوظيفي من العمل المصمم محملة بذاتية الفنان وفرديته التعبيرية.

ه - **يدرك القيم الجمالية في فنون الحضارات الأخرى المختلفة**: يدرك أن القيم الجمالية ذات بعد تاريخي واجتماعي وثقافي فهي متواجدة لدى تطور المجتمعات التاريخية، إذ لا تخلو أثار أي حضارة من القيم الجمالية التي هي من عوامل ديمومتها. وأن هذه القيم الجمالية تلتقي عليها كافة الطبقات والفئات والبيئات في المجتمع. يدرك أن القيم الجمالية توجه أنماط السلوك العام لما فيها من مقاييس وقواعد إيجابية للحفاظ على البنية الاجتماعية وتطور المجتمع.

و -**يمتلك الحس اللوني والخبرة البصرية الضرورية لقراءة الأعمال الفنية قراءة سليمة**: أي أنه يمتلك العوامل التي تساعد على تحقيق التذوق الجمالي، ويعي مكونات الثقافة الفنية وهي مجموعة الخبرات التي تتصل بمعني الفن والجمال وتاريخ الفن، وارتباط ذلك بطبيعة العصر، ومعرفة مفردات لغة التصوير والقيم الفنية والجمالية.

٣ - **النقد الفني**:

يتوقع من الطالب بعد استيعاب هذه الركيزة الحسية أن:

أ - **يتقبل تقييم الآخرين لأعماله الفنية**: الوعي بأننا نمارس دورين: أولاً، أننا نقيم أعمال الآخرين الفنية، ثانياً، أن أعمالنا تقيَّم من قبل الآخرين. إدراك أن عملية النقد الفني هي عملية تذوق فني وتفضيل جمالي في آن واحد، ولكن يمكن رؤية معالم كل منها بوضوح. لقد توصل هوبز وسالوم (Hobbs & Salom, 1991) إلى أن النقد ينبغي أن يمر بأربع مراحل وهي:

١ -مرحلة الوصف، ويتم في هذه المرحلة وصف العمل الفني والتعريف به.

٢ -مرحلة التحليل، أما في هذه المرحلة فيتم تحليل الأشكال، ووصف العلاقات المختلفة التي تحتويها اللوحة.

٣ -مرحلة الشرح والتفسير، للعمل الفني، وإضفاء المعاني عليه.

٤ -مرحلة التقييم وذلك بإصدار حكم على قيمة العمل الفني.

ب - يعي ويعبر عن القيم الروحية في تعبيراته وإبداعاته الفنية: إن من أهداف التربية الفنية تحقيق التوازن بين القيم الروحية والمادية من خلال إدراك العلاقات الكامنة في التعبير الفني التشكيلي، وتنمية شخصيته وقدراته وإعداده كمواطن صالح عن طريق ممارسته لألوان من الأعمال التشكيلة اليدوية لتصبح تلك التنمية هي قاعدة التربية الذاتية، كذلك إثراء وعيه الفني بما يؤثر في حياته وسلوكه، واكتساب الميول والاتجاهات الهادفة وبعض المهارات الوظيفية، فبتربية وجدانه وتهذيبه وصقل الحساسية الفنية للتذوق السليم والسمو بإنسانية الطالب ننمي حسن المواطنة لديه، وروح الجماعة التي ينتمي إليها عن طريق إسهامه في المشروعات الجماعية. وبهذا يعكس القيم الروحية من خير وعدل وجمال ويعبر عنها في أعماله الفنية.

ج- **يقدم حلولا إبتكارية علاجا لمشاكل فنية:** تدريب الفكر المنطقي الصحيح في البحث والتنقيب في الأشياء عن طريق التجارب والممارسة لاكتساب المهارة أي الخبرة. إن الابتكار يعني ضمنا التذوق الفني، والحس الجمالي، والتمكن من توظيف أسس التصميم وعناصره في إيجاد بدائل وحلول للمشكلات الفنية.

د - يعي ويتفهم أن الفن يتطور بتطور الوجدان البشري:الفن هو إبداع أشكال تعبيريه للوجدان البشري، وأسلوب التعبير الذي يميز فناً عن فن وحضارة عن حضارة هو ما تطلق عليه لانجر طريقة الوجدان، كما أن لكل جيل أسلوب في التعبير عن هذا الوجدان، أن الحضارة قد بدأت مع التطور الوجداني الشخصي والاجتماعي والديني، والأداة العظمي في هذا التطور هو الفن، الأساس في الفن ليس مجرد التعبير المباشر عن العواطف الخاصة بل عن العواطف البشرية.

ه - يدرك أن للأعمال الفنية وظيفة إدراكية للخبرة البشرية: إن وظيفة الأعمال الفنية وظيفة إدراكية، لأنها تجعل الحياة أكثر فهماً وإدراكاً سواء كانت الحياة الباطنية أو الحياة الخارجية من حولنا، الوجدان يمكن أن يكون عقلياً ويصبح كذلك، عندما يوضَع أو يصبح موضوعياً من خلال العمل الفني، فالفن هو الذي يوضَع الوجدان، فالفنون تجعل الخبرة البشرية مدركه لأنه يمكن تخيلها وبذلك يتم إدراكها.

و - **يتتبع مراحل تطور الحركة الفنية التشكيلية المعاصرة في الأردن.** أي يتتبع بدايات الحركة الفنية الأردنية وذلك ليتعرف على جذور الفن التشكيلي الأردني، وأنه فن نابع من أعماق تاريخه القديم، وللإحاطة بالظروف التي مرت بها الحركة التشكيلية الأردنية، ومعالم التطور، وعلاقتها بالتراث والثقافة والبيئة، والتي هي جزء مهم من الحركة الثقافية بشكل عام.

- **الوسائل والأساليب المستخدمة لتطبيق الأنموذج:**

لا بد من استخدام الوسائل والأساليب الآتية لتنفيذ الأنموذج.

١ - وعي المعلم والمتعلم بفلسفة التربية الفنية:

إنها فلسفة التربية الفنية التي جاءت في منهاج التربية الفنية وخطوطه العريضة في مرحلة التعليم الأساسي لعام ١٩٩٥، وهي من إعداد الفريق الوطني لمبحث التربية الفنية التابع للمديرية العامة للمناهج وتقنيات التعليم.

٢ - الحوار السقراطي:

لا بد من توجيه آراء مضادة لإجابة الطالب لتوليد نقاش فعال.

٣ - مراقبة الطبيعة ومكوناتها.

لا بد من أن يوظف الطالب بصره في التأمل والملاحظة والتمعن في خلق الله ومخلوقاته الرائعة والجميلة، فيتلمس تناسق الألوان والخطوط، كذلك ليتعرف على الدلالات الرمزية للون على الواقع.

٤ - التقييم الذاتي للطلاب.

بعد نهاية الدرس يترك المعلم فرصة لدى الطلاب للتقييم الذاتي والتعليق على الأعمال كذلك يقوم كل طالب بالتعليق على بعض أعمال زملائه بناء على مفاهيم الدرس والأهداف ثم يقوم المعلم بدوره بالتعليق على الأعمال الجيدة وكذلك الأعمال الضعيفة وعلى المعلم أن يكون لدية سجل يحمل أغراض تقييمية، يرصد فيه نسب التطور في أعمال الطلاب.

٥ - الركن الفني.

يجب أن يعكس معلم التربية الفنية نشاطه وأنشطة طلابه على جنبات المدرسة، وذلك بعرض أو تعليق نماذج مختارة من أعمال طلبة المرحلة الأساسية العليا، في كل فصل دراسي وذلك على لوحة العرض الخلفية للفصل، وهكذا مع جميع الفصول كلما أمكن، وأيضا عمل ركن فني في زاوية معينة من المدرسة تعرض فيها صحيفة التربية الفنية ولوحات الأسبوع والأعمال المتميزة.

٦ - الوسيلة **الفنية**.

تعتبر الوسيلة مهمة جدا لتوصيل موضوع الدرس في أسرع وقت خلافا عند التدريس بدون استخدام وسيلة.والوسيلة عبارة عن عمل فني متميز سواء من أعمال المعلم نفسه أو أحد طلابه أو

عمل لأحد الفنانين، وذلك حول الموضوع الذي بصدد تدريسه سواء رؤية فنية أو تصميم أو تعبير أو تذوق وغيرها...

٧- التقييم.

- يجب تطبيق امتحانات التربية الفنية النظرية والعملية وذلك كما يلي.

- يجب أن يصيغ معلم التربية الفنية امتحانات لقياس مستوى الطلاب في هذه المادة، منها امتحانات منتصف الفصل وامتحانات نهاية الفصل الدراسي.

- على أن يكون امتحان التربية الفنية يشمل على سؤالين أساسيين هما: السؤال التعبيري (الرسم)، والسؤال التصميمي (تصميم ابتكاري).

- ويجب أن يشمل الامتحان كلا السؤالين ولا يقتصر على سؤال واحد فقط ولا يكون هناك اختيار، ويجب أن يكتب امتحان نهاية الفصل الدراسي في ورقة مستقلة لكل طالب وذلك ليحس الطالب بقيمة وأهمية الامتحان.

- أن يحتوي الامتحان جانب نظري مثل أسئلة عن الألوان، عناصر التصميم، أسس التصميم، علاقة الفن بالحضارة، أهمية التذوق والنقد الفني، وغيرها، وهذا يدل على نشاط المعلم.

٨- أنشطة لجان جماعة التربية الفنية:

يقوم معلم التربية الفنية بتكوين جماعة التربية الفنية من الطلبة ذوي الاستعداد للعمل الفني بقصد مساعدتهم على صقل مواهبهم، وهذا النوع من النشاط لإكمال المنهج جنبا إلى جنب مع المادة الأساسية. ويقوم المعلم المشرف بوضع إعلان لتشكيل الجماعة وبالتالي وضع خطة سنوية للنشاط على أن يقوم المعلم المشرف بتقسيم النشاط إلى لجان فرعية تتمثل في: لجنة المسابقات، لجنة المعارض، لجنة الدعاية والإعلان والعلاقات العامة، لجنة ورش العمل، لجنة الإذاعة المدرسية، لجنة الأبحاث الفنية.

- من مهام وواجبات جماعة التربية الفنية:
- العمل بروح الفريق واحترام الآراء المختلفة.
- المشاركة مع جماعات الأنشطة المختلفة في النهوض والرقي بالعملية التعليمية التربوية.
- استغلال أوقات فراغ الطلاب بما هو مفيد ومجد.
- استغلال الخامات البيئية المختلفة وتوظيفها في خدمة النشاط الفني.
- صيانة الأدوات وحفظ العهدة الخاصة بالجماعة.

- تنظيم المعارض الفنية المختلفة.
- الاشتراك في المسابقات الفنية المختلفة التابعة لوزارة التربية والتعليم.
- إصدار المجلات الفنية المتنوعة الهادفة لرفع مستوي الذائقة الفنية.
- الاهتمام بخلفيات الفصول الدراسية والعمل على تنظيمها وتجميلها
- القيام بتجميل البيئة المحلية...كرسم جداريات، دهان الأطاريف، تقليم الأشجار، دهان سيقان الأشجار...الخ.

٩- المكتبة الفنية:

يقوم المعلم المشرف على جماعة التربية الفنية بتخصيص جناح من المعرض أو من غرفة التربية الفنية لهذه المكتبة والتي تضم مجموعة من الكتب الفنية وقصاصات من المجلات والصحف ذات العلاقة بالمادة والنشاط الفني، وكذلك الألبومات والوسائل التعليمية المختلفة للمادة، وأجهزة الحاسوب، وهذه المكتبة لها فوائد كبيرة هي:

- تتيح للطلاب التعرف على الإبداعات الفنية المختلفة لزملائهم.
- تنمي لدى الطلاب حب العمل والبحث العلمي.
- تتيح الفرص للطلاب لإصدار مجلات وصحف حائطية مميزة.
- تزيد من ثقافة الطالب الفنية، وتنمي لديه القراءة.
- تعود الطلاب على النشاط والحيوية والتفاعل المستمر مع المادة والنشاط.

١٠- المعارض الفنية المدرسية:

تعد المعارض الفنية من مقومات نجاح مادة وجماعة التربية الفنية في أي مدرسة وهي تتيح للطلاب فرصة الاستمتاع بأعمالهم الفنية وتقدير غيرهم لهذا العمل فيقبل الطلاب على المادة والنشاط الفني بروح ودافعية كبيرة ويتسابقون في عرض رسوماتهم وأعمالهم الفنية المختلفة.

وتحتوي المعارض الفنية على جميع الأعمال الفنية التي قامت بها الجماعة كالرسومات الفنية وفن الكاريكاتير والمنحوتات الفنية والمجسمات وأعمال الحاسوب..

وهناك شروط يجب مراعاتها عند تجهيز المعارض الفنية بمشاركة الطلاب، ومنها:

- مراعاة اختيار المكان المناسب للعرض.
- اختيار الأعمال الفنية المتميزة للطلاب.
- تنظيم عرض الأعمال الفنية سواء حسب المحاور أو حسب الصفوف أو حسب الخامات.

- اختيار الخلفية المناسبة لكل عمل فني من حيث اللون والشكل.
- مراعاة عدم تكدس الأعمال الفنية في منطقة معينة وذلك لإتاحة الفرصة لمشاهد كل عمل على حده.
- عرض نتائج أعمال جماعة التربية الفنية – سجلات – بحوث – مجلات.
- التركيز على الثقافة الفنية للطلاب.

١١- المسابقات الفنية:

- المسابقات الفنية من الأسس التي تقوم عليها التربية الفنية كمادة ونشاط وهي تهدف إلى تشجيع الطلاب والرقي بمستوياتهم الفنية وتنمية مواهبهم الإبداعية وتنقسم المسابقات إلى مسابقات محلية وعربية وعالمية.
- خطوات الاشتراك في المسابقات الفنية:
- طرح موضوع المسابقة على جميع الطلاب عن طريق الإذاعة المدرسية والإعلان الحائطي وكذلك أثناء الحصة الدراسية وذلك حتى ترسخ فكرة المسابقة في ذهن المشاركين وبالتالي التعبير عن الموضوع مع مراعاة مساحة الرسم حسب المسابقة
- فرز الأعمال الواردة ثم اختيار أفضل الأعمال للمشاركة بها والعمل على تجهيزها وذلك بقطع الزوائد ثم تثبيت الصورة بدبابيس على ورق نظيف أبيض بإطار عرضه ٥ سم من كل جانب ثم عمل استمارة البيانات لكل مشارك ويتم تدبيسها خلف اللوحة وتكون البيانات في ظهر الورقة.
- أن يحتفظ المعلم بكم وافر من الأعمال الفنية كي يشارك بها في معرض المدرسة الفني أو في المسابقات الفنية، أو لاستخدامها كوسيلة فنية عند تنفيذه لبعض الدروس.

١٢- المجلات الفنية ومجلة المدرسة.

قيام المعلم مع طلابه بعمل المجلات الفنية التي تتسم بالطابع الفني وإكسابهم الخبرات من حيث التصميم الفني للمجلة واختيار الموضوعات التي تتصل بالفنون جميعها. وتشجيع الطلاب على عمل البحوث والتقارير المختصرة حول الفن والمدارس الفنية والفنانين العالميين والمحليين مع التأكيد على إخراج البحث أو التقرير بشكل جيد من حيث تصميم الغلاف والصفحات، أيضا مشاركة المعلم مع جماعة التربية الفنية بموضوع معين عن الفن وذلك في مجلة المدرسة السنوية التي تصدرها جماعة الصحافة.

١٣- المشغل الفني التربوي.

إن المشغل الفني هو المكان الحيوي لممارسة واكتساب الخبرات الفنية من خلال الإنتاج الفني، والذي يعتبر مكان لإثارة حماس ودافعية الطلبة للتعلم، لذلك لا بد من تجهيزه بما يلزم ليحقق الأهـداف المرجوة منه، وذلك بتزويده بالتالي:

- الأدوات والعدد اللازمة للإنتاج الفني.
- وكذلك الخامات المتنوعة والمختلفة من ألوان وورق وخامات مطلوبة بالمنهاج.
- توفير الحواسيب للتدريب والتطبيق الفني، واستخدامها وسيلة إيضاح لعرض المادة العلمية.

١٤- الزيارات الفنية التربوية.

تعتبر زيارة الطلبة للأماكن الفنية ذات أهمية لتوثيق محتويات المادة العلمية، واكتساب الخبرات الجمالية والذوقية، والاندماج بالجو الفني والاستمتاع به، والتي بمجملها تؤدي إلى امتلاك القدرة علـى النقد الفني والحكم الجمالي، ومن الأماكن التي يمكن زيارتها، الآتية:

- الأماكن السياحية والأثرية.
- الأماكن الدينية، مساجد، أضرحة، كنائس، متاحف التراث.
- حدائق فيها تصاميم جميلة للزهور والأشجار.
- المحترفات الفنية، للقاء الفنانين والتعرف عليهم والحديث معهم عن قرب.
- زيارة المعارض الفنية، لفنانين أردنيين وعرب وأجانب.

١٥- كتابة الأبحاث والتقارير.

لا بد للطلبة من الرجوع إلى المصادر المعرفية من كتب، دوريات، موسوعات فنية وإنترنـت للبحث في المواضيع المتضمنة في منهاج التربية الفنية. كذلك على الطلبة بعد القيام بالزيارات الفنيـة التربوية كتابة تقرير عن هذه الزيارات الميدانية، ومناقشة المعلم للطلبة لمعرفة مدى استيعاب الفائدة من هذه الزيارات.

١٦-استخدام تقنيات الحاسوب.

يجب أن يتمكن الطالب من استخدام تقنيات الحاسوب في عرض موضـوع فنـي أو تقريـر ميداني، أو للبحث العلمي، وللتصميم الفني.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج

الفصل الخامس

مناقشة النتائج

يتناول هذا الفصل مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة وتفسيرها كما يعرض للتوصيات التي انبثقت عن الدراسة، وفيما يلي عرض لمناقشة النتائج وفقا لترتيب أسئلة الدراسة التي تم التعرض إليها أثناء عرض مراحل الدراسة في فصل النتائج.

أولاً: مناقشة أسئلة الدراسة

١. **مناقشة نتائج السؤال الأول والذي ينص على: " ما واقع درجة تحقيق فلسفة التربية الفنية في المرحلة الأساسية العليا في مدارس وزارة التربية والتعليم في الأردن، من وجهة نظر معلمي التربية الفنية في إقليم الوسط؟ ".**

- **المجال المعرفي:**

لقد تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات المجال المعرفي بين (٢,٤٦-٣,٥٣) بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام البالغ (٣,١٥). فقد جاءت الفقرة التي تنص على "يتعرف مصادر العمل الفني" والفقرة التي تنص على "يتعرف خصائص الفن الإسلامي" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,٥٣) وانحراف معياري بلغ (٠,٩٦)، (٠,٩٣) على التوالي، وحصلت الفقرة "يتعرف معاني المصطلحات الفنية" على المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٣,٥٢) وانحراف معياري (٠,٩٠). فيما حصلت الفقرة التي تنص على "يعرف عن رواد الفن التشكيلي الأردني" على المرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٥٠)، وانحراف معياري (١,١١)، في حين حصلت الفقرة التي تنص على "يكتب موضوعاً عن أهمية دراسة تاريخ الفن"على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٤٦) وانحراف معياري (٠,٩٨).

تشير النتائج إلى ضعف دور المعلم في توجيه الطلبة إلى الطبيعة وإلى عالمهم الداخلي للتعبير عنهما، وإهمال المنهاج لبيان وتأكيد الهدف الفلسفي من معرفة خصائص الفن الإسلامي، والتي تتمثل في البعد عن الترف، وكراهية تصوير الكائنات الحية والاتجاه إلى التجريد، والانصراف عن التجسيم والسعي إلى الإنفراد ببعدين وعمق وجداني متمثل في الزخارف الهندسية. ويعزى السبب في ضعف درجة التحقق للفقرة السابقة إلى ضعف الوعي بأهمية إدراك أن الفكر الفلسفي للفن الإسلامي هو عصب الحضارة الإسلامية، وأن فلسفة التجريد في الفن الإسلامي هي عملية رياضية تأملية وفي نفس الوقت هي علاقة بين العقل والحس معا. كذلك يوجد قصور في

تزويد الطلاب بالمفاهيم والمصطلحات الفنية والمفاهيمية في التربية الفنية فيما يتعلق بالثقافة اللونية، وبقواعد المنظور الخطي وبأهمية عناصر وأسس التصميم الفني في تحقيق القيم الجمالية لتصاميم إبداعية مبتكرة، مما أدى إلى ضعف امتلاك الطلبة للثقافة اللونية والخبرة البصرية اللازمتين للقراءة الصحيحة للأعمال الفنية. إضافة إلى عدم استيعاب أن الأعمال الفنية هي أشكال معبرة عن خبراتنا أي أنها أساس الحضارة وأحد أعمدة نشوئها وارتقائها، وأن الفن يتطور بتطور الوجدان البشرى، وهو الوجدان الحيوي الخاص بالحياة والذي يبدأ من الإحساس الطبيعي كالحزن والألم والابتهاج إلى غير ذلك من عواطف معقدة وتوترات عقلية، وبأن للأعمال الفنية وظيفة إدراكية للخبرة البشرية، إضافة إلى ضعف الوعي بأن الفن هو رموز مجردة معبرة عن الواقع، وهناك ضعف في استيعاب أهمية التصميم النفعية والجمالية في تسهيل طرق الحياة، وعدم الوعي بأهمية الوقوف على الطابع الإنساني الذي يميز أعمال رواد الفن التشكيلي الأردني وفكرهم، مما أدى إلى عدم ممارسة الكتابة عن أهمية دراسة تاريخ الفن، ويعزى ما سبق لعدة أسباب منها اعتبار مادة التربية الفنية مادة ثانوية وليست بذات الأهمية التي للمواد العلمية الأخرى.

- **المجال المهاري**: -

إن المتوسطات الحسابية لفقرات المجال المهاري، قد تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (٢,٤٥-٣,٨٣) بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام البالغ (٣,٢٧). فقد جاءت الفقرة التي تنص على"يستثمر خامات البيئة المحلية في إنتاج أعمال فنية". في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,٨٣) وانحراف معياري بلغ (٠,٨٩)، وحصلت فقرة " يعبر بالرسم عما يراه وليس ما يراه الآخرون" على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣,٧٧) وانحراف معياري (١,٠٧)، فيما حصلت فقرة " يعتمد في تعبيره الفني على الخيال" وفقرة "يوظف حسه البصري لفظيا حين مشاهداته للأعمال الفنية المختلفة عبر العصور" على المرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٩٩) وانحراف معياري (١,١٠)، (١,١٨) على التوالي، فيما حصلت فقرة " يوظف الحاسوب في إنتاج تصاميم فنية بيئية متنوعة " على المرتبة السادسة عشر والأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٤٥) وانحراف معياري بلغ (١,١٥).

وتفسر النتائج بوجود توجه في مادة التربية الفنية إلى استثمار خامات البيئة المتنوعة في إنتاج أعمال فنيه، إلى جانب الحوار الجماعي الموجه الذي يستخرج ما لديهم من مكونات إبداعية ذات فائدة ومردود إيجابي لعملية تدوير المواد الخام التالفة، ولكنه لا يبتكر حلولاً إبداعية للعقبات

التي تواجهه في تنفيذ الأعمال الفنية بالمستوى المطلوب، ولا يمتلك المهارة اللازمة لتوظيف أسس وعناصر التصميم كما يجب والتي هي اللبنات الأولى في تكوين العمل الفني والتي بمعرفتها تتم عملية الرؤية بشكل سليم، ولا يوظف قواعد المنظور اللوني والخطى، ليوضح قيمة الضوء والظل في موضوعاته الفنية بالشكل المطلوب، إضافة إلى ضعف استمتاعه في محاكاة الطبيعة محاكاة خلاقة، بل محاكاته حرفية خالية من أي تفكير وإبداع، إضافة إلى وجود تقصير من جهة المعلم في الكشف عن قدرات الطلبة الإبداعية ليعبروا عن القيم الجمالية في أعمالهم الفنية باستخدام خامات البيئة، وتؤكد النتائج إلى ضعف التصاق الطالب ببيئته وتراثه وواقعه ليستمد مواضيعه الفنية منها، وبما أن النتائج أشارت إلى عدم التزام الطلبة بتحضير أدواتهم وخاماتهم اللازمة في كل حصة، مما أدى إلى تدني الرغبة في إنتاج الأعمال الفنية، لأن لتحضير الأدوات والخامات المطلوبة منه دور كبير في تطبيق المعارف وممارسة التجارب واكتساب المهارات اللازمة لإنتاج العمل الفني، وترفع من درجة الرغبة والتشوق لإنتاج الأعمال الفنية، كما أنه لا يتتبع مراحل تطور الحركة الفنية التشكيلية المعاصرة في الأردن، ولا يعتمد في تعبيره الفني على الخيال، ولا يوظف حسه البصري لفظيا حين مشاهداته للأعمال الفنية المختلفة عبر العصور، ولا يمتلك مهارات في توظيف الحاسوب في إنتاج تصاميم فنية متنوعة

- **المجال الحسي**:

تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (٢,٩٦ -٣,٨٠) بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام البالغ (٣,٢٩). فقد جاءت الفقرة التي تنص على "يتحسس مواطن الجمال في البيئة الطبيعية ويتفاعل معها"، في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣ .٨٠) وانحراف معياري بلغ (٠,٩١)، وحصلت فقرة " يستمتع أثناء تشكيله للعمل الفني منذ بدايته حتى نهايته" على متوسط حسابي (٣,٦٣) وانحراف معياري (١,١١)، فيما حصلت فقرة " يستمتع بزيارة معارض فنية أردنية وعربية وعالمية" على المرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (٣,٠١) وانحراف معياري (١,٣٦)، فيما حصلت فقرة "يعبر عن انفعالاته وأفكاره بسهولة بلغة الفن المرئية" على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٩٦) وانحراف معياري بلغ (١,٠٢).

وتشير النتائج إلى أن الطالب يتحسس مواطن الجمال في البيئة المحلية الطبيعية ويتفاعل معها وهذا مؤشر إيجابي على أن الطالب يمتلك الفطرة السليمة التي تتوجه إلى تأمل الطبيعة التي تفرض نفسها علينا بجمالها لحسن وإتقان المبدع الخالق عز وجل، ولا بد من تعزيز التفاعل مع

البيئة للوصول للإدراك الجمالي إن الانعكاس الإيجابي للحس الجمالي يؤثر على القيم والميول والاتجاهات. ولكن الطالب لا يستمتع أثناء تشكيله للعمل الفني منذ بدايته حتى نهايته بدرجة مرضية، ويعزى السبب إلى ضعف خبراته وتجاربه الفنية وذلك لقلة الممارسة والتطبيق العملي لإنتاج الأعمال الفنية. وكذلك يعني ضعف تأمله للأعمال الفنية التي ينتجها بنفسه والتي ينتجها الآخرون، عدم مشاهدته أعمال فنية متنوعة. كما يعزى تقبله تقييم الآخرين لأعماله الفنية بدرجة متوسطة، إلى عدم وجود حوار متبادل بين الطلبة أنفسهم، والسبب ضعف الوعي بدور المرجعية الدينية في التأكيد على الإحساس بالجمال والتمتع به، وضعف المعرفة بالآيات القرآنية الدالة على حث الله على التمتع بالجمال، وبأهميته وآثاره على الفرد والمجتمع. كما أنه لا يقبل بشوق وقوة دافقة ومتجددة لإنتاج العمل الفني، أي أنه لا يستمتع ولا يقبل على الفن وعلى تذوق الجمال بالشكل المطلوب، وذلك لقلة الممارسة والخبرة في الإنتاج الفني، إضافة إلى افتقار الطالب إلى تذوق أعمال الآخرين الفنية مهما اختلفت أعمارهم وثقافتهم، ويعتبر استمتاع الطالب منذ بداية العمل الفني حتى نهايته، أن الطالب يعيش ويكتسب الخبرة الجمالية في تلك اللحظات، وهي من الأهداف العليا التي تسعى إلى تحقيقها فلسفة التربية الفنية. وفي ذلك إضافة خبره جديدة لنفسه. كما أن الطالب لا يعبر عن نفسه فنياً بحرية وطلاقة، لضعف دور المعلم بإخراج ما بداخل الطالب من مكنونات، فلا يعبر عن القيم الروحية في تعبيراته وإبداعاته. ومن الأسباب أنه لا يستمتع بزيارة معارض فنية أردنية وعربية وعالمية، كما أنه لا يعبر عن انفعالاته وأفكاره بسهولة بلغة الفن المرئية والسبب هو عدم تمكن الطالب من اختيار أدواته وخاماته وعناصره الفنية لتوظيفها، فلم يستوعب المعارف الكافية ولا يمتلك المهارات المطلوبة ولا الخبرات الجمالية والذوقية والتي تعطيه قوة التعبير، إن الإحساس بالجمال إحساس فطري ينمو لدى الفرد من خلال التعلم ومن خلال البيئة الجمالية، إلا أن التعلم والخبرة ضروريتان للتذوق الفني. إن النتائج السابقة في فقرات المجالات الثلاث، المعرفي والمهاري والحسي ليست إيجابية بالقدر المطلوب، وهذا يشير إلى أهمية التمكن من الجانب المعرفي لأهميته في إزالة الخوف والجهل من مادة التربية الفنية، وهنا لا بد من إثراء الحوار الذي يسبق الإنتاج، إضافة إلى الجانب المهاري (الممارسة)، . فالعملية الفنية برمتها بحاجة إلى القناعة بأنها ليست بالعمل الآلي بل هي قمة الممارسة الإنسانية.

٢ - مناقشة نتائج السؤال الثاني والذي ينص على: "هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تحقيق فلسفة التربية الفنية في المرحلة الأساسية العليا في مدارس وزارة التربية والتعليم في الأردن باختلاف الجنس (ذكوراً، إناثاً)؟ ".

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من المجال المعرفي والحسي، في حين أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المجال المهاري، وذلك لصالح فئة الإناث، وقد يكون ذلك لأسباب اجتماعية كالتزام وجود الإناث في البيت أكثر من الذكور مما يساعد على إتاحة الوقت لممارسة الهواية الفنية وتأدية واجبات مادة التربية الفنية، كذلك لتشجيع الأهل بشكل أكبر للإناث على ممارسة هذه الهواية، وأيضاً ميل الإناث للفنون أكثر من الذكور.

٣ - مناقشة نتائج السؤال الثالث والذي ينص على: " ما الأنموذج المقترح المناسب لتفعيل فلسفة التربية الفنية لمرحلة التعليم الأساسي العليا في الأردن؟ ".

لقد توصل إلى أسباب عدم تفعيل فلسفة التربية الفنية لطلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن. وتبين ذلك من نتائج التحليل الإحصائي، والتي كانت درجة تحققها في المجال المعرفي، والمهاري، والحسي متوسطة، وهذا يعني تدني في تحقيق أهداف المنهاج (النتاجات العامة والخاصة) والمنبثقة عن فلسفة التربية الفنية.

وتعزى أسباب عدم تفعيل فلسفة التربية الفنية لطلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن، إلى أسباب تتعلق بالمنهاج والمعلم والمشرف التربوي والإدارة المدرسية والطالب والوسائل التعليمية والتقييم وأولياء الأمور، وفيما يلي الأسباب التي لها علاقة مباشرة مع الدراسة:

١ - عدم وعي المعلم بأهمية فلسفة التربية الفنية.

٢ - عدم الوعي بأهمية التربية الفنية للفرد والمجتمع.

٣ - عدم احتواء المنهاج على محاور ضرورية مثل علم الجمال والنقد الفني.

٤ - الافتقار إلى الأساليب والوسائل المتنوعة والمشوقة لتطبيق المنهاج.

٥ - انتشار المفهوم الخاطئ لدى الطلبة بأن مادة التربية الفنية أو الفن بشكل عام شيء غير ضروري لحياة الإنسان بل ترف ذهني.

٦ - التركيز على الناحية العقلية وليس الوجدانية للطالب.

٧ - عدم تفعيل الحوار السقراطي أي توليد الآراء المضادة من أجل إثارة النقاش الفعال.

٨ - قصور دور المعلم في توجيه الطلبة إلى أساليب مختلفة في التعبير اللفظي على الأعمال الفنية.

٩- قصور دور المعلم في توجيه الطلبة إلى إطلاق الخيال في التعبير عن القيم الجمالية فـــي أعمـــالهم الفنية، ولعدم وجود وقت زمني كافي لتنفيذ العمل الفني.

١٠- عدم متابعة وتشجيع أولياء أمور غالبية الطلبة على إنجاز هذه الأعمال في المنزل، لقناعتهم أنهـــا مادة غير أساسية ولا تدخل ضمن المعدل.

التوصيات

- ضرورة تطبيق الأنموذج المقترح لتفعيل فلسفة التربية الفنية لطلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن، وذلك بهدف تعزيز قدرة الطلبة على تذوق الفن وإنتاجه والاستمتاع به.
- تطوير منهج متكامل للتربية والتعليم في الأردن، يكون قائما على التذوق الجمالي بمجالاته المختلفة والاستمتاع بالفن والإبداع الفني.
- عقد دورات تدريبيه لمعلمي التربية الفنية بهدف تعميق معرفتهم بفلسفة التربية الفنية، وتمكينهم من امتلاك الأساليب التدريسية التي تزيد من قدرات الطلبة على الإنتاج الفني، ورفع درجة التذوق الجمالي، والاستمتاع بالفن.

المراجع

القرآن الكريم.

إبراهيم، زكريا (١٩٧٧)، **مشكلة الفن**، القاهرة: مكتبة مصر.

إبراهيم، زكريا (١٩٦٦)، **فلسفة الفن في الفكر المعاصر - دراسات جمالية**، القاهرة: مكتبة مصر للطباعة.

أبو دبسه، فداء وغيث، خلود والصمادي، محمد (٢٠١٠)، **فلسفة علم الجمال عبر العصور**، عمان: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.

أبو ريان، محمد (١٩٩٤)، **فلسفة الجمال ونشأة الفنون الجميلة**، القاهرة: الدار القومية للطباعة.

أبو شعيرة، خالد (٢٠٠٦)، **المدخل إلى التربية الفنية**، جامعة الزرقاء الأهلية، عمان: دار جرير.

إدريس، علي (١٩٨٥)، **مدخل علوم التربية: أصول التربية العامة**، الرياض: العبيكان للطباعة والنشر.

إليوت، الكسندر (٢٠٠٢)، **آفاق الفن**، مراجعة: جبرا إبراهيم جبرا، المهندسين، مصر: هلا للنشر والتوزيع.

برتليمي، جان (١٩٧٠)، **بحث في علم الجمال**، ترجمة: أنور عبد العزيز، مراجعة: نظمي لوقا، القاهرة: دار نهضة مصر للطباعة.

برجاوي، رؤوف (١٩٨١). **فصول في علم الجمال**، بيروت: دار الآفاق العربية.

البسيوني، محمود (١٩٨٥)، **أصول التربية الفنية**، (ط٣)، القاهرة: عالم الكتب.

البسيوني، محمود (١٩٨٨)، **طرق تعليم الفنون**، (ط١٣)، القاهرة: دار المعارف.

بن نبي، مالك (١٩٩١)، **تأملات**، (ط٥)، دمشق: دار الفكر.

بن نبي، مالك (١٩٩٦)، **شروط النهضة**، لبنان: دار الفكر.

تركي، إبراهيم (٢٠٠٦)، **ما الفلسفة؟**، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

توفيق، سعيد (٢٠٠٢)، **الخبرة الجمالية، دراسة في فلسفة الجمال الظاهرية**، الفجالة، القـاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

التل، سعيد (١٩٨٧)، **مقدمه في التربية السياسية**، عمان: دار اللواء للصحافة والنشر.

الجابري، محمد (١٩٧١)، **دروس في الفلسفة**، المغرب: دار النشر المغربية.

جعنينى، نعيم (٢٠٠٤)، **الفلسفة و تطبيقاتها التربوية**، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

جودي، محمد (١٩٩٧)، **طرق تدريس الفنون**، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

جودي، محمد (١٩٩٩)، **المداخل الصحيحة لتعليم الفن**، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

الجيار، سيد (١٩٧٨)، **التوجيه الفلسفي الاجتماعي للتربية**، مصر: مكتبة غريب.

الحاج، احمد (١٩٩٨)، **فلسفة التربية**، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

حسان، محمد وغيث، خلود والكرابلية، معتصم (٢٠٠٧)، **مقدمه في علم الجمـال**، (ط٢)، عمـان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

عبد الحفيظ، محمد (٢٠٠٤)، **دراسات في علم الجمال**، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

حكيم، راضي (١٩٨٦)، **فلسفة الفن عند سوزان لانجر**، بغداد.

الحمود، شيماء (١٩٩٢)، **دراسة مسحية حول مشكلات التربية الفنية فـي الأردن**، النـدوة الدوليـة الثالثة للفنون الإسلامية، تحرير وجدان علي، عمان، الأردن: وزارة الثقافة الأردنية.

حنورة، مصري (١٩٨٥)، **سيكولوجية التذوق الفني**، القاهرة: دار المعارف.

الحيلة، محمد (٢٠٠٨)، **التربية الفنية وأساليب تدريسها**، (ط٣)، عمان: دار المسيرة للنشر.

خليل، عماد الدين (١٩٧٢)، **في النقد الإسلامي المعاصر**، بيروت: مؤسسة الرسالة.

خميس، حمدي (١٩٨٢)، **طرق تدريس الفنون**، القاهرة: دار المعارف.

الخوالدة، محمود والترتوري، محمد (٢٠٠٦)، **التربية الجمالية، علم نفـس الجمـال**، عمـان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

الخياط، أمجد (٢٠١٠)، **إدراكات المعلمين والآباء لأهمية التربية الفنية لطلبة الصفوف الثلاثة الأولى في المدارس التابعة لمديرية تربية السلط**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

الدليمي، عبد الرزاق (٢٠٠٥)، **العلاقات العامة في التطبيق**، عمان: دار جرير.

ديوي، جون (١٩٦٣)، **الفن خبرة**، ترجمة: زكريا إبراهيم، تقديم زكي نجيب محمود، القاهرة، دار النهضة العربية.

الرباعي، زهير (٢٠٠٢)، **دور مناهج التربية الفنية للمرحلة الأساسية في اكتساب الطلبة القيم التربوية كما يتصورها المعلمون**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

الرشدان، عبد الله وجعنيني، نعيم (٢٠٠٢)، **المدخل إلى التربية والتعليم**، عمان: دار الشرق للنشر والتوزيع.

رشيد، عدنان (١٩٨٥)، **دراسات في علم الجمال**، جامعة الملك سعود، بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

الرويس، بدر (٢٠٠٤)، تقويم طرائق تدريس مادة التربية الفنية بالمرحلة المتوسطة للبنين بمدينة الرياض من وجهة نظر معلميها في ضوء بعض المتغيرات، **بحث منشور**، مركز بحوث كلية التربية في جامعة الملك سعود، السعودية.

ريد، هربرت (١٩٨٦)، **معنى الفن**، ترجمة سامي خشبة، بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة.

ريد، هربرت (١٩٧٥)، **التربية عن طريق الفن**، ترجمة عبد العزيز جاويد، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

الزعبي، محمد (٢٠٠٧)، **بناء برنامج تدريسي في التربية الفنية لتنمية التفكير الإبداعي والقيم الجمالية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن**، أطروحة غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

زكارنه، هديل (١٩٩٣)، **المدخل إلى علم الجمال**، عمان: مديرية المناهج والكتب المدرسية.

زيادة، معن (١٩٨٦)، **الموسوعة الفلسفية العربية**، معهد الإنماء العربي، المجلد الأول (الاصطلاحات والمفاهيم).

"زيد الكيلاني"، خالدة (٢٠٠٧)، **تطوير أنموذج لبرنامج إعداد معلمي التربية الفنية في الجامعات الأردنية استناداً إلى نماذج عالمية معاصرة**، أطروحة غير منشورة، جامعة عمان العربية المفتوحة، عمان، الأردن.

سانتيانا، جورج (٢٠٠١)، **الإحساس بالجمال**: **تخطيط النظرية في علم الجمال**، ترجمة: محمد مصطفى بدوي، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

ستولنيتز، جيروم (١٩٨١)، **النقد الفني- دراسة جماليه وفلسفية**، ترجمة فؤاد زكريا (ط٢)، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

السعود، خالد (٢٠٠٩)، **مدخل إلى معايير التصميم الفني في رياض الأطفال**، عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

السعود، خالد (٢٠١٠)، **مناهج التربية الفنية بين النظرية والبيدغوجيا**، الجزء الأول، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع .

الشال، محمود (١٩٨٧)، مقومات الفنون التشكيلية في مجالات التنمية الفكرية والجمالية والوظيفية، **ورقة بحثية مقدمة في مؤتمر الثقافة الفنية التشكيلية**، القاهرة.

الشربيني، فوزي (٢٠٠٥)، **التجربة الجمالية بمناهج التعليم لمواجهة القضايا والمشكلات المعاصرة**، القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

الشلول، أشرف (٢٠٠٣)، **القيم التربوية المتضمنة في كتب التربية الفنية ودرجة ممارستها من وجهة نظر المعلمين في المرحلة الأساسية العليا في الأردن**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

الشهري، عبد الله (٢٠٠٢)، **واقع التربية الفنية في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية**، دراسة منشورة، مركز بحوث كلية التربية في جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية.

صادق، محمود محمد (١٩٩١)، **الفنون الجميلة**، عمان: جامعة القدس المفتوحة.

صادق، محمود محمد (١٩٩٢)، **الجامعات ودورها في تدعيم الروافد التي قد تنهض بالتربية الفنية للأحسن، الندوة الدولية الثالثة للفنون الإسلامية، مشكلات التربية الفنية في الدول الإسلامية**، (تحرير) وجدان علي، عمان، الأردن: وزارة الثقافة، ص٩٥-١١٤.

صادق، محمود وعماري، جهاد والسيد، محمد (١٩٩٢)، **التربية الفنية أصولها وطرق تدريسها**، عمان: دار الأمل للنشر والتوزيع.

الصقر، إياد محمد (٢٠١٠)، **معنى الفن**، عمان: دار المأمون للنشر والتوزيع.

الضويحي، محمد بن حسين بن عبد الله (٢٠٠٣)، **نظرية التربية الفنية المبنية على الفن بوصفة مادة دراسية وإمكانات تطبيقها في مدارس المملكة العربية السعودية**، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، .

الطويل، توفيق (١٩٧٧)، **الفلسفة في مسارها التاريخي**، القاهرة: دار المعارف.

عايدابي، يوسف (١٩٩٢)، **التربية الجمالية في مجتمع متغير، وثائق الحلقة الدراسية التخصصية**، الشارقة: دائرة الثقافة والإعلام.

عباس، راوية (١٩٩٨)، **الحس الجمالي وتاريخ الفن، دراسة في القيم الجمالية والفنية**، بيروت: دار النهضة العربية.

عبد الحميد، شاكر (٢٠٠١)، التفضيل الجمالي (دراسة في سيكولوجيه التذوق الفني)، **سلسلة عالم المعرفة**، العدد (٢٦٧). الكويت.

العتوم، منذر (٢٠٠٧)، **طرق تدريس التربية الفنية ومناهجها**، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

عريفج، سامي (٢٠٠٠)، **مقدمة في علم النفس التربوي**، عمان: دار الفكر.

العشماوي، محمد (١٩٨٠)، **فلسفة الجمال في الفكر المعاصر**، بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

عطية، محمد (١٩٩٥)، **تذوق الفن. الأساليب – التقنيات – المذاهب**، مصر: دار المعارف.

علي، سعيد إسماعيل (٢٠٠٧)، **أصول التربية الإسلامية**، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عماري، جهاد سليمان دخل الله (٢٠٠١)، **التربية الفنية في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن في ضوء برنامج التطوير التربوي: الواقع والمرتجى- دراسة حالة: محافظة إربد**، أطروحة غير منشورة، جامعة الروح القدس، الكسليك ، لبنان.

عمرو، كايد وغنيم، خليل (١٩٨٥)، **التربية الفنية**، سلطنة عمان: وزارة التربية والتعليم وشؤون الثقافة.

العمود، يوسف (٢٠٠٣)، تطور اتجاه التربية الفنية المبني على الفن بوصفه مادة دراسية DBAE وأثره في حقل التربية الفنية، **مجلة جامعة الملك سعود**، العدد (١)، ٤١-٧٤.

العناني، حنان (٢٠٠٢)، **الفن والدراما والموسيقى في تعليم الطفل**، عمـــان: دار الفكـــر للطباعـــة والنشر.

عوض، رياض (١٩٩١)، **مقدمات في فلسفة الفن**، لبنان: جروس برس.

فرحان، محمد (١٩٨٦)، **دراسات في فلسفة التربية**، العراق: وزارة التعليم العالي.

فضل، محمد (١٩٩٥)، **التربية الفنية، مداخلها وتاريخها وفلسفتها**، السعودية: جامعة الملك سعود.

فضل، محمد (١٩٩٦)، **تاريخ الفن في فلسفة التربية الفنية المبنية على الفن بوصفه مادة دراسية**، مطبوعات المعرض السنوي العام الثامن عشر لطلاب وطالبات كلية التربية، جامعة الملك سعود، في الفترة (١٣-٢٤) جمادى الثاني.

فيشر، آرنست (١٩٧١)، **ضرورة الفن**، ترجمة أسعد حليم، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر.

القاعود، رياض (١٩٩٨)، **الاحتياجات التدريبية لمعلمي التربية الفنية في محافظـــة إربـــد**، رســـالة ماجستير غير منشوره، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

القرضاوي، يوسف (١٩٩٨)، **الإسلام والفن**، المكتب الإسلامي، (ط٣)، عمان، الأردن.

قزاقزه، سليمان محمد يونس (٢٠٠٤)، **مستوى وعي طلبة كليات التربية والمعلمين خريجـــي هـــذه الكليات في الأردن بالفلسفات التربوية العامة وفلسفة التربية فـــي الأردن، وعلاقـــة ذلـــك باتجاهاتهم نحو مهنة التعليم: دراسة مقارنة.** أطروحة غير منشورة، جامعة عمان العربيـــة المفتوحة، عمان، الأردن.

قطب، محمد (١٩٨١)، **منهج الفن الإسلامي**، (ط٥)، القاهرة: دار الشروق.

قطب، سيد (١٩٨٥)، **في ظلال القرآن الكريم**، القاهرة: دار الشروق.

قنصوه، صلاح (١٩٨١)، **فلسفة العلم**، القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر، عمان: مكتبـــة الرائـــد العلمية.

مجاهد، عبد المنعم (١٩٨٠)، **دراسات في علم الجمال**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

المفلح، دعد (١٩٩٠)، **إعداد معلمي التربية الفنية في ضوء الكفايات وأثره في تحصيل طلبة الصف العاشر**. رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

الميلاد، زكي (٢٠١٢)، الفن في الفكر الإسلامي، **بحث مشارك في: المؤتمر العلمي الدولي بإشراف وزارة الثقافة والمعهد العالمي للفكر الإسلامي وكلية العمارة والفنون الإسلامية وجامعة العلوم الإسلامية العالمية.** (٢٥-٢٦ نيسان ٢٠١٢) عمان، الأردن.

ناصر، إبراهيم (٢٠٠٤، أ)، **أصول التربية، الوعي الإنساني،** عمان: مكتبة الرائد العلمية.

ناصر، إبراهيم (٢٠٠٤، ب)، **فلسفات التربية،** (ط٢)، عمان: دار وائل للنشر والطباعة.

ناصر، إبراهيم (٢٠٠٥)، **أسس التربية،** عمان: دار عمار.

النجيحي، محمد (١٩٦٧)، **مقدمة في فلسفة التربية،** (ط٢)، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

النعيمي، عبد المنعم (١٩٩٠)، **تقويم تدريس الكلية للمطبقين في كلية الفنون الجميلة،** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، العراق.

النوري، عبد الغني وعبود، عبد الغني (١٩٧٦)، **نحو فلسفة عربية للتربية،** القاهرة: دار الفكر العربي.

وزارة التربية والتعليم (١٩٩٠)، **الخطوط العريضة لمنهاج التربية الفنية للمرحلة الأساسية،** المديرية العامة للمناهج وتقنيات التعليم، الفريق الوطني لمبحث التربية الفنية.

وزارة التربية والتعليم (١٩٩٥)، **منهاج التربية الفنية وخطوطه العريضة في مرحلة التعليم الأساسي،** عمان: المديرية العامة للمناهج وتقنيات التعليم.

المراجع الأجنبية:

Alter, F. Hays, T. O'Hara, R.(2009). Creative Arts Teaching and Practice: Critical Reflections of Primary School Teachers in Australia, **International Journal of Education & the Arts,** 10(9), 1-21.

Amr, K. (1997).Innovating A Teachers Training Program For A Qualitative Jordanian Art Education. **International Yearbook on Teacher Education**, (2)

BOSE, J.(2008).**Aesthetic Education: Philosophy And Teaching Artist Practice At Lincoln Center Institute,** Doctoral Dissertation, The City University of New York.

Chapman, L.(1990).Teacher view point survey; **The Results and Comparisons School of Arts**. 1.

Hobbs, J. & Salome, R. (1991). **The visual experience teacher's edition**, Worcester, mass: Davis Publications.

Kuru, N.(2012), Philosophical concerns in fine arts education, Procedia, **Social and Behavioral Sciences**, 51: 489 – 494.

Lang, M.(2008**).The Relationship of Arts Education to Student Motivation, Self-Efficacy, and Creativity in Rural Middle Schools**, Doctoral dissertation, University of North Carolina.

Marya, K. (1989**).Charless Dudley Gaitskell: His philosophy of Art Education. Concordia.** University. Montreal, Canada.

Oreck, B.(2004). THE Artistic And Professional Development Of Teachers A Study Of Teachers' Attitudes Toward And Use Of The Arts In Teaching, **Journal of Teacher Education**, 55(1).

Power, B. &Klopper, C.(2011). The Classroom Practice of Creative Arts Education in NSW Primary Schools: A Descriptive Account ،**International Journal of Education & the Arts**, 12(11).

Sadiq, M.(1983), **Designing a Model For Art And Teacher Education Programs For Jordan,** Unpublished Doctoral Dissertation.

Tesconi, C. (1965). **A Comparison of The Philosophy of Education With The Philosophers of Art History And Science.** Michigan: Ann Arbor.

Wood, E. (1990). **Philosophical Perceptions of Art and Education With Emphasis on The Analytic Philosophy of Nelson Codman**. Canada: Ottawa.

الملاحق

ملحق رقم (١)

استبانة معلم / معلمة التربية الفنية

الجامعة الأردنية
كلية العلوم التربوية
قسم الإدارة التربوية والأصول

الزميل الزميلة- المحترم /المحترمة.
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان" **بناء أنموذج مقترح لتفعيل فلسفة التربية الفنية لطلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن** "، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في أصول التربية في الجامعة الأردنية. ولما كانت مدرستك هي إحدى المدارس المختارة في عينة الدراسة، وكونك أنت معلم / معلمة مبحث التربية الفنية في هذه المدرسة، لذا يرجى من سيادتكم التكرم بالإطلاع علي الإستبانة المرفقة والقيام بما يلي:
أولاً:التعبير عن آرائكم في الاختيار وذلك بوضع إشارة (×) تحت الدرجة التي ترونها مناسبة، راجية عدم ترك أي فقرة دون إبداء وجهة نظركم فيها. علماً أن الدراسة لأغراض البحث العلمي فقط.

ثانياً:يرجي التكرم بوضع إشارة (×) حيال جنس المدرسة التي تعمل / تعملين بها.
- مدرسة ذكور( ) تابعة لمديرية تربية...
- مدرسة إناث ( ) تابعة لمديرية تربية...

شاكرة لكم تعاونكم

وسام رمّاحة

أولاً: المجال المعرفي:

تهدف الفقرات إلي التعرف على درجة:

أ- امتلاك الطالب للمعارف المتضمنة في مبحث التربية الفنية.

ب- تحقق فلسفة التربية الفنية لدي طلبة المرحلة الأساسية العليا من خلال المجال المعرفي.

الرقم	الفقرات	الدرجة				
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
١	**يتعرف معاني المصطلحات الفنية.**					
٢	**يدرك قواعد المنظور اللوني.**					
٣	**يتعرف الدلالات الرمزية للون.**					
٤	**يدرك قواعد المنظور الخطي.**					
٥	**يتعرف مصادر العمل الفني.**					
٦	**يعرف عن عناصر وأسس التصميم.**					
٧	**يتعرف خصائص الفن الإسلامي.**					
٨	**يتعرف أثر التصميم في تطور الصناعات.**					
٩	**يصنف الأعمال الفنية المختلفة وفق الخصائص الثقافية.**					
١٠	**يدرك أن الفن رموز مجردة ذات صلة بالواقع**					
١١	**يعرف عن رواد الفن التشكيلي الأردني.**					
١٢	**يكتب موضوعاً عن أهمية دراسة تاريخ الفن.**					
١٣	**يمتلك الثقافة اللونية والخبرة البصرية اللازمتين للقراءة الصحيحة للأعمال الفنية.**					
١٤	**يدرك أن الفن أساس الحضارة.**					
١٥	**يدرك أن للأعمال الفنية وظيفة إدراكية للخبرة البشرية**					
١٦	**يعي ويتفهم أن الفن يتطور بتطور الوجدان البشري.**					

ثانياً:المجال المهاري:

تهدف الفقرات إلي التعرف على درجة:

أ- امتلاك الطالب للمهارات المتضمنة في مبحث التربية الفنية.

ب- تحقق فلسفة التربية الفنية لدي طلبة المرحلة الأساسية العليا من خلال المجال المهاري.

الرقم	الفقرات	الدرجة				
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
١	يستمد مواضيعه الفنية من واقعه وبيئته وتراثه.					
٢	يستمتع كثيراً في محاكاة الطبيعة محاكاة إبتكارية خلاقة.					
٣	يعبر باستخدام رموز (شكلية، لونية) في أعماله الفنية.					
٤	يحضر أدواته وخاماته اللازمة في كل حصة لإنتاج العمل الفني					
٥	يحقق في أعماله الفنية أسس التصميم الفني.					
٦	يرسم باستخدام الخامات اللونية الممكنة لتوضيح قيمة الضوء والظل.					
٧	يبتكر حلول إبداعية للعقبات التي تواجهه في تنفيذ الأعمال الفنية.					
٨	يعبر عن القيم الجمالية في أعمال فنية باستخدام خامات البيئة.					
٩	يعبر بالرسم عما يراه وليس ما يراه الآخرون.					
١٠	يعتمد في تعبيره الفني على الخيال.					
١١	يوظف قواعد المنظور (اللوني والخطي) في موضوعاته الفنية.					
١٢	يستثمر خامات البيئة المحلية في إنتاج أعمال فنية.					
١٣	يوظف الحاسوب في إنتاج تصاميم فنية بيئية متنوعة.					
١٤	يتتبع مراحل تطور الحركة الفنية التشكيلية المعاصرة في الأردن.					
١٥	يوظف حسه البصري لفظيا حين مشاهداته للأعمال الفنية المختلفة عبر العصور.					
١٦	يحقق في أعماله الفنية عناصر التصميم الفني.					

ثالثاً:المجال الحسي:

تهدف الفقرات إلي التعرف على درجة:

أ- امتلاك الطالب للقيم الحسية من خلال مبحث التربية الفنية.

ب- تحقق فلسفة التربية الفنية لدي طلبة المرحلة الأساسية العليا من خلال المجال الحسي.

الرقم	الفقرات	الدرجة				
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
١	**يتحسس مواطن الجمال في البيئة المحلية (الطبيعية) ويتفاعل معها.**					
٢	**يعبر عن نفسه فنياً بطلاقة وحرية**					
٣	**يتذوق الجوانب الجمالية في الفنون المختلفة.**					
٤	**يستمتع بزيارة معارض فنية أردنية وعربية وعالمية.**					
٥	**يعبر عن انفعالاته وأفكاره بسهولة بلغة الفن المرئية**					
٦	**يجذر القيم والعادات الإيجابية للتراث الفني الأردني في أعماله الفنية.**					
٧	**يقبل بشوق وقوة دافقة ومتجددة لإنتاج العمل الفني**					
٨	**يستمتع أثناء تشكيله للعمل الفني منذ بدايته حتى نهايته.**					
٩	**يتقبل تقييم الآخرين لأعماله الفنية.**					
١٠	**يعي دور المرجعية الدينية في التأكيد على الإحساس بالجمال والتمتع به.**					
١١	**يدرك بأن تأمله لأي عمل فني هو إضافة خبرة جديدة لنفسه.**					
١٢	**يتذوق أعمال الآخرين الفنية مهما اختلفت أعمارهم وثقافتهم.**					
١٣	**يعبر عن القيم الروحية في تعبيراته وإبداعاته الفنية.**					
١٤	**يتذوق العمل الفني من خلال ثقافته الفنية.**					
١٥	**يدرك أن الأعمال الفنية أكثر تعبيراً عن الحقيقة من الواقع**					
١٦	**يتأمل الأعمال الفنية التي ينتجها بنفسه والتي ينتجها الآخرون**					

أرجو ذكر أية مقترحات أو ملاحظات ترونها مناسبة ولم ترد في الإستبانة وذلك بهدف الرقي بمعارف و مهارات وأحاسيس الطلبة:

....
....
....
....
....
....
....
....

ملحق رقم (٢)

قائمة أسماء محكمي الاستبانة

الرقم	أسماء المحكمين	مكان العمل
١	أ.د. إدهام حنش	كلية العمارة والفنون الإسلامية/جامعة العلوم الإسلامية العالمية.
٢	أ.د. راتب الغوثاني	كلية الفنون والتصميم/ جامعة العلوم التطبيقية.
٣	أ.د. فوزي القيسي	كلية العمارة والفنون الإسلامية/ جامعة العلوم الإسلامية العالمية.
٤	أ.د.مازن عصفور	الفنون الجميلة / الجامعة الأردنية.
٥	أ.د. محمود صادق	الفنون الجميلة / الجامعة الأردنية. ملاحظة: وذلك قبل أن يصبح مشرفاً على الأطروحة.
٦	د. محمد الزعبي	عضو المناهج / وزارة التربية والتعليم.
٧	د. محمد الزبون	أصول التربية / الجامعة الأردنية.
٨	د. منعم السعايدة	المناهج التربوية / الجامعة الأردنية.
٩	د.هشام الدعجة	المناهج التربوية /الجامعة الأردنية
١٠	أريج العمري	عضو المناهج / وزارة التربية والتعليم.
١١	منذر الرفاعي	عضو المناهج / وزارة التربية والتعليم.
١٢	سميح أبو نواس	مشرف تربوي/ وزارة التربية والتعليم.
١٣	كوثر هياجنة	معلمة تربية فنية/ مدرسة الخنساء الثانوية للبنات.
١٤	محمد ملكاوي	معلم تربية فنية/ مدرسة المهلب بن مصعب الثانوية.

ملحق رقم (٣)

قائمة أسماء محكمي الأنموذج

الرقم	أسماء المحكمين	مكان العمل
١	أ.د. إدهام حنش	كلية العمارة والفنون الإسلامية/ جامعة العلوم الإسلامية العالمية.
٢	أ.د. راتب الغوثاني	كلية الفنون والتصميم/ جامعة العلوم التطبيقية.
٣	أ.د. فوزي القيسي	كلية العمارة والفنون الإسلامية/ جامعة العلوم الإسلامية العالمية.
٤	أ.د.مازن عصفور	الفنون الجميلة / الجامعة الأردنية.
٥	د. محمد الزبون	أصول التربية / الجامعة الأردنية.
٦	د. محمد الزعبي	عضو المناهج / وزارة التربية والتعليم.
٧	د. محمد القضاة	أصول التربية / الجامعة الأردنية.
٨	سميح أبو نواس	مشرف تربوي/ وزارة التربية والتعليم.

ملحق رقم (٤) كتب تسهيل المهمة



رئاســـة الجامعـــة
University Administration

الرقـــم: ١١ /٨/ ٩٢٥
الرقم الآلي: ٥٩٨٩٥١
الموافـــق: ٩/١٢/٢٠١٢م

معالي وزير التربية والتعليم الأكرم

الموضوع: تسهيل مهمة

تحية طيبة وبعد،،،

فأرجو إعلامكم بأن الطالبة " وسام ابراهيم محمد رماحه " من طلبة برنامج دكتوراه أصول التربية في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية تقوم بإعداد أطروحة بعنوان : -

" بناء أنموذج مقترح لتفعيل فلسفة التربية الفنية لطلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن "

وتحتاج إلى تطبيق أداة دراستها على معلمي التربية الفنية ومشرفي التربية الفنية في العاصة عمان .

أرجو التكرم بالموافقة والإيعاز للمعنيين لديكم بتسهيل مهمة الطالبة المذكور أعلاه، علماً أن المشرف على رسالتها هو الأستاذ الدكتور " محمود محمد صادق " .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،،

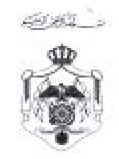
/رئيس الجامعة
نائب الرئيس لشؤون الكليات والمعاهد الإنسانية

الأستاذ الدكتور بشير الزعبي

نسخة / إلى أ. د. عميد كلية العلوم التربوية

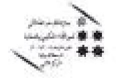
هاتف- ٥٣٥٥٠٠٠ (٦- ٩٦٢) فرعي- ٢١١٢٠ فاكس- ٥٣٥٥٥١١ (٦-٩٦٢) فرعي- ٢١٠٣٥ عمان ١١٩٤٢ الأردن
Tel.: (962-6)5355000 Ext.: 21120 Fax: (962-6)5355511 Ext: 21035 AMMAN 11942 JORDAN

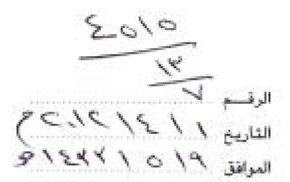




وزارة التربية والتعليم

مديرية التربية والتعليم لمنطقة عمان الأولى





الرقم

التاريخ

الموافق

مديري المدارس ومديراتها

الموضــوع / البحث التربوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقـــوم الطالبة وسام ابراهيم محمد رماحة بإجراء دراســة بعنوان " بناء أنموذج مقترح لتفعيل فلسفة التربية الفنية لطلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن " وذلك استكمـــــالاً لمتطلبــات الحصول على درجة الدكتوراه تخصص أصول التربية في الجامعة الأردنية، ويحتـــــاج ذلك إلى تطبيق استبانه على عينة من معلمي ومعلمات التربية الفنية للمرحلة الأساسية العليا في مدارسكم.

يـــــرجى تسهيل مهمة الطالبة المذكورة وتقديم المساعدة الممكنة لهــا. علـى أن يـتم مطابقـة الاستبانة المطبقة مع الاستبانه المرفقة.

واقبلوا الاحترام

مدير التربية والتعليم

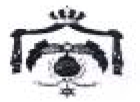
مدير الشؤون الادارية والمالية
الـــد كـتـور
محمد عبدالله السعود

نسخة : مدير الشؤون التعليمية والفنية .
نسخة : ر.ق التدريب والتأهيل والأشراف التربوي .
نسخة : عضو قسم الإشراف.

تلفون :(٦ – ٠٦-٥٦٩٩١٨١)   فاكس : (٠٦-٥٦٩٩٥٨٠)   ص.ب : (٩٥٧٩ اللويبدة)



بسم الله الرحمن الرحيم



وزارة التربيـــة و التعليـــم
مديرية التربية والتعليم لمنطقة عمان الثانية

الرقـــم : ع/٢/٣/٢٨
التاريخ : ٩/٥/١٤٣٣
الموافق : ١/٤/٢٠١٢

مديري المدارس و مديراتها

الموضوع : البحث التربوي

السلام عليكم و رحمة الله وبركاته ،

إشـــــارة لكتاب معالي وزير التربية و التعليم رقم ٣/١٠/١١٥١٥ تاريخ ٢٠١٢/٤/١م تقوم الطالبة / وسام إبراهيم محمد رماحة بإجراء دراسة عنوانها " بناء أنموذج مقترح لتفعيل فلسفة التربية الفنية لطلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن " ، و ذلك استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراة تخصص أصول التربية في الجامعة الأردنية ، و يحتاج ذلك إلى تطبيق استبانة على عينة من معلمي و معلمات التربية الفنية للمرحلة الأساسية العليا في مدارسكم .

يرجى تسهيل مهمة الطالبة المذكورة أعلاه و تقديم المساعدة الممكنة لها ، على أن يتم مطابقة الاستبانة المرفقة مع الاستبانة المطبقة ، و على أن لا يؤثر ذلك على مصلحة الطلبة و سير الدراسة .

و اقبلوا الاحترام ،،،

مدير التربية والتعليم

د. سيف الحجالي
مدير الشؤون التعليمية والفنية

- نسخة / مدير الشؤون التعليمية و الفنية
- نسخة / رئيس قسم التدريب و التأهيل و الإشراف التربوي
- نسخة / كاتب الإشراف
- نسخة / الديوان

المرفقات :
الاستبانة

د.ع ٤/١

هاتف : ٤٦٤٦٣٠٤ ، فاكس: ٤٦٣٧٨٤٤ ، ص.ب ٩٦٢٥٢٠ المدينة الرياضية ، الموقع الالكتروني http://www.moe.gov.jo/dir/AMMAN٢/index.htm

بسم الله الرحمن الرحيم



وزارة التربية والتعليم

مديرية التربية والتعليم لمنطقة عمان الرابعة



الرقم : ٧/١٣/٥٩٩٥

التاريخ : ٢٤/٥/١٤٣٣هـ

الموافق : ١٦/٤/٢٠١٢م

مديري المدارس ومديراتها

الموضوع : البحث التربوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

إشارة إلى كتاب معالي وزير التربية والتعليم رقم ١١٥١٥/١٠/٣ الموافق ٢٠١٢/٤/١ تقوم الطالبة وسام ابراهيم محمد رماحة بإجراء دراسة عنوانها " بناء أنموذج مقترح لتفعيل فلسفة التربية الفنية لطلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن" وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه تخصص أصول التربية في الجامعة الأردنية، ويحتاج ذلك إلى تطبيق استبانه على عينة من معلمي ومعلمات التربية الفنية للمرحلة الأساسية العليا في مدارسكم.

أرجو تسهيل مهمتها وتقديم المساعدة الممكنة لها، على ان يتم مطابقة الاستبانة المرفقة مع الاستبانة المطبقة.

مع الاحترام،،،

مدير التربية والتعليم

مدير الشؤون التعليمية والفنية

الدكتور محمد مجاهد

نسخة/ مدير الشؤون التعليمية والفنية

نسخة/ ر. ق التدريب والتأهيل والإشراف التربوي

نسخة/ كاتبة الإشراف

بسم الله الرحمن الرحيم





وزارة التربية والتعليم
مديرية التربية والتعليم لمنطقة عمان الخامسة

الرقم : ع٥ / ١٣/٧/ ٤٥٢٢
التاريخ : ١٢/٥/١٤٢٢
الموافق: ٥/٤/٢٠١٢

مدير ومديرات المدارس

الموضوع : البحث التربوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

اشـــارة الـــى كتاب معالـــي وزير التربيـــة والتعليـــم ١١٥١٥/١٠/٣ تاريـــخ ٢٠١٢/٤/١ .
تقوم الطالبة وسام ابراهيم محمد رماحة بإجراء دراسة عنوانها " بناء أنموذج مقترح لتفعيل فلسفة التربية الفنية لطلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن " وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه تخصص أصول التربية في الجامعة الأردنية ويحتاج ذلك الى تطبيق استبانه على عينة من معلمي ومعلمات التربية الفنية للمرحلة الأساسية العليا في مدارسكم .
ارجو تسهيل مهمة الطالبة المذكورة أعلاه وتقديم المساعدة الممكنة لها .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

مدير التربية والتعليم

زيدان فلاح عزوين

نسخة/ مدير الشؤون التعليمية والفنية
نسخة/ رئيس قسم التدريب والتأهيل والإشراف التربوي
نسخة/ كاتب الإشراف
نسخة/ الديوان





وزارة التربية والتعليم
مديرية التربية والتعليم لمنطقة عمان الثالثة

الرقم ع ٣٤ / ٧ / ...
التاريخ ...
الموافق ...

مديري المدارس ومديراتها

الموضوع : البحث التربوي

إشارة لكتاب معالي وزير التربية والتعليم رقم ٣/١٠/١١٥١٥ الموافق ٢٠١٢/٤/١ تقوم الطالبة وسام إبراهيم محمد رماحه بإجراء دراسة عنوانها " بناء أنموذج مقترح لتفعيل فلسفة التربية الفنية لطلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن " ، وذلك استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه أصول التربية / الجامعة الأردنية ، ويحتاج ذلك الى تطبيق استبانه على عينة من معلمي ومعلمات التربية الفنية للمرحلة الأساسية العليا في مدارسكم .

يرجى تسهيل مهمة الطالبة المذكورة وتقديم المساعدة الممكنة لها .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

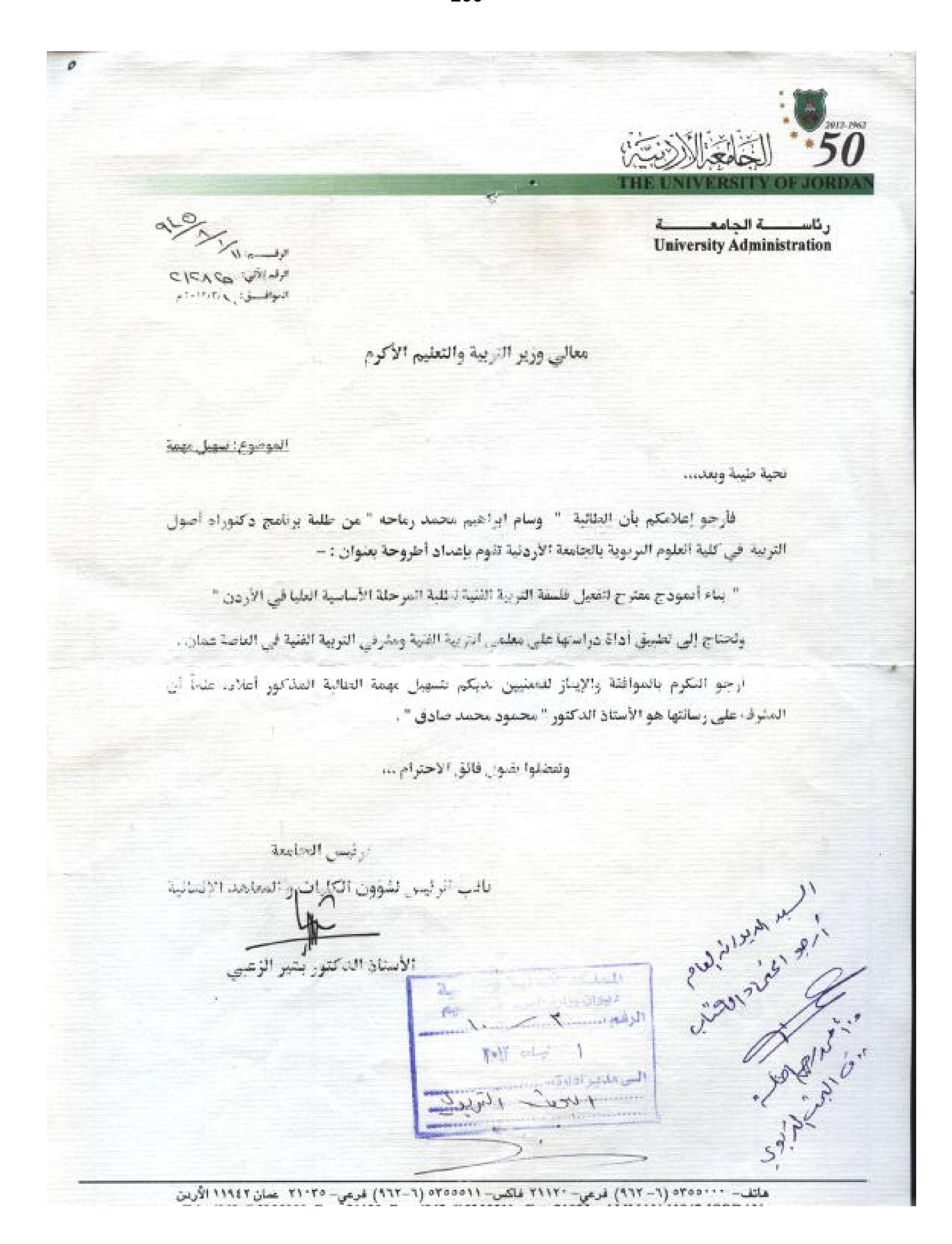
مدير التربية والتعليم

الدكتور
سالم تيسير الشرايده
مدير الشؤون الادارية والمالية

- نسخة /مكتب مدير التربية والتعليم
- نسخه/ مدير الشؤون التعليمية والفنية
- نسخة ر.ق التدريب والتأهيل والإشراف التربوي
- نسخة / الملف العام

ع.ح

تلفون : (٤-١ ٤١٦٦٣٠) فاكس(٤١٦٠٣٠٥) ص ب (٩١٧٤)



الجامعة الأردنية
THE UNIVERSITY OF JORDAN
رئاسة الجامعة
University Administration

معالي وزير التربية والتعليم الأكرم

الموضوع: تسهيل مهمة

تحية طيبة وبعد،،،

فأرجو إعلامكم بأن الطالبة " وسام ابراهيم محمد رماحه " من طلبة برنامج دكتوراه أصول التربية في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية تقوم بإعداد أطروحة بعنوان : -

" بناء أنموذج مقترح لتفعيل فلسفة التربية الفنية لطلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن "

وتحتاج إلى تطبيق أداة دراستها على معلمي التربية الفنية ومشرفي التربية الفنية في العاصمة عمان.

ارجو التكرم بالموافقة والإيعاز للمعنيين لديكم تسهيل مهمة الطالبة المذكور أعلاه، علماً أن المشرف على رسالتها هو الأستاذ الدكتور " محمود محمد صادق ".

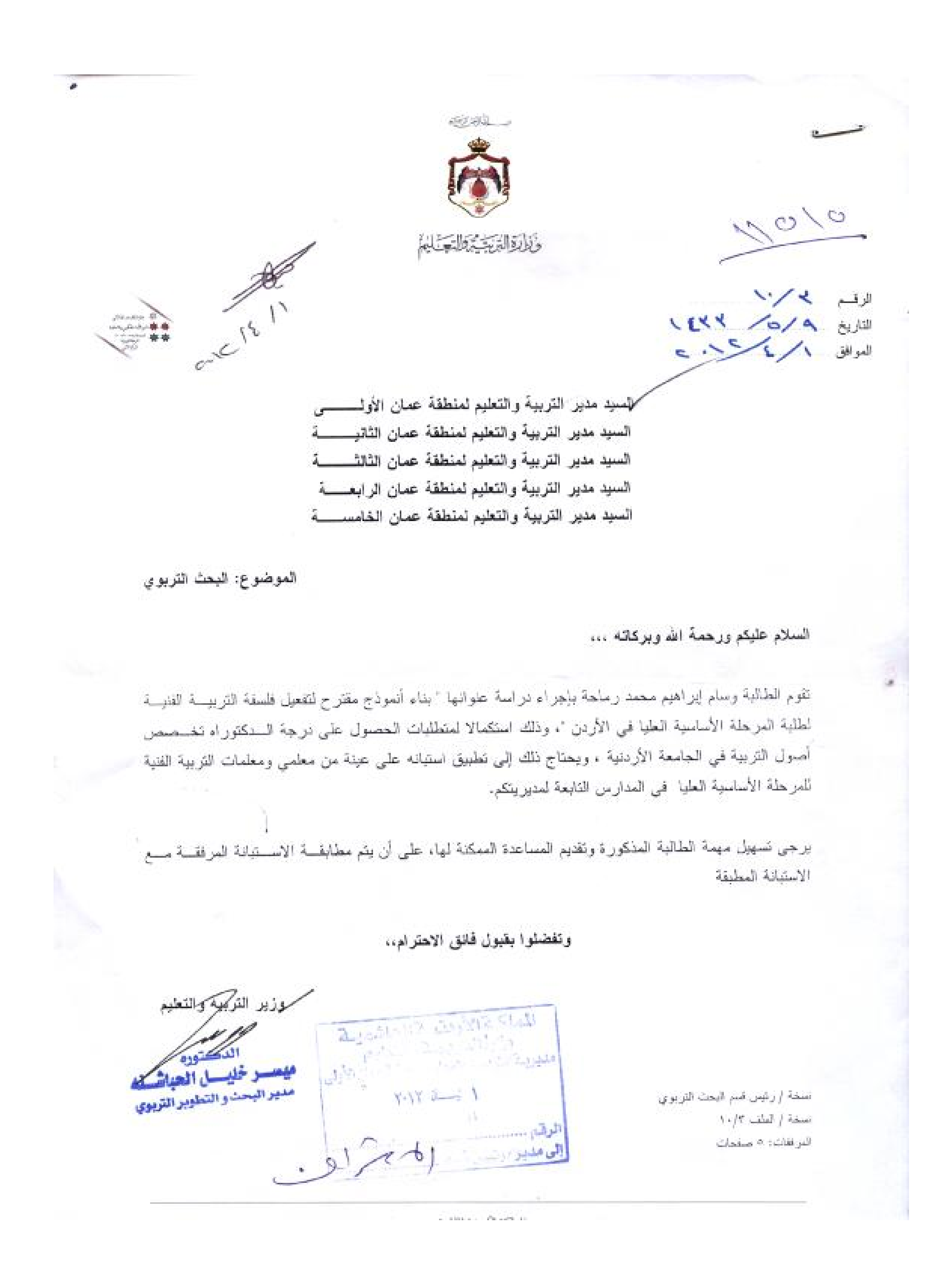
وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ...

رئيس الجامعة

نائب الرئيس لشؤون الكليات والمعاهد الإنسانية

الأستاذ الدكتور بشير الزعبي

هاتف ٥٣٥٥٠٠٠ (٦-٩٦٢) فرعي ٢١١٢٠ فاكس ٥٣٥٥٥١١ (٦-٩٦٢) فرعي ٢١٠٣٥ عمان ١١٩٤٢ الأردن



وزارة التربية والتعليم

الرقم ١٠/٢
التاريخ ٩/٥/١٤٢٢
الموافق ١/٤/٢٠١٢

السيد مدير التربية والتعليم لمنطقة عمان الأولى
السيد مدير التربية والتعليم لمنطقة عمان الثانية
السيد مدير التربية والتعليم لمنطقة عمان الثالثة
السيد مدير التربية والتعليم لمنطقة عمان الرابعة
السيد مدير التربية والتعليم لمنطقة عمان الخامسة

الموضوع: البحث التربوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

تقوم الطالبة وسام إبراهيم محمد رماحة بإجراء دراسة عنوانها " بناء أنموذج مقترح لتفعيل فلسفة التربية الفنية لطلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن "، وذلك استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه تخصص أصول التربية في الجامعة الأردنية ، ويحتاج ذلك إلى تطبيق استبانه على عينة من معلمي ومعلمات التربية الفنية للمرحلة الأساسية العليا في المدارس التابعة لمديريتكم.

يرجى تسهيل مهمة الطالبة المذكورة وتقديم المساعدة الممكنة لها، على أن يتم مطابقة الاستبانة المرفقة مع الاستبانة المطبقة

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،

وزير التربية والتعليم
الدكتوره
ميسر خليل العباشنه
مدير البحث والتطوير التربوي

نسخة / رئيس قسم البحث التربوي
نسخة / الملف ١٠/٣
المرفقات: ٥ صفحات

١ نيسان ٢٠١٢
الرقم ....
إلى مدير

CONSTRACT APPROPSED MODEL TO ACTIVATE THE PHILOSOPHY OF ART EDUCATION OF THE HIGHER BASIC EDUCATION STAGE IN JORDAN

By
Wesam Ibraheem Rammaha

Supervisor
Dr. Mahmoud Mohammad Sadeq, Prof

ABSTRACT

The study aimed at construct apprised model to activate the philosophy of art education of the higher basic education stage in Jordan, through answering the following questions:

1 – What is the reality of the philosophy of art education in the higher basic education stage in Education Ministry schools in Jordan, from the point of view of art education teachers in the middle province?

2 – Is there any statistical differences in the degree of the philosophy of art education achieve the higher basic education stage in Education Ministry schools in Jordan, due to type school (male, female)?

3 - What is the appropriate proposed model to activate philosophy of art education of the higher basic education stage in Jordan?

The population of the study consisted of all the female and male education teachers in the higher basic education stage in Jordan in the capital which are (269) while the sample consisted of (201) female and male teacher. To achieve the goals the researcher built a questionnaire consisted of (48) items distributed into three areas: cognitive, skills, sensory areas.

The study showed the following results:

- The results of the first question showed that the sensory area came in the first rank in a mean (3.29), and skills area came in the second rank in mean (3.27), and cognitive area came in the third rank in a mean (3.15).
- The results of the second question showed that there is statistical difference in favor of female, as follows: there is no statistical difference in both cognitive and sensory areas, while there is a statistical difference in skills area in favor of females with a higher mean (3.39).

The study proposed to activate philosophy of art education. The study recommended in the importance of applying the proposed model to activate philosophy of art education of the higher basic education stage in Jordan, in order to enhance students' ability to taste, produce and interest the art.